RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

عدد ممتاز

السنة الثالثة عشرة

امتياز الجريدة
للشركة المصرية للطبع والنشر
مديرها ورئيس تحريرها
عبد الله عريف

البلاد السعودية

صحيفة الشعب العربي السعودي

مكة المكرمة في يوم الثلاثاء ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٧هـ — ١٦ فبراير سنة ١٩٤٨م

العدد ٦٩٣

الأعلانات
يتفق عليها مع الادارة أو وكلائها

الأشتراكات
في داخل المملكة عشرة ريالات سعودية
والخارج عنها نصف مصري وما يعادله
قيمة النسخة نصف ريال سعودي

هـــذه الصحيفة ؟

لسعادة
الأستاذ محمد سرور الصبان

تستقبل صحيفتنا هذه في عددها القادم سنة جديدة من عمرها المأمول إن شاء الله تعالى.

وكما بدى هذه تأمل ربما في سائرها الثانية المئوية بهذا العدد الممتاز — الذي نلتمسه القراء أكثر مما هي السنة الجديدة.

ومن واجب الصحف أن تسعى قبل كل شيء إلى تركيز شخصيتها في أذهان القراء بما تقدمه لهم من المواد التي تتفق مع رغبة الجمهور وتعبر برغبات أصحاب الملكات والكفايات في الوقت ذاته.

وليست ادعي أن هذه الصحيفة قد أرضت رغبات الجمهور ومنهم طبقة المتعلمين الممتازة ولكني اعتقد انها سلكت هذا الطريق وقطعت منه مسافة لا بأس بها إذا قيست بما تفرضه عليها قوى الجمهور من محدودية ليس من المستحسن تخطيها.

اما مدى نجاحها مادياً فيدلك عليه ازدياد طبعتها يوماً بعد يوم وازدحام صفحاتها بالاعلانات مما اصبح مصدر ارباح التجار وان كان محل شكوى بعض القراء والكتاب من الادباء والناشئة.

وفي رأيي أن النجاح المادي لا يدل على النجاح الصحفي أو الادبي، ولكنه يعبر الطريق فقط للأستدلال على التطور والتقدم.

وهذا النجاح المسعى الذي لا تنكره القراء يسرني أن تستثمره هذه الصحيفة وأن تمضي في سبيلها قدماً مستنيرة بهدى الدين وجلال الماضي وحكمة الحاضر.

ان قلة الصحف في هذه البلاد حملت الجمهور على أن يشاء من هذه الصحيفة جهداً اكبر مما تطيقه ومن هذا يتبين لنا أن صحيفة واحدة يمكنها أن تكون شائعة ولكنها لا يمكنها أن تكون كل شيء شائعاً في ذلك شأن العمل الفردي الذي لا يؤدي اداء العمل الجماعي مهما نال جهده واتسعت نواحيه.

هذه كلمة مجملة عن حالة الصحيفة في سنتها الماضية فاذا اردنا أن نلقي ضوءاً على مستقبلها فاننا واجدون امامها مطالب كثيرة، واكثرها سوف تستعين على تحقيقها بالله تعالى ثم بالزمن — الذي سبق في المثالب مهر كثرت وبالاسرة المتعهدة والمفكرة في

لسعادة
الأستاذ محمد سرور الصبان

هذه البلاد — وميل حكوماتها برعاية المشاريع ومساعدة رؤساء الادارات والمصالح والمؤسسات الاقتصادية — بتسهيل مهماتها الاجارية، إلى غير ذلك مما ملئت به صدور الناس وبطونهم.

وان امامها أن تكون صحيفة يومية وقد امكنها اخيراً أن تقرر صدورها نصف اسبوعية موقتاً. واما بها أن تختص اقلاماً قوية بموضوعات اصلاحية قومية لتطبع الصحيفة بها بعد ما سوف يتيسر لها ذلك ان شاء الله.

وأمامها أن تستعمل الاعلانات مصدر ارباحها تعونة بارضها المطالع بها قراءها أولاً بأول، مفضلة في اسلوب يرضي القارئ المتفكر ولا يضيق به القارئ العادي.

واما بها أن تستطيع تقديم بعض المناظر الصحفية التصويرية التي لا تستغني عن تسجيلها صحيفة من صحف هذا العصر.

اما بها هذه المطالب كلها وامام مطالب اخرى يضيق المقام بتعدادها وقد يحول الاستعداد الشاسع دون الاقتدار فانه ما زال كما هو قبل الحرب وشركة الطبع والنشر آخذة في الاستعداد تريد أن يبني داراً واسعة مؤسس مطبعة فنية كاملة الاستعداد.

وكل أوده لهذه الصحيفة أن يكون تعدد مثالبها دليلاً واقعياً على مدى حيويتها وارى أن أقول بصورة اجمالية واوضح ما تريدها في عامها هذا خيراً منها في عامها السابقين تحريراً واخراجاً وقوة، وانه يجب عليها أن تستفيد من واقعها لمستقبلها وأن لا تسرف في الخيال الجامح لتحاول أن تسبق به الزمن فان الاسراف في الخيال يشغل صاحبه عن متابعة الواقع وعن الحصول على نصيبه الممكن من نتاجه وفائدته.

واختم كلتي هذه بتقديم شكر الصحيفة وامتناني لا لافته من عطف ورعاية من حكومة جلالة الملك المعظم التي يعتبر الاعتراف بها فخراً.

كما اعترف بما قبضته من مساعدة واهتمام وتشجيع من بعض كتابها الادباء ومن جميع القراء والمشتركين، والسلام ؟

قضية فلسطين في أمريكا

لسعادة
الشيخ ابراهيم السليمان

إذا كان المقصود بأمريكا هنا هو الشعب الأمريكي نفسه، فلاشك في أن قضية فلسطين عنده لم تكن معروفة لا بقدر ضئيل لا يتناسب مع أهمية القضية، ومدى اتصالها بسياسة العالم. فالشعب الأمريكي لا يعيش لا في واقعه نفسه ولا في أمانيه الشرق الأوسط بمختلف أممه وبلدانه، فما يجهل من أحواله — بل ومن جغرافيته — الشيء الكثير. ولقد نجحت الصحف المصرية وغيرها عندما تقرر النظر في قضية مصر من قبل مجلس الأمن، مناداة بضرورة الدعاية لهذه القضية عند الأمريكيين، وتقوية وسائلها ليعرف الأمريكيون عنها ما فقد يمهد السبيل لأعلاء كلمتها هناك. وكان هذا النداء مبنياً على معرفة أن هؤلاء لم يلموا اعلماً بأن لمصر قضية وأن لها حقوقاً يجب أن يعرفها العالم، وأن يدرك أهميتها.

ولكن هذه الدعاية لم تؤت ثمارها المرجوة لأن أولياء الشعب لا يدعها أن يسمع صوت حكومات ذات سيادة مستقلة إلا بواسطة حكوماتها، وهي تتولى في حكمة وتبصر الأمر كما تشاء في الأغلب الأعم، ولذلك فقد استبعدت هذه الولاية بسياسة الشعور الأمريكي واعتقاده أن فلسطين بأعباء استقلال وعدم ما تزال الحوادث الراهنة الولايات والحكومة الأمريكية — أقول إنها تعلم عن قضية فلسطين ما تعلمه سواء بسواء؛ وتعلم مدى الحق والباطل فيها؛ وتقدر تمام التقدير ناحية العرب في مطالبهم المعروفة، وهو أن اليهود قوة باطلة معتدية.

والمال والمال وحده هو الذي استطاع أن يغير وجهة النظر الأمريكي إزاء هذه القضية والبقية على صفحة ١٥

نحن في السبيل ...

لسعادة
الشيخ سليمان الحمد

المخلصون لبلادهم يتمنون لها على الدوام مزيداً من الرقي والتقدم. ذلك لان سعادة الشعب مجموعة وافراداً — لا تتحقق الا اذا كانت بلادهم آخذة متقدمة في مضمار الحياة. فالضعف لا يمكن أن يصيب القوي في الحياة — بلا شك — لان القوة طموحة منافسة، والضعف عاجز مغلوب على امره، ومن اجل ذلك تتسابق الامم الى تقوية كيانها.

ولا بد لكل امة من مقومات الشعب الحي، ولا بد ان يكون الشعب بكل ما فيه من امكانيات وقابليات سائراً بالبلاد نحو الكمال، ولا بد ان يكون الحاكم المسيطر على امور البلاد مدركاً لحقوق الشعب وواجبه نحو حكومته.

ولا بد ان تكون الروح الموجهة للأهداف والغايات روحاً خاصة سامية ملهمة.

ولا بد ان تكون البلاد مطمئنة ينعم فيها الأمن والطمأنينة.

ولا بد ان تكون المشاريع العمرانية على كثير من الدقات الحكومة والشعب معاً. فانه لا نجاح لمشروع الا اذا اشترك فيه الشعب مع حكومته وآزرها فيه بالمعونة وحسن المشورة.

وحكومة مولاي صاحب الجلالة تسترشد بارشادات جلالته الحكيمة الغالية فتعمل دائماً على ما فيه اسعاد الشعب ونهوضه من خموله الذي استطر عليه منذ عصور. ولو اسبب عوامل كثيرة ليس هنا محل بسطها. وجلالته حريص كل الحرص على النهوض بهذه البلاد العزيزة وتبوئها مكانها اللائق بها بين دول العالم.

فهو دائب ما على القيام بكل حركة تسعدها وتنهض بها من كبوتها.

وقد لاحت لنا بشائر هذه النهضة المباركة ويمارأه من مشاريع حققت بالفعل ومشاريع ما تزال رهن التحقيق ومشاريع اخرى تفكر فيها الحكومة وستبررها عن قريب.

وما نقول ان الحكومة قد قامت بكل ما يجب عليها، وانما نستطيع ان نقول في صراحة واخلاص انها سائرة في السبيل، وستحقق ان شاء الله على يدي جلالة المليك المعظم كل ما نصبو اليه بلاده المخلصة لجلالته الداعية له بطول البقاء ودوام التوفيق.

الوضع الاداري في بلادنا

لسعادة
السيد صالح شطا

يختلف الوضع الاداري في كل بلد عنه في البلاد الأخرى حسب ارقى تلك البلاد والنظام الاجتماعي الذي تسير عليه والوضع الاداري في بلادنا يختلف عنه في سائر بلاد العالم. فنحن أمة تسترشد بكتاب منزل ومع ذلك فنحن نسير فيما يجد من أمور دنيانا مترسمين خطوات في الاصلاح لا تتنافى والشرع فسن القوانين ووضع الأنظمة عندنا تدرج فأصبح كما هو اليوم من اختصاص مجلس الشورى، وكانت العضوية فيه بالانتخاب وكان يرأسه أحد مستشاري النائب العام، ثم أصبح له نائبان أحدهما يعين وينتخب الثاني من بين أعضائه ويحضر الملك أو نائبه فيفتتح دورته.

ولقد حالت ظروف البلاد دون أن يعم تمثيل جميع أنحاء المملكة في هذا المجلس، كما كان الحرب الأخيرة أثر كبير في عدم زيادة أعضائه وتوسيع اختصاصه.

ومشاريع القوانين الصادرة عن هذا المجلس تستلزم توقيع جلالة الملك لتصبح سارية المفعول.

والسلطة التنفيذية في بلادنا تختلف كثيراً عنها في البلاد الأخرى فليس لدينا مجلس للوزراء يتحمل هذه المسئولية، وذلك لأن المصالح المختلفة لم ترتفع بعد إلى مستوى واحد. فلدينا وزارة للخارجية

البقية على الصفحة ١٥

بين التعليم والقضاء

لفضيلة
الشيخ محمد بن مانع

تعليم العلم النافع قوام الأمم وأساس العمران وجهاد القلوب ونور البصائر لأنه علم المتحلي من ضعفات الجهل والعاصم من مسالك الضلال.

وقد مدح الله العاملين من العلماء ووصفهم بالخشية التي هي ثمرة العلم النافع فقال إنما يخشى الله من عباده العلماء، وقال النبي عليه الصلاة والسلام ورثة الأنبياء ولا كون العالم وارثاً لعلم الأنبياء الله لا إذا كان سالكاً طريقهم وقائداً فعالهم وآخذاً بأقوالهم متحلياً بأخلاقهم العالية مرشداً لعباد الله بإخلاص النصيحة والتنبيه الباحث فمثل هذا العالم العامل بعلمه المنتشر له ثواب المعلم فلا ينقطع عنه.

وكما يجب على المعلم الإخلاص في تعليمه وإرشاده كذلك يجب على المتعلم الإقبال على طلب العلم بعزيمة صادقة ورغبة شديدة وحفظ ما يلزم حفظه من مسائل العلم التي هي الحاجة إليها فإذا صحت نية المعلم وصدق في تعليمه وإخلص المتعلم وطلب العلم لتعلم ويعمل لا لتحصيل الشهادة المخالفة الواقع والحقيقة فإن عاقبة مثل هذه الشهادة الفشل والندامة.

فمن هذا تزول الأزمة الشديدة التي تعالج من قلة المعلمين الأقوياء والقضاة الأتقياء فإن القضاء حمل لا تقوم به إلا من سهر الليالي في الفقه وتلقاه عن العلماء فلا تكفي ملازمة القضاة مع الجهل بالأحكام ولا بد من التعليم الذي هو أصل الحكم بين الناس وقد أحسن القائل ولا أأخذه من كتب فقري من التصحيف بالداء العضال وإنك لن ترى للعلم شيئاً يحققه كأفواه الرجال

البقية على الصفحة الاخيرة

أجرام الاحداث ..

لسعادة
الأميرالاي علي بك جميل

إن مسألة اجرام الاحداث من المسائل الاجتماعية الهامة التي شغلت بال المصلحين الاجتماعيين في البلدان المتمدينة إذ يرجع الاهتمام بها إلى عهد غير قريب فقد نص قانون بعض الدول على وضع الولد المجرم تحت الرقابة واعطائه الفرصة لاصلاح نفسه والتوبة عن جريمته وسنت بعض الحكومات قوانين خاصة لاحداث واشاء محاكم للاحداث والغرض من ذلك هو مساعدة اولئك الاحداث على التغلب على روح الشر بما هم عليه من الصلاح الطبيعي حتى يتاح لهم أن يعيدوا سيرتهم ويقوموا على إرشادهم ويقوموا عوجهم ويختبروا وسيلة انجع لاصلاح الاحداث المجرمين هي:

الحجر عليهم في اصلاحية خاصة في نفس السجن على أن يفصل بينهم وبين غيرهم من المجرمين البالغين ووضع الرقابة الشديدة لحراستهم من عوامل الشر التي قد تزيد في فساد الاخلاق وأن يعهد امرهم إلى مرشد مشهود له بالاستقامة والرأفة والغيرة يتولى امر الاصلاحيه بتنسيق الوعظ والارشاد وتوجيه على التمسك باهداب الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة وأن يشرح لهم شرحاً وافياً نتيجة ارتكاب الاجرام وما يلحق المجرم من عقاب اليم وسمعة سيئة ووصمة لا تمحى عبر تمر الايام ويزيدهم حبباً أن الغرض من الحجز عليهم انما يراد به السعي وراء اصلاحهم واصلاح سيرتهم.

وفي الواقع أن اصلاحيات الاحداث ما هي إلا مستشفيات ادبية يحاول فيها اطباء النفوس شفاءهم باتخم الوسائل من الامراض الادبية والاجتماعية والتشاؤم من وائل الرذيلة الى ذروة الفضيلة حتى يصبحوا رجالا نافعين لانفسهم ولامتهم وقد اثبتت هذه الطريقة الصحيحة في التربية باحسن الوجوه العالمية سهولة وبتقديم كبير من الاحداث الجرمين ارتداد الاجرام مرة اخرى بعد خروجهم من هذه الاصلاحية متشبعين بروح الفضيلة والتربية الصحيحة المخصوصة بالخصال الحميدة.

الشورى واعمال الدولة . .

تلجأ معظم الحكومات فى شكلها المطلق الى تأليف مجالس وهيئات أهلية أو حكومية ، مهما تنوعت فى الاختصاص واختلفت فى الاسم والعنوان فانها لا تعدو الاستئناس بالرأى العام لافى صيغة قرارية بل فى اوضاع استشارية شتى ويختلف هذا الشكل من الحكومات فى تأليف هذه المجالس على الوضع الاستشارى الاستشارى منافع ومصالح حكومية جلى منها ما قد يكون لغاية اصلاحية متعينة او لوسيلة سياسية تمر معها اساليب الحكم والاهداف الحكومية التى قد لا يمكن الوصول اليها الا عن هذا الطريق أو لمقاصد ادارية أو حربية أو خراجية ، او اشتراعية او قضائية أو اقتصادية أو . . يتوقف تحقيقها على استمالة الجمهور لتاييدها استفادة منه على تحميله الشطر الاكبر من مسئوليات التنفيذ والتطبيق وما اليها وما المجالس الاهلية اللامركزية ومجالس الديانة العليا المنبثة فى ارجاء اوروبا وبالاخص فى اوربا الغربية والجنوبية حتى اوائل القرن السابع عشر والثامن عشر وما مجالس الولاية ومجالس الادارة ومجالس شورى الدولة فى طول الامبراطورية العثمانية وعرضها منذ عهد سليمان القانونى حتى اواخر العصر الحميدي ، وما مجلس شورى القوانين الذى امر بتأسيسه محمد على الكبير عضو نهضته الاصلاحية الكبرى فى ارض الكنانة ، وما مجلس الشيوخ الذى كان قد احدثه الملك الحسين بن على بمكة وما الهيئات الاستشارية والتوجيهية والارشادية فى مختلف انحاء الامبراطورية البريطانية ولعيرها الا ضرب من ضروب اساليب الحكم الذى يتركز فى شكله اللاتقيدى بمجالس وهيئات اهلية محلية من هذا القبيل .

تلك مقدمة تمهيدية لنا منها اجمل توجيه على التبسط فى موضوع (الشورى واعمال الدولة)

لم تك فكرة الشورى وليدة صدفة مناسبة أو ظرف مفاجىء بالنسبة لتأسيس الحكم السعودى أو صورة عن أصل ما اوجزناه عن المجالس الاستشارية ولكنها مبادىء شورية اسلامية جاء عاهل الجزيرة وسيدها واسدها الهصور يحملها من عرينه فى قرارة نفسه الوثابة المطمئنة وقلبه البصير السليم . فما ان بسط الله لواء حكمه العادل على مملكة شاسعة مترامية الاطراف وما أن خصه الله بشرف خدمة الحرمين الشريفين وتسلمه زمام الولاية فى سائر ارجاء هذه البلاد المقدسة حتى أسس قواعد الحكم فيها على الدستور الآلهى ونادى فى الناس (انسيروا فى شؤون بلادكم على ما علمتم من امور دينكم فامركم شورى بينكم وأهل مكة أدرى بشعابها) وعلى ذلك المبدأ القويم صدرت اوامره الرشيدة بعقد المؤتمر التأسيسى المعروف ثم تلاه تأليف هيئات محلية استشارية وأعقب ذلك تشكيل هيئة التفتيش والاصلاح المشهورة التى انتجت قراراتها بعد عرضها على جلالته باصلاحات جمة على تشكيلات المسجد الحرام والمسجد النبوى وباصلاح ملموس فى مختلف الدوائر الرسمية والبلدية وتألف مجلس استشارى أهلى فى العاصمة ومجالس ادارية فى امهات المدن وقع الاختيار على اعضائها من علية القوم وخيرتهم البارزين بالانتخاب على النمط طريقة ارتسمها بمذاك جلالته كما يعلم الله ارتجالا والقصد

سعادة
محمد المغربى فتيح

استمر هذا الوضع الحكيم حتى عام ٤٦ يسير ودورته الاختيارية فى تنظيم دقة الادارة بتعضيد وتشجيع من جلالته ، وبكياسة ورياسة محله وسمو نائبه (فيصل العظيم) حتى إذا ما ادرك جلالته ببعد نظره الثاقب سرعة التطور الاجتماعى يسير قدماً نحو الغاية المنشودة ولمس عيانية سر تقانى الشعب فى تحقيق معنى النقلة التى محضه اياها اصدر مرسومه العالى الكريم بادخال تعديل على الوضع الاستشارى المار الذكر باعلان رغبته الملكية فى الاستئناس بالرأي العام مرة اخرى على مبدأ تمثيلى صحيح يؤسس على مقتضاه مجلس الشورى فى العاصمة على وضع يمثل سكان العاصمة وسكان امهات المدن تمثيلا صحيحاً على نسبة تقريبية معتدلة وعلى طريقة انتخابية مباشرة حرة وكذلك تم انتخاب اربعة اعضاء عن مكة وعضوين من المدينة وعضو من ينبع و . . والى جانب رياسة سمو الرئيس الجليل فيصل فقد احدث فى هذه التشكيلة لمركز الرياسة ثانيين يظل اختيارهما ثم اختيار احدهما من قبل المجلس - نفسه ومن بين اعضائه عن طريق الاقتراع السرى

وكذلك جرى المجلس على الرغبة الملكية العالية فى سن النظام المذكور على الوضع الذى حاز معه التوقيع الملكى الكريم وأعلن نصا على صفحات ام القرى غير مرة وفى عدة مناسبات وان نظرة اعتدال عابر للاساسات التى بنى عليها هيكل النظام موضوع البحث تكفى لان تؤمن المطلب من ناحية تشكيلاته وحد ملتقى اختصاصه واتصاله باعمال الدولة . لقد ضمن النظام الاساسى شروط العضوية وتعريفها بالنسبة للتمثيل الصحيح ضمن العدد الذى تصدر الادارة السنية بتحديده ، واعتبار مدة الدور سنتين كاملتين مع جواز وقفه لسنة واحدة قابلة للتمديد او التجديد والسير فى عقد الجلسات على مقتضى النظام الداخلى وحصر الاختصاص فى شخصية المجلس المعنوية مع توزيع الاعمال إلى لجان فرعية يختار اعضاؤها على رأس كل دورة من اعضاء الهيئة العمومية وتضطلع كل لجنة بمهامها ضمن نطاق اختصاصات المجلس الذى عينها له النظام ، ومن اهم ذلك سن وتصدير جميع ما يحتاج اليه فى تسيير الدفة الحكومية من نظم وتعليمات تمشيا مع الاسس والاوضاع الاشتراعية وما تمليه الحادثات بالنسبة للظروف وما يقتضيه الصالح العام ، وبتلو ذلك اهمية المقترحات ، المشاريع ، العقود ، الموازنات وبلى ذلك ما يحال إلى المجلس قصد البحث والدرس والتدقيق من مختلف الشؤون الادارية والمالية والزراعية والتجارية وتمييز احكام هيئات الطوائف ومجالس التجارة ولجان التأديب الخاصة إلى جانب اللوائح وقرارات المجالس الادارية والبلدية وتقارير اللجان والهيئات التفتيشية التى تنتدب إلى مختلف الجهات فى المملكة بين حين وآخر هذا موجز عن تشكيلات المجلس واختصاصاته

اما مسئولياته فمتنوعة بتنوع ما سبق تلخيصه من واجبات ومهام اعمال ، فمن مسئوليات المجلس ماهو ادارى كأن يكون المجلس على اتصال مباشر مع الدوائر الرئيسية التى قد تكون لها علاقة بموضوع من المواضيع التى يدرسها المجلس اما بحضور رئيس الدائرة او من ينوب عنه للادلاء بما لديه من بيان حقيقة او استيضاح حال او مناقشة فى صلب الموضوع ، ومنه المجلس والحكومة ان تكون القرارات التى تتخذ فى أى شأن من الشؤون ادارية كانت أو مالية أو نظامية متمشية مع الصالح العام وباتفاق رئيس الدائرة ان امكن والا فلرئيس الدائرة الاحتفاظ بمرئياته شريطة عرضها عن طريق المجلس على المقامات العليا ومن مسؤوليات المجلس ماهو نظامى كأن يتعقب المجلس النظم والتعليمات والقرارات التى صدرت منه اذا لم يتلق عنها من المقامات العالية وعليه رفع بيان بذلك فى كل شهرين مرة .

ومن اهم مسؤوليات المجلس النظامية التى يتجسم فيها انطباع المليك على تحقيق المبادىء - الشورية والسير معها حيثما إلى جنب بصدد ما تتطلبه الديمقراطية الاسلامية الحقة هو تحميل المجلس مسئولية لفت نظر الحكومة إلى كل خطأ يقع فى تطبيق القوانين والانظمة كما جعل له الحق كل الحق فى الجهر بالحق وفى التمسك بقراراته التى يصدرها اعتقاداً منه بان كل ما يصدر منها انما يصدر عن قناعة وجدانية وحرية وضمير على أنه فى حالة ما اذا بدى خلاف فى الرأى بين المجلس والحكومة فقد فرض جلالته فسح مجال المفاهمة بين الجهتين لثلاث مرات متواليات تعيد الحكومة خلالها القرار إلى المجلس مشفوعا فى كل مرة باسباب موجبة تدعم معها وجهة نظرها فاذا لم يقتنع المجلس عما يستوجب عدوله عن قراره فى المرة الاولى والثانية وتمسك كل من الطرفين بوجهة نظره فى المرة الثالثة يعرض الواقع على انظار جلالته مرفقا بجميع ما دار فى الصدد من مواضعة فى الرأى ومساجلة حول المصلحة والقول الفصل ما ارتآه جلالته فى الموضوع . وما اكثر ما ايد جلالته المجلس فى طائفة من أمثال هذه القرارات وهنا تتجلى المبادىء الاسلامية الحقة باسمى معانيها . وهناك تتجلى عناية جلالته فيما يحف به المجلس سموا من عطف وتعضيد وتشجيع سيما فى تأمين سير العمل بما يحتاج اليه المجلس من موظفين قديرين يرأسهم سكرتير ممتاز فى النزاهة والكفاءة وانهم على قلة عددهم وكثرة ما ينهال عليهم من طلبة الدورة مستحقون فى جملة رعاية اعضاء المجلس كل اعجاب

هذا ومهما يكن من امر ورغم حرص كل من المجلس والدوائر الحكومية المسؤولة على توفية كل منهما واجبه وأمانته حقها فانا نشعر بنقص ملموس فى رحى الادارة يكاد ينحصر عليها فى عاملين اثنين لا ثالث لهما او لهما الرقابة التطبيقية وثانيهما المسؤولية التنفيذية فى جميع ما يتوالى صدوره من انظمة وقوانين وتعليمات وقرارات ، ولعل ذلك يعود فى نظرى إلى ما يعبر عنه عمليا بتنازع السلطة نسبة إلى تباين الاختصاص ويسبب ذلك انعدام توزيع الاعمال فى جهات اختصاص وتركيز مسؤولية كل منها فى جهة معينة خاصة بها يتولاها شخص مسؤول قابل لان يسأل فيثاب او يعاب ، كل واهمية عمله وحلية اختصاصه .

وكلمتى قبل الختام ان لنا من اسد العروبة العظيم مليكنا المفدى وعصامية شبله الوثوب وسمو ولى عهد مملكته سعودنا المحبوب ، ان لنا من نفسيتهما المطمئنة وعما فطرا عليه من كرم اخلاق وما امتازا به من علو همة واصالة رأى وقوة ارادة ما يضمن لنا تلافى كل ما يبدو من نقص ، والكمال لله وحده ؟

ما أعجبنى فى دمشق

لقد طلبت منى البلاد السعودية الغراء أن أكتب فى هذا الموضوع مع ملاحظة الاختصار وليس فى وسعى أن أسجل فى حديث موجز ما أعجبنى فى دمشق عاصمة الحضارة الاسلامية الأولى وليس من الوفاء لهذا البلد وقد أعجبت به كل الاعجاب أن أتحدث عنه حديثاً لا يصور ماطبع فى نفسى من حسنه وجماله ، ولكن أنى لقلم اليبيع وريشة الرسام أن ترسم لنا صورة رائعة لهذه المدينة التى صمدت للحوادث وكانت معركة قاسية خرجت منها دمشق ظافرة منتصرة تضيف إلى جمالها جمالا وإلى فتنتها سحرا وجلالا . هذه المدينة التى رأيتها من السماء فاذا هى مروج خضراء وأشرفت عليها من جبل قاسيون ذلك الجبل التاريخى الاشم فوجدتها جناناً فيحاء وتنقلت فى ضواحيها العطرة فاذا هى حدائق غناء . فى كل زواية من زواياها أثر بارز لمجد العرب والاسلام ، وفى كل ركن من أركانها ذكرى مجيدة من ذكريات البطولة والاقدام هذه المدينة التى تكتب اليوم فصلا جديداً فى تاريخ حياتها هو صورة الماضى المجيد وعنوان المستقبل العتيد . حقاً انى لفى حرج أي حرج يتنازعنى عاملان عامل الوفاء لبلد أردت أن أشيد بجماله ومحاسنه فاقعدنى العجز عن التعبير ، وعامل الحرص على تلبية الدعوة الكريمة التى توجهها إلىّ البلاد السعودية فيد فعى الاعجاب والتقدير ولكننى سأجيب واختصر وأشكر وأعتذر فما أسجله ليس كل ما أعجبنى فى دمشق ولكنه فيض الاناء ورمز الوفاء .

فضيلة
الاستاذ السيد محمد شطا

الروح الاسلامية

لقد أعجبتنى فى دمشق تلك الروح الدينية تتغلغل فى النفوس وتسيطر على كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية فالاختلاط المتقلل بين الرجل والمرأة مازال محرما والمقاهى المنتشرة فى أهم شوارع دمشق لا تكاد الحمرة تقدم إلى أحد من روادها وإذا ما حان وقت الصلاة فرشت الحصر فى أحد أركانها وأوقف المذياع وتبادر الناس إلى الصلاة دون أن يكون هناك وازع من قوة أو سلطان بل الوازع يقظة الضمير .

الروح العربية

وتغمر الروح العربية جميع مظاهر الحياة فى دمشق فالأزياء العربية مازالت منتشرة لها مكانتها واللافتات والعناوين كتبت على جميع الحوانيت والمتاجر بالأحرف العربية فحسب . والأسماء اللامعة فى التاريخ العربى قد أطلقت على كثير من الهيئات والاندية والشوارع والأمكنة تمجيداً لذكراها المحببة الى النفوس . واللغة العربية تحتل مكانتها السامية فلا يؤذى السمع العربى هناك تلك الرطانة الأجنبية يتشدق بها المتحذلقون فى غير ماحاجة ماسة ولا ضرورة ملحة .

أغنية متجنية ...

للاستاذ عبد العزيز الرفاعى

احيائى! انى تمشى من الشعر غنوة ... يجيش بها قلبى وتأبى على فمى
اردد ها فى خاطرى عبقرية ... لها من عزيف القاع حلو الترنم
تميل مع الاغصان فى ميسانها ... وتسرى مع الالحان فى كل منغم
بها من حنين الناى سحر ورقة ... غريبان عن دنياى . . دنيا التألم
لها رفة الانسام فى كل خفقة ... وفيها جوى الانداء تبغو لبرعم
وفيها رفيف الزهر صحواً وناعساً ... وفيها معانى الزهر للعطر تنتمى
وفيها اصطفاق الموج يحنو لشاطىء ... ندىّ على احضانه النضر يرتمى
وفيها هدير الموج يدفق صاخباً ... وفيها رؤى الأثباج ، آفاق عيلم
بها همهمة الصحراء عطشى تشوقها ... منى القطر أو نيف السحاب المخيم
بها نغمة اليتموع يجرى بروحه ... حنينا الى الاعشاب يشكو ويحتمى
بها فرحة العصفور هيمان صادحاً ... لالف يناجيه بتحنان مغرم
بها لهفة المشتاق يهتاجه النوى ... يعربد فى جنبيه وجد المتيم
بها صبوة المفتون تحلم بالهوى ... رفيقا . . الى هيفاء ذات تنعم
يصورها حسوراء ماس طيفها ... برشة ذى شعر ولا شعر مرقم
احس لها كالشهد ركهة قبلة ... تغرد من صهباء أعذب مبسم
وانقلها من عالم الروح نغمة ... الى عالم الحسن البهيج المنمنم
رؤى حالم مرت باعطاف كاعب ... وسحر على ثغر وفتنة معصم
كأنى بها معنى من الوجد هائم ... بصدرى ، عميق المرجد مطلسم
كأنى بها قد صدتها ايدية ... شكولا من الالحان تنساب فى دمى
أحاول أغريها لتحيا بعالمى ... فتأبى على طرسى ، وتأبى على فمى

المرأة السورية

ولقد أعجبنى فى المرأة السورية حرصها على ملابس الحشمة والكمال فلا تكاد عيناك تقع فى شوارع دمشق ومتنزهاتها على امرأة سورية متهتكة أو فتاة مسلمة خليعة متبرجة وهى رغم مازودت به نفسها من أدب عال وثقافة ممتازة وتربية فاضلة وتهذيب كامل لا تنافس الرجل فى ميدانه ولا تزاحمه فى شؤونه وسلطانه وهى مازالت هى المرأة التى خلق الله فيها من قوة الايمان ورقة الشعور ومتانة الخلق وطهارة الوجدان ما يهيؤها للقيام بواجباتها المقدسة فى فوز ونجاح . وهى مازالت هى المرأة التى أنجبت الأبطال .

الانتاج الصناعى

والانتاج الصناعى مفخرة هذا الشعب . وتعتبر دمشق معرضاً لهذا الانتاج الذى له من مميزات الجودة والاتقان مايضارع أحسن المنتجات فى مصانع الشرق والغرب والذى لا يدل على كفاية الصانع السورى وجدارته فحسب بل يدل دلالة بارزة على مقدرته الفنية وجمال ذوقه وفائق مهارته ولقد بلغت صناعة النسيج والأثاث والتطريز فى هذه البلاد مبلغا من الرقى والكمال يرفع رأس كل عربى وسط ميدان التفاخر والاعجاب .

تكية السلطان سليم

وتعتبر هذه التكية من أبرز مظاهر الاحسان لهذا السلطان العظيم الذى كان يرمى من بنائها توفير الراحة لطلاب المنقطعين للدراسة والتحصيل أما اليوم فقد ضمت إلى الجامعة السورية فانقلبت غرفها وساحاتها وحدائقها مسرحا للشباب الجامعى وفصولا للدراسة وغرفا لمساكن الطلاب وكتأخذك الغبطة والسرور عندما تشهد أبناء الجامعة وقد انتشروا فى فنائها ذى الفسقية الجميلة هذا يجلس فى احدى النوافذ المطلة على الحديقة يذاكر دروسه وذاك يتخذ من مصلى التكية مجلسا يطالع كتبه وقعد آخر على حافة البركة ذات المنظر الخلاب يستوحى الخيال وللكتاب وهكذا استحال هذا البناء التاريخى من دار تأوى العجزة والخاملين الى معهد يضم الشباب الناهض والعلماء البارزين

مكافحة الامية

مكافحة الامية هدف سام من اهداف الحكومات الصالحة التى تحرص على اداء واجباتها نحو الامة والانسانية وقد استطاعت الحكومات السورية فى عهد الاستقلال الزاهر أن تسجل جهودا جبارة فى مكافحة هذا العدو الذى يحطم كل مجهود تبذله الامة فى سبيل تقدمها ونهضتها وفى سبيل رقيها ورفعتها وان شبحا يخيم عليه الجهل ويجثم على صدره كابوس الامية الخانق فى ضعف واستسلام دون مقاومة ونضال لهو شعب مهين لن يعرف معنى الحياة ولن يستحق الحياة

لقد انتصرت الامة السورية فى معركتها ضد الجهل حتى اصبحت نسبة الامية فيها لا تزيد عن ٣٥ فى المائة وهى نسبة عالية لم تنلها دولة عربية غير لبنان الذى ضرب هذا الرقم القياسى فلم تتجاوز الامية فيه اكثر من ١٥٪

واذا كان التاريخ قد سجل للأمة السورية انتصارات باهرة فى الميدان السياسى والاقتصادى فانه يسجل فوزا مشرقا فى الميدان الثقافى فالحكومة والشعب يتعاونان معا فى هذا المضمار لتحقيق اهدافهما السامية ومثلها العالية . ولن يستطيع الزائر لدمشق أن يخفى معالم الغبطة والاعجاب للحركة العلمية والادبية التى تزخر بها هذه المدينة الخالدة فالصحف والمعاهد والمؤلفات تفيض بفتاح من عصارة العقول ؟

صحافتنا ... أدبنا

خمسة ... ثلاثة مواطنون، واثنان من الاساتذة المعربين المتقدمين بمدرستي تحضير البعثات والمعهد... أيهم يحدثون القراء عن أدبنا وصحافتنا هل هو تشاء أم قد أو توجه ؟.. أنه ذلك جميعاً تقدمه في هذه الصفحة... فهل تشاركهم الرأي أيها القارىء؟ نريد أن نعرف ...

الشعراء المفضلون عندي

بقلم الاستاذ احمد عبد الرحيم السباعي

أرأيتم أيها القراء الأعزاء كيف يراد مني أن أطالع نحتاً لم أكن قبيلا بأن أوفيه حقه من الدرس والتمحيص، وهو ما هو سعة أفق وشمول قصد ودنيا فكر تستوعب الكائنات بأسرها ؟!

حنانيك يا أخي الا أدري ما أقوله وقد أفضيت في هذا الأمر الجلي الصاحب واصرتني أن لا أحاول (العوم) لا عجو منه ! وان لا أجلب سأم القارىء ! وأن لا احجر من أنهار الجريدة إلا ما يكون في حدود (الأسلوب البرقي) وو... ليكن ما أردت !!!

إنها أحبولة يريد بها القانص ان اتورط ... وعلى شرطه في الايجاز أرى - إن لم يكن ، للعدة ، أثر قريب أو بعيد في هذا الرأي - ان اسلوبي الكتابي ، وطريقتي البيانية لا تفسح المجال لي لأتحصل على أكبر عدد ممكن من الذين لا يغضبون إذا حاولت اقناعهم بأن أدوات « التفضيل » لا افهم فيها ألفاً ولا ياء !! وان كل ما املكه واعتز به وأحافظ عليه إنما هو « التأسي » بمن توفرت له الاقيسة الصحيحة ، والموازين الرجيحة ، وسبقت له الملاحم العارمة ، والمواقف الحاسمة .

ومن أولئك رجال صدقوا ما عاهدوا الأدب عليه . ومنهم من طغت عليه مدنية الغرب فأخضع الشرق لاغراضها ، وألقاه أكداسا وراء باطنها ، أو تحت قسطاطها !! ومنهم من قلد ولم يجتهد ، وما أفاد ولم يستفد .

فمن من خلق الله استطاع أو يستطيع أن يزعم انه يملك حق التفضيل بين الشعراء على الاطلاق ؟! اللهم إلا أن يكون مدخولا أو به مس !! إن المفاضلة لا تتفق لشخص أن يضطلع بها حتى يكون من الراسخين في العلم ، وحتى يزيد في بصره بالادب والشعر عن كل من حوله ممن دب أو درج ... وحتى يقف في صف واحد مع امثال ابي هلال العسكري والقاضي الجرجاني والآمدي وابن قتيبة واصحاب الموازنات والمقارنات

لا ياسيدي : إنه موضوع رهيب ، وأنت لا تدري الادراء بأن المعاصاة لا يصح أن تنط من إلا على شاعرين اتحدا في تصوير موضوع واحد واشتبهت بهم ذلك فيه الظروف والدواعي والألوان والاطياف كما يقولون ... وبراعي فيها أيضا نفسية الشاعرين وبيئتهما وكونهما يتفقان أو يختلفان شبابا أو شيخوخة وثقافة أو امية وبداوة أو حضارة ومتربة أو ثراء والشعراء المفضلون على العموم - ولا يمكن أن ادعي تفضيلهم عندي خاصة - كافات آنفا انهم جمهور شعراء العربية الذين تركوا طوال الاحقاب المتناهية أثمن كنوز الصاد في تراث « قحطى » فان شاء القارىء أن أريده ببيانا لطيفا عجابا بالمبرزين من أصحاب لامعي الواسع والخيال الناصع و (الديباج الخسرواني) ممن لا يعدون ولا يحصون منذ تجاوب (عكاظ ومجنة وذو المجاز) باصداء الفحول من عباقرة ربيعة ومضر ، ويوم كان العلب والفلج رفقا على من يرضى ، ويهش له شاعر (النعمان ابن المنذر) - البالغة الذبيانى دون مناقشة أو حساب . ومنذ أن حفل (مربد البصرة) بأمثال جرير والراعي ومن اليهما

وأي أديب أو شاعر تسنح له كل الفرص ويمتد به الاجل امتدادا يجعله محيطا بكل ما تصل يداه من آثار شعراء الجاهلية وصدر الاسلام والعهد الاموي والعباسي والحمداني والفاطمي والايوبي والاندلسي على اختلاف المباني والمعاني والاساليب والظروف والبيئات وفي جميع ما تقع عليه العين ، ويختلج به القلب ، وتضطرب به الحياة ، وينفسح به الأفق ؛ وتصطلح عليه الاجيال ؟!

لاغرو إذن - اذا وجدنا شاعراً واحداً فقط يستغرق من وقت الناقد البصير في عصرنا الحديث - مايعد بالسنوات الطوال ، واذا رأينا (ابن الرومي) و (المتنبي) و (المعري) و (بشاراً) و (ابا تمام) و (البحتري) و (ابن هانيء) و (ابن زيدون) - ومن لا يأتي عليه الحصر في كل عصر وجيل وبلد وقبيل - يظفرون حتى في هذه الأونة بالمجلدات الفخمة تسفر عن عمقهم في اغوار الحياة وتحليقهم في اجواء (الملكوت) وابداعهم في التصوير والتخييل ، وافتنانهم في العرض والتأثير ، وكيف أنهم لم يرزؤا قلامة ظفر من احسانهم واساءتهم واسفافهم واجادتهم رغم اننا نعيش في عصر الذرة والكهرباء !!

البقية على الصفحة العاشرة

الادب الحجازي كما أراه

بقلم الاستاذ عبد الرحمن عثمان العالم من درجة استاذ والاستاذ الاول

يسعدني أن تسألني « البلاد السعودية » القراء عن رأيي في الأدب الحجازي ، فقد هيأت لي مناسبة سعيدة لأكتب في موضوع ظالما شغلني منذ أن شرفت بتدريس الأدب العربي في هذه البلاد المقدسة

وامل شعوري بفضل هذا الأدب على في جميع مراحل حياتي له دخل كبير في سير هذا الاهتمام الذي أبديته للأستاذين الماصلين مديري المعهد والبعثات فالأهمية لديهما مثل هذا الاهتمام وانتهيا الى ضرورة جمع الأدب الحجازي في مؤلف واحد على أن يبدأ من العصر الجاهلي وينتهي بعصرنا الحاضر ليتسنى لطلبة الحجاز أن يدرسوا آداب بلادهم دراسة مستوعبة فتفيد النهضة الحديثة في هذه البلاد .

وغني عن البيان أن الأدب الحجازي قد إعتراه المد والجزر واستهدف - ككل كائن حي - لعوامل النهضة والانحلال في عصوره المختلفة ، ولكن الناظر إليه لا يفتقر إلى كثير من التأمل

الاستاذ

عبد الرحمن عثمان

العالم من درجة استاذ والاستاذ الاول

فيه - حتى في أدوار انحلاله - لتستبين له الرقة والتصوير الصادق للحياة العربية وهما الميزان اللذان لا يستقل بهما هذا الأدب عما سواه .

فأنت حين تقرأ قصيدة لشاعر حجازي كابن الدمينة أو ابن أبي ربيعة أو العمري حي أشعر شعورا قويا أمرين :

أولهما : حلاوة في لسانك وأنت تردد في أذنيك وهزة في إحساسك وثانيهما : أنك في جو عالم كله رؤى وتهاويل من إبداع يد عربية صناع .

وأنت مهما كنت قوي الارادة بصيراً بترتيب المعاني فلن تستطيع أن تدافع بعض تلك المعاني عن أن يمتزج بعضها ببعض لتأخذ مكانها جميعا في نفسك وكأنها وحدة لا أجزاء لها

أما الآن فالذي لا مرية فيه أن في الحجاز نهضة أدبية فتية تلمس آثارها في الصحف والمجلات والكتب ولكن ...

وهل تسمح تقاليد (الضيافة) أن أتسور « لام » لكن لأحدث بما يخفي وراءها ؟! لا أدري ولكن أباتمام يدفعني بكلتا يديه إلى الحديث عما يهمس في أذني من مبرر حيث يقول :

أو تختلف نسباً يؤلف بيننا أدب أقام مقام الوالد

وإذن فأنا لست « غريباً » بل ولست « متعرضاً » حين أتساءل : ولكن هل للنهضة الأدبية الحديثة سند من الأدب الحجازي القديم ؟؟ الذي يلوح لي أن الشعر والأدباء الحجازيين في هذا العصر يتلفتون إلى آفاق بعيدة عن محيطهم حاشا طائفة من شباب الشعراء وأماثل الكتاب أثنت عليهم قومتهم الأدبية ومواهبهم الفنية أن يجمعوا عناصر طارحة عن وجودهم أو يحاولوا في سماء غير سمائهم فهناك فرق أن تصاول إحداهما الأخرى على مسرح الحياة الأدبية الحديثة وكل منهما عادة في إجتذاب قلوب الجماهير وأن كانا أحرم أن يلتقيا حليف الهيئة التي كرهت أن تعيش في غير بيئتها وتفسح على غير منوالها

ومؤلاء وحدهم - وإن قلوا - هم الذين سيصلون بين الماضي والحاضر حتى يصوغوا منهما حلقة مفرغة لا يدري أين طرفاها

وبعد - فأنا متفائل ببشائر نهضة الأدب في الحجاز تفاؤلا يسمح لي أن أتنبأ بقرب ظهور الشعراء الذين يحسنون أن يقولوا مثل ماقال الشاعر الحجازي القديم :

ولما قضينا من منى كل حاجة

ومسح بالأركان من هو ماسح

وشدت على دهم المهارى رحالنا

ولم ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

وسالت بأعناق المطي الأباطح ؟

صحافة الحجاز في الميزان

إذا قيست الصحافة الحجازية بالنسبة إلى غيرها من صحافات البلاد العربية من حيث الشكل والاخراج ، أو من حيث توافر الوسائل الحديثة من طباعة فنية ، وتوزيع شامل سريع ، فلا إشك أنها محدودة بهذا القطر . فالقارىء يأتي في مرتبة الأستاذ الحجازي يعتبر متقدمة بالنسبة إلى صحافات بعض

عامر بحيري

مدرس في الصحافة

تلك البلاد ، وذلك الرغم من تعذر الحصول على تلك الوسائل اللازمة لها من الأموال الموجودة لهذا العمل الجليل ، وهو عمل لا يحتاج إلى إنفاق كبير ، ودعاية واسعة النطاق

وذلك أيضاً الرغم من قلة عدد الصحف في الحجاز ، وكثرتها كثرة ظاهرة في بعض البلاد العربية ، كسورية ولبنان مثلا .

وفي مصر صحف كثيرة متنوعة متعددة ، وأكثرها يطبع آلاف النسخ ، وهذه الكثرة في مصر وسورية ولبنان والعراق ناشئة عن تعدد الاحزاب في تلك البلاد وقيام الصحافة بالتعبير عن وجهات النظر المختلفة . أما البلاد العربية السعودية فصحافتها متحدة في التعبير عن آمال الشعب .

لذلك كانت الصحافة الحجازية - رغم قيامها ما دام واجبها على خير الوجوه - صحافة محدودة . فهي محدودة بعدد الصحف ، وهي محدودة بعدد النسخ ، وبرعاية أيضاً بها محدودة بعدد القراء .

وهذا أمر راجع إلى نسبة عدد المتعلمين في الشعب السعودي ، ولاشك أن عدد قراء الصحف في تزايد بالنسبة لما نراه من تقدم الحركة العلمية وزيادة نسبة المتعلمين

وبرعاية أيضا إنها صحافة محدودة بهذا القطر . فالقارىء المصري يستطيع أن يقرأ الصحف المصرية بسهولة مثلا لأن تلك الصحف تكمل له الوسائل التي يتصل إليه بسهولة أما القارىء المصري فيتعذر عليه أن يحصل على الصحيفة السعودية ، لعدم وجود تلك الوسائل .

هذا كله من ناحية الادارة ...

اما من ناحية التحرير ، فلا أشك في انه تحرير طيب ، ويشير بتقدم عظيم ، وان كنت ألاحظ أن الجانب الأدبي غالب على الجانب الاخباري ، حتى في الصحافة الاخبارية ذاتها . مع أن المهمة الأولى للصحيفة هي تقديم الخبر إلى القارىء ، أما ماسوي الاخبار والتعليق عليها كالشعر والمقالات الادبية فمجال ذلك في الصحافة الأدبية . على أنه نظراً لما ذكرته من أن الصحافة محدودة ، فان الصحافة الادبية والاخبارية أخذتا تلتقيان مع بعضهما البعض في صحيفة واحدة ، كصحيفة « البلاد السعودية » مثلا .

هذا وقد رأيت ما أصدرته أغلب الصحف السعودية اخبارية وأدبية - من أعداد ممتازة ، في العام الماضي فوجدت إستعداداً طيباً ومتفوقاً أحيانا من الناحيتين التحريرية والاخراجية . مما جعلني اعتقد إعتقاداً صحيحاً أن تقدم الصحافة في الحجاز متوقف على شيء واحد هام ، هو « عصب » الصحافة بحق الا وهو المال .

ومتى وجد المال اللازم ، ومتى رصدت للصحافة المبالغ الكافية للتحرير والدعاية والاخراج ، فان يمضي وقت طويل حتى تستطيع هذه البلاد أن تضارع بل تفوق غيرها من شقيقاتها العربية التي سبقتها في هذا المضمار ؟

لا جديد في ذلك ، ولكن الجديد هو شعور القراء ؟!

لقد استقبلها هؤلاء عندما صدرت بعد الحرب - وكأن كل قارىء هو المعني بصدورها لا سواه . ذلك نمط يريد أن تكون مادتها الأولى هي الأدب القوي الرصين ، ونمط آخر يريدها مواعظ ولا يريد سواها ، ونمط ثالث يود أن يذيع فيها العلماء دون غيرهم من رجال الفكر والقلم ، وقريب لا ينبغي أن تكون غير نشرة اجتماعية ، وما عدا ذلك فانه باطل !!! وهكذا . لا تكاد تبعد الاقتراحات والتمنيات ، ومتى تبدأ التحقيق - والتعذر محتوم كما لا احتاج ان اقول - فلقد وجب السخط ، والاعتراض الطويل !!

البقية على الصفحة العاشرة

انا اتهم القراء ...

بقلم الاستاذ محمد عمر توفيق

صدرت هذه الجريدة - كما لا احتاج ان اقول - بعد احتجابها الطويل في ايام الحرب ، وانطوت صدتها الأولى ، وشيعت بعدد ممتاز كهذا الذي يراه القراء ، وما اظن احداً منهم يذكر الآن اني قلت فيه : « اني لهذه الصحيفة لتيتها لم تكن » . لقد كان رأيي - إذ ذاك - انها أخذت من وقتنا اليسير القليل لم تعطنا شيئاً غير ما يعطيه الصحيح المتواصل ، أو الجمجمة الفارغة .. وهؤلاء القراء .. ويحها هي الأخرى منهم ، فما كان يعجبهم فيها عجب !! كان كل منهم صاحب مزاج يريد أن تقدم له ما يلائم مزاجه ، ولو كان لا يتفق ومزاج الآخرين !! ثم هؤلاء الذين تعنيهم الصحيفة بما تذيعه من نقد وتعليق وما إليها - في حال الاصلاح - لم يكن جواب اكثرهم عليها غير هزة حاجب ، ورقصة شفة .. ولا شيء بعد إلا التثاؤب الطويل والاستغناء الثقيل .. وكل شيء في محراه !

ذاك بعض ما كنت أراه في أعقاب عامها السابق .. قوامه الشعور بضرورة الاستغناء عنها ما دام أنها أخذت ، ولم تعط بعض ما أخذت ، أو قوامه - اذا أردت التهوين لا التهويل - أن الاستغناء عنها وعدم الاستغناء في حد سواء ، ومتى استوى العدم والوجود ، فالأول أحق بالتمني والاختيار من وجود رقمي يزيد دنيا الأرقام زحمة واضطرابا !!

ثم مضى عام تقلبت فيه الصحيفة على مناهج شتى من القول ، والرأي ، والنقد ، أفترائي سأرضيها الآن ، أو سأرضي قراءها إذا قلت لهم اليوم ما قلته بالأمس ؟؟

أما الصحيفة ، فانها هي الصحيفة .. وما أظنني سأغضبها إذا قلت : انها كانت في عامها الأخير فاترة بعض الشيء ، تتناول الأشياء ، وتمسها مساً رقيقاً لا يجرح ، ولم تكن كذلك في عامها الذي انطوى من قبل .. ثم أي جديد فيها بعد ، وهي لم يعسها تبديل يحس معه القراء أنها قد طورت خلال عام ؟! أو أي جديد فيها بعد ذلك وقبله - اذا كانت قصة لاستجابة المنشود فلما تقول ، ولما نبدي ، الحديث فيه وتعيد - هي قصة الركود القديم ما يكاد يطوى يومها الذي تظهر فيه حتى تعود أثراً بعد عين ؟

اقبال الجمهور على قراءة الصحف

طلب الي الاستاذ العريف أن اسهم في عدده الممتاز من البلاد السعودية بتحرير كلمة فيه .

ولقد ترك الاستاذ - الى - اختيار موضوع هذه الكلمة وليته خفف عني المهمة فعين لي الموضوع ووقر على الوقت الذي قضيته ماحثا مفكراً .. أي المواضيع اختاره للكتابة ؟ بدلا من أن أضيع وقتاً ليس بالقصير متردداً في ذلك حتى لاحت لي هذه القصة ...

خرجت هذا اليوم كعادتي في الصباح المبكر في الشوارع العامة في طريقي إلى مقر عملي وهذا اليوم هو موعد صدور البلاد السعودية من كل أسبوع فرأيت الناس في حوانيتهم ومحلاتهم منكبين على قراءة الصحيفة يتخطفونها من أيدي الباعة حتى الذين لا يحسنون القراءة تجدهم مجتمعين حول قارىء يقرأ لهم محتويات الصحيفة

بقلم

الشيخ محمد صالح قزاز

وما فيها من اخبار [وهذه حالة لم تكن مألوفة من قبل]

أنها بادرة طيبة تدل على تفتح الوعي الفكري في الناس حتى شمل رجل الشارع والطبقة العاملة بل هي تدل على اليقظة الشاملة والشعور العام في الجمهور بما عليه من مسئوليات تجاه الحياة .

فقد أصبح الناس يشعرون بحاجتهم إلى الاطلاع على الاخبار العالمية والحوادث الكونية .

أصبح الناس يدركون أنهم عضو من أعضاء جسم الأمة العربية يتألمون بألم الجسم ويتحسسون بما يمسه ، ولذا تجدهم يتلهفون لسماع أخباره .

وقد عرفت الصحافة - فوق هذا - كيف تتغلغل الى صميم الحياة وتصل إلى أعماق النفوس وعرفت الصحافة كيف تكثر من الاصدقاء وكيف تكسبهم

واستطاعت الصحافة في بلدنا أن تصل إلى المستوى الذي يصلح للجمهور ، بفضل التطور الذي شملها والمراحل الواسعة التي خطتها الى النهوض والتقدم .

كانت الصحافة إلى وقت قريب جداً محدودة في إنتاجها ومواردها وكان الاقبال على قراءة الصحف محدوداً ومقصوراً على طبقة معينة .

أما اليوم فاننا نرى الاقبال على قراءتها عاماً وشاملا بين الجمهور وهذه اشبر سارة وانى أترك للاستاذ العريف ان يوضح لنا بالارقام مدى تقدم الصحافة ومقدار الاقبال عليها من زيادة التي زيدت في الأعداد التي توزع على الجمهور ونسبة الزيادة فيها .

على اننا نؤمل المزيد بل نتمنى أن نرى الصحيفة السعودية تشرق علينا كل صباح تبث في الناس روح الفضيلة وترسم لهم خطط النجاح في الحياة

لاغرو إذن - اذا وجدنا شاعراً واحداً فقط يستغرق من وقت الناقد البصير في عصرنا الحديث - مايعد بالسنوات الطوال ، واذا رأينا (ابن الرومي) و (المتنبي) و (المعري) و (بشاراً) و (ابا تمام) و (البحتري) و (ابن هانيء) و (ابن زيدون) - ومن لا يأتي عليه الحصر في كل عصر وجيل وبلد وقبيل - يظفرون حتى في هذه الأونة بالمجلدات الفخمة تسفر عن عمقهم في اغوار الحياة وتحليقهم في اجواء (الملكوت) وابداعهم في التصوير والتخييل ، وافتنانهم في العرض والتأثير ، وكيف أنهم لم يرزؤا قلامة ظفر من احسانهم واساءتهم واسفافهم واجادتهم رغم اننا نعيش في عصر الذرة والكهرباء !!

البقية على الصفحة العاشرة

اتجاه التفكير الاقتصادى فى بلادنا

بقلم الاستاذ سعيد آدم

ان محاولة إعطاء فكرة عامة موجزة عن الناحية الاقتصادية فى هذا الحيز أمر غير ميسور كل اليسر . فالاقتصاد يشمل اكثر من معنى وينطوى تحته اكثر من عنوان. ويزيد الأمر صعوبة ان التفكير الاقتصادى لم يتبلور بعد لافتقاده عنصراً هاماً هو الثقافة الاقتصادية . فاذا كان لابد من عمل شيء ما فلا معدى عن اجراء (رتوش) فى الصورة الاقتصادية ليتم إنسجامها .

ولعل ابرز جوانب الصورة هى المشاريع العامة التى أخذت تعمر البلاد . وهى تشمل تعبيد الطرق ومد الخطوط الحديدية واصلاح الموانىء ، الجوية والبحرية ، وتنظيم أمهات المدن وتزويدها بالماء والكهرباء ، وتنظيم عرفات ومنى . وقد أعلنت الحكومة منذ حين عن برنامج ضخم فى هذا الصدد نرجو مخلصين ان توفق إلى تنفيذه واتمامه . وكان انشاء مكتب وزير الدولة للابنية والانشاءات خطوة سديدة تلائم ما اصطلح عليه الجميع من اهمية المشاريع العامة .

والاهتمام بترقية الزراعة ليس وليد اليوم . فقد سبق أن أستقدمت الحكومة البعوث الفنية التى زارت مختلف المناطق الزراعية ووضعت تقارير هامة بل خطت الحكومة خطوة عملية بانشاء مزرعة الخرج النموذجية تحت اشراف الفنيين . وقام بعض اصحاب السمو الامراء وبعض كبار رجال الدولة بانشاء مزارع خاصة اولوها عنايتهم وتوجيههم . فكان لذلك كله أثره فى لفت الانظار إلى الزراعة . وقد أعتمد مبلغ ضخم للبعثات الزراعية فى القطيف والأحساء والطائف ووادى مر للاشراف على تنظيم الزراعة وترقيتها فى هذه المناطق وستتاح الفرصة لخريجى كليات الزراعة ليتمرنوا بالعمل مع هذه البعثات الفنية . وهناك تفكير جدى فى انشاء الخزانات فى أفواه الوديان للاستفادة من مياه السيول فى الرى وفى رفع منسوب المياه فى الآبار والعيون ، على أن اعظم عمل تم فى أمر الزراعة هو تقرير انشاء مديرية للزراعة ستتولى مهمة ترقيتها من جميع الوجوه .

والتجارة فن يدرك بالتعليم والتطبيق والمران . وقد أخذت فى الانتظام خاصة بعد أن أقبل عليها جمهور من الشباب المثقف . وشرع التجار فى نبذ أساليبهم القديمة والتأثر بالتطور الجديد . واقبلوا على تثقيف ابنائهم مايلزمهم لذلك . ومن الظواهر الحسنة ان بعض التجار النابهين بدءوا فى ارتياد البلدان التجارية لدراسة فن المعاملات عن كثب توطئة لتدليبه والاقتباس منه . ولعل أهم خطوة فى سبيل تنظيم التجارة هى انشاء غرفتى التجارة فى مكة وجدة ونأمل أن يعم نظام الغرف كل المدن الكبرى . ومن الأمور البديهية ان يأخذ التجار بمبدأ التخصص ونبذ التنافس العقيم وضبط حساباتهم وفق الطريقة الحديثة . ولابد من انشاء سجل تجارى لقيد اسماء التجار مع البيانات اللازمة عنهم وتكليفهم باتخاذ دفاتر قانونية معترف بها اساساً للمحاسبة عند الاقتضاء .

ومما يدعو الى الاسف ان الصناعة لم تحظ بالتفكير الجدى مع انها اهم مايجب ان نهدف اليه . ونظرة بسيطة الى وجوه صرف الدخل تبين لنا أن الحاجات المصنوعة تستغرق معظمه ، وهذا يدلنا إلى أى حد نفقد من مال فى استيراد مايلزمنا منها . وعندى اننا لو وجهنا جهدنا إلى الصناعة لحسب لاغنتنا عن كل ما عداها من موارد الدخل . والملاحظ أن الأمم الصناعية أعلى شأوا وأقوى نفوذاً من الأمم الزراعية فاذا قدر لأمة أن تجمع بين الدين الصناعة والزراعة ، وهو مايبدو أن بلادنا على أستعداد له ، بلغت ماتصبو اليه من عز وسؤدد وتكاد الصناعة تكون أيسر منالا لنا لوفرة الوقود عصب الصناعة . أن المواد الخام من السهل استيرادها لوفرتها ورخصها ولأنه من المعروف أنها تسعى إلى الوقود ولا يسعى هذا اليها ومن الصناعات الممكن قيامها المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية . والمصنوعات الجلدية والاثاث والادوات الآلية الخفيفة وقطع الغيار ، والصابون ، والزجاج إلى غير ذلك مما لا يدخل تحت حصر

بقلم الاستاذ سعيد آدم

وقياسا على ما مر فى شأن المشاريع العامة والزراعة ستنشأ إدارة خاصة للتجارة والصناعة والمشكلة المالية دقيقة وحساسة ولكنها لا تستعصى على العلاج

بقى التعليم الفنى ، واعنى به التعليم التجارى والصناعى والزراعى ، وقد ارجأته قصداً ليكون أثبت جوانب الصورة واظهرها . والواقع أن لا نهضة بدون تعليم وبدون تخصص لانها تصبح حينئذ صرحة فى واد او شعلة فى مهب الرياح . غير أن التعليم ليس من الأمور التى تدرك بين يوم وليلة فلا بد من بذل الجهد المتواصل وانتظار النتيجة وقد عمدت الحكومة إلى إرسال البعوث تلو البعوث إلى مصر وهاهى قد أرسلت بعثة فنية إلى امريكا للتخصص فى فنون الاقتصاد والهندسة . والأمل كبير ان تتوالى البعوث وان لا نستكثر ما نصرفه عليها فالفائدة المرجوة منها أكثر وأعم .

وقد أعلنت مديرية المعارف العامة عن عزمها على فتح مدارس للزراعة والصناعة والتجارة وهو عمل سديد قصد به تلافى النقص بصفة مستعجلة فى هذه النواحى الثلاث .

والهدف المنشود من كل ذلك هو بلوغ مستوى من المعيشة يضمن لكافة المواطنين حياة رخية لتيسير العمل للجميع وقد بدت فى الشعب بادرة حسنة هى انتشار روح الثقة والأستعداد الطيب لقبول الأصلاح . فالحقل إذن صالح كل الصلاحية لوضع بذور النهضة الاقتصادية وتعهدها بالرى والعناية وستؤتى أكلها بعد حين باذن ربها ؟

كيف ننهض بزراعتنا ؟

بقلم عبد الله الدباغ

هناك أسباب عديدة قعدت بنا عن مشاركة الأمم الحية فى مضمار التقدم الزراعى وخلقت منا شعبا عاجزا عن أن يكتفى ذاتيا حتى فى مواد التغذية الاساسية ، نعم أن أسباب ذلك لا حصر لها دفعنا ثمنها غاليا فى حربين عالميتين ومازلنا ندفعه حتى اليوم وسندفعه غدا اذا ماقدر لنا البقاء بوضعنا الزراعى الحالى .

على أن أهم تلك الأسباب فى نظرى اعتقاد بعضنا الخاطىء بأن أى محاولة يقصد بها التوسع فى انتاجنا الزراعى واستغلال أراضينا على أحدث وجه مصيرها الفشل المحقق .

إن أى نقعة فى العالم من الممكن زراعتها اذا ما توفرت الظروف الملائمة لنمو النباتات بها ، وليس فى أوديتنا وسهولنا وما يحيط بها من عوامل لها علاقة بنمو النباتات ما يمكن أن يكون عقبة فى سبيل ازدهار الزراعة بها . فأراضينا عادية قابلة للزراعة دون كبير عناء وقد يحتاج بعضها إلى شيء من عمليات الأصلاح ، ومياهنا ليست بدرجة من القلة تحملنا على اعتبارها مشكلة الزراعة فى بلدنا لو عرفنا كيف نحتفظ بها ، والظواهر الجوية الأخرى من حرارة ورياح وغيرها لا يمكن اعتبارها بأى حال مانعا من تقدمنا الزراعى .

فتخلفنا عن الأمم الأخرى فى هذا المضمار ليست له علاقة بالمنطقة التى نعيش بها وما يسودها من عوامل جوية ولكنه يتعلق بالأمة نفسها شعبا وحكومة ، اذ أن واجبنا كشعب يريد أن يكون لنفسه مركزاً اقتصادياً ممتازا بين مجموعة الشعوب الحية أن نعمل على استثمار أموالنا داخل حدود بلادنا لا أن نندفع بلا مبرر وراء تجارة الاستيراد طمعا فى الكسب الشخصى ، أما واجب الحكومة فقد قامت بشيء منه منذ سنوات حين بدأت حركتها المباركة فى الأصلاح الزراعى باستقدام الخبراء الفنيين وتشجيع المزارعين بمختلف الوسائل فابانت للشعب بطريق عملى أن هناك ناحية مهملة من نواحى الاستثمار تفوق فى قيمتها المادية والأدبية ما هو معروف من نواحى الاستثمار الأخرى .

وما أطلقنى بحاجة إلى الاشارة بأن الوسيلة التى نستطيع بها تحقيق الأغراض المنشودة من وراء هذه الحركة ينبغى أن تقوم على أساس من الدراسة الفنية والاقتصادية لكل منطقة من مناطق البلاد بأنشاء مراكز للتجارب والأبحاث وأخرى للارشاد ، اذ من المسلم به أن البحث العلمى والارشاد هما حجر الزاوية للتقدم الزراعى فى العصر الحديث ، ولعل بعض المقارنات مع ما يحدث فى البلاد الأخرى فى هذا الميدان كفيلة باظهار الأهمية التى تعلقها تلك البلاد على البحث العلمى فى سياستها الزراعية

ففى مركز واحد من مراكز التجارب العلمية الزراعية بالولايات المتحدة يوجد الفان وماتان من الاخصائيين وعدد مماثل لهم من العمال والموظفين يسكنون مستعمرة مساحتها الف فدان بها ستة وثلاثون مبنى خصص كل واحد منها لفرع معين من البحوث الزراعية كما تضم ثلاثة آلاف رأس من الماشية الزراعية وقد أنفقت حكومة الولايات المتحدة ثلاثة عشر مليونا من الدولارات فى انشاء هذه المؤسسة وهى واحدة من المؤسسات الكثيرة بتلك البلاد . وليس انفاق هذه الأموال الطائلة من قبيل الترف أو التبذير اذ ان النتائج متى توصلت اليها هذه المؤسسة فى انتقاء البذور وابتكار الاصناف وتحسين انتاج الماشية قد قدرت قيمتها الاقتصادية بالملايين من الدولارات .

وقد كانت انجلترا حتى سنة ١٩٣٩ لا تنتج أكثر من ثلث المواد الغذائية اللازمة لسكانها ولكنها استطاعت فى سنة ١٩٤٣ ان تضاعف هذه النسبة بفضل بحوث مراكز التجارب الزراعية والارشاد الذى كان اداة الوصل بين هذه البحوث وبين الزراع فالنهضة الزراعية التى نتوخاها يجب ان تبنى على أساس من البحث العلمى والارشاد وما أحسبنا ننتظر طويلا ذلك الوقت الذى نرى فيه مراكز الابحاث والتجارب وقد أنتشرت فى كل منطقة من البلاد تغذى بنتائجها مراكز الارشاد التى تعمل بدورها على نشر هذه النتائج بين المزارعين بشتى وسائل الدعاية والترغيب وها هى الخطوات الاولى ستبدأ فعلا بعد أيام بفضل الجهود الخالصة التى يبذلها العاملون من رجال الحكومة وستتلوها خطوات أخرى أبعد أثراً لكى يتحقق - ان شاء الله - ماتهدف اليه هذه الحركة ؟

يضيق كما يظن البعض بل أن ميدان العمل الحر أوسع بكثير من ميدان الوظائف وما أحرانا بأن نزاحم فى الأعمال اليوم من يزاحمنا من المهاجرين والوافدين إلى هذه البلاد ولو بدأنا فى أعمالنا ومشاريعنا صغاراً ليتسنى لنا النجاح ، والنجاح لم يكن وقفا على أحد دون آخر وما أكثر مشاريعنا اليوم التى هى فى حاجة إلى أيد عاملة وتفكير ثاقب من شباب حى متحرك ، يثق بالنجاح .. مهما كانت الصعاب ؟

لماذا فضلت التجارة على الوظيفة ؟

بقلم الاستاذ عبد العزيز جميل

سؤال محرج وجهه الىّ صديقى العريف وقد يثير الرد عليه ثائرة زملائى الموظفين كما اثارهم فى العام الماضى مقال كتبته حول الوظيفة والتجارة ، ولا يعنينى فى ردى الآن ما سألقاه من نقد أو تصويب كما يعنينى تقرير حقيقة لمستها فى نفسى .

حينما كنت موظفاً فى الحكومة رقيت إلى درجات عليا بالنسبة إلى قصر مدة خدمتى ولكننى مع هذا وجدت أن ميدان الوظيفة دون طموحى ومداها دون غايتى ، وقد وجدت اننى فى الوظيفة أدور حول نفسى كعقرب الساعة يبدأ حيث ينتهى والموظف بطبيعته وبطبيعة الاخلاق والتربية فى الشرق عموما لا فى بلادنا خاصة مقيد برأى من فوقه يهمه رضاءه ببيع جهده وعصارة فكره بيع البخس لمن يرأسه ، الغرم عليه والغنم لغيره ، ومع كل هذا فان له حداً أقصى لا يتعداه تحدده عنه مراتب الكادر ودرجاته ولكن التاجر أو الرجل الحر فى عمله ميدانه متسع ومداه طويل لاحد له يعمل لنفسه دون غيره يجنى ثمرات كده ويتلذذ بنتائج جهده لا يهمه رضاء أحد غير الله وحده .

بقلم الاستاذ عبد العزيز جميل

ومع أن الوظيفة الحكومية فى رأيى ضريبة وطنية يجب اداءها فكذلك التجارة أو العمل الحر حيث هو خدمة وطنية مفروضة أما ان نندفع اندفاع السيل على الوظائف فبدلا من أن نكون عوناً للحكومة على اداء واجبها نصبح عالة عليها وعلى ميزانيتها فذلك مالا يجوز وذلك ما أرجو أن يرأب الشباب عنه ، وليس الميدان

لفح الهجير

الاستاذ حسين عرب

صرايع الأيك ؛ هل جادتك أنواء ... وهل صباحك ؛ ألحان وأنداء ؟
وهل على الدوح ؛ واسرابٌ مصفقة ... من البلابل ؛ تصبيحٌ ورقاء ؟
وهل بواديك ؛ روضٌ ضاحك ثمل ... تمت به جنة - بالزهر - فيحاء ؟
أم انت نابية ؛ عن كل غادية ... - كما عهدتك - أطلالٌ وأصداء ؟
تسومك الشمس ؛ آلاماً مبرحة ... وتستبيك السواقى ؛ وهى هوجاء !
تساقط الورد من خديك ؛ وانهملت ... مدامع الطير ؛ أدمتهن أرزاء !
ما لمطيبة ؛ عل ذكت معالمها ... أم هزها - من عريف الجن - ضوضاء ؟
أم هاجها عاصفٌ ؛ ارخى اعنته ... على النهى ؟ فاذا الأسماع صماء !
المزن ترعد ؛ والاجواء معترك ... والعقل يلحد ؛ والآكام غبراء
كأنما العالم الارضى - مشتعلاً - ... (فيزوف) والناس - من حوليه - أشلاء
فلا المساء ؛ اغاريد مضوعة ... ولا الصباح ، تباشيرٌ وأضواء
تهدر اليم ؛ بالآمال ؛ وانفردت ... بالمنتهى لجة - كالليل - عمياء
وزفت البيدُ ؛ بالألحان ذابلة ... كأنها نغمةٌ للموت ؛ خرساء
وموكب النور ؛ قد غالته داجية ... تلهو بها صرصرٌ - كالهول - زكباء
زهدت بالناس ، أخلاقاً وأصبغةً ... دمٌ ؛ وظلمٌ ؛ وآلامٌ ؛ ولأواء
وأنكرت نظراتى ، كل محتشم ... بالبغي معتصب ؛ بالزور مشاء
فان سكت ؛ فعذرى أننى شرق ... بالماء ، لكنّ قلبى ، ضله الماء
أعيته حيلته ، فى عالم نزق ... ضل الهداة به ، واستفحل الداء
فلا النهى شرعه ، للناس مشترعٌ ... ولا العدالة ، فى ناديه ، شمساء
وللجحيم ، إذا اربدّت ضرامته ... حرية - كالدم المواّر - حمراء
فاصرف خيالك ، عن دار تقمصها ... شؤمُ الرعاة ، وأدواها الأطباء
لفح الهجير نعيمٌ ، إن رضيت به ... وناعم الظل ، إذ أنكرت ، رمضاء
إن الحوادث إن طالت وإن قصرت ... سيان منهن ، سراء وضراء
لو كان فى صفحة التكوين ، مطّلع ... للو الدين ، بما يأتيه أبناء
لم يرض (آدم) يوماً أن يكون أباً ... واستنكرت أن تكون الأمّ حواء)
لكنه قدر ، يمشى إلى أجلٍ ... وهل لما تورد الأقدار ، إرجاء ؟
فيا سماء ، استجيبى ، رحمة وهدى ... ويا نجوم ، اسطعى ، فالأرض ظلماء

القافلة تسير فلا تتخلف عنها

بل يجب عليك أن تشق طريقك فى الحياة مسلحاً

بالعلم والمعرفة فقد يسرت لك ذلك

مكتبة الشباب

لصاحبها ومديرها : محمد على يغمور

جدة - الحجاز

أنفس الكتب الأدبية والمدرسية والروائية وأشهر المجلات

باشتراكها تختص الكتب الأدبية والعلمية والمجلات الأسبوعية والشهرية بأبين أدبية وأعمقها فنية

مضحية بالربح فى سبيل منفعتك

ما وراء الغيـــــوم ...

للاستاذ احمد قدري

أيتها النجمة يافكرةً ... في خاطر الظلماء لم تحجب
الليل جلاّك لنا فتنةً ... مبسوطةَ الامداء والمطلب
للساهد المضنى والمشتكى ... وللخلى البال ، والمعجب
وللذكى الفكر يغزو به ... عوالم الافكار لم يُغلب
للراصد الافلاك فى سبحها ... للرائد السارى وللسارب
المدلج الهائب فى صمته ... والمدلج السادر لم يرهب
فقربى الغاية للراحل ... واستكفى المتعة للمجتلى
بافتنةً دامت لمن لا يدوم :

يا فتنة العائد فى سهده ... من وقدة الفكر ، ومن حربه
الساذج الهانىء فى كوخه ... والمعتلى العرش على ما به
والكاعب الحسناء فى خدرها ... والعاشق المضنك فى حبه
والناعم العيش بمملوذه ... والساغب الطاوى على كربه
الكل فى الليل اذا ماسجا ... الليل واستولى على لبه
بيبت يرعاك ، ومنظومه ... فى ليله المنثور من قلبه
وأنت لم تحى رجا الآمل ... ولن تنيلى بغية السائل
ان لم تزيدى فى الضلوع الهموم ..

اما أنا يا نجمتى ، فالمنى ... منك لقلبى الآنان تنطفى
قولى لهمن أنت ؟ ما ذا مضى ... من عمرك الغالى ، وماذا بقى ؟
وكيف دنياك ، وكيف الدنى ... مرت ، وما الحب ، ألم تعشق ؟
وهل تغارين ، ومن ذا الذى ... يثير فيك غيرة المشفق
والحب ما غايته فى الألى ... عاموا به ، لا تخش ، لا تتقى
قولى .. فما فى ليلك الحافل ... مصغ لنجوى قلبك الثاكل
الا انا وحدى ، وانى كتوم ..

هاتى حديث الحب واسترسلى ... فى وصفه ما شئت ، أو أجملى
فاهتزت النجمة خفاقة ... وأشرقت والقلب كالمرجل
وقالت القول وما بعده ... قول يغذى مسمع السائل
«ان حديث الحب فى كوننا ... تاريخ هذا الكون لم يكمل
ذخيرة الانفس او عمرها ... من عمرها المذكور والأمثل
وسيرة الاحياء مكرورة ... إرثاً إلى التالى من الأول
تخطها الأقدار بالأنمل ... وسيلة فى كل قلب حنى
تحيا بها فى الارض او فى النجوم ..

فالحب فى الدنيا على ما بها ... فؤادها الخفاق فى صدرها
وروحها الباسم من روحها ... وسره المكنون فى سرها
جاء إلى الارض غريباً بها ... لا جاهلا معناه أو كارها
فشمنه فى الغاب مستوحشا ... مستخذياً فى الغيل او فارها
تثغو به الشاء وما حولها ... وتتقيه الأسد فى زأرها
وزرته فى الروض مستحييا ... مغرداً للطير فى وكرها
يشدو به البلبل للبلبل ... وقد تلاقى البت فى المنهل
بالنبت .. والدوحة أم رؤوم ..

والحب فى دنياك معنى الهوى ... معنى توارى خلف استاره
معنى يلاحى القلب فيه النهى ... كلاهما مغرًى بأسراره
وانها للحرب يصلى بها ... القلب .. وبل القلب من ناره
ما القلب هداراً باحساسه ... كالعقل جباراً بأفكاره
هذاك كالطير .. وذا حاكيا ... جوارح الطير بأوكاره
فابنى العصفور من عشه ... هدمه البارى بمقداره
والنفس ما بينهما يعتلى ... ذراه .. والقلب وما يصطلى
نار الهوى . والعقل لفح السموم ..

والحب مهما قيل فى شأنه ... ساع إلى الغاية او سادر
اغرودة فى الكون صداحة ... يشدو بها الفنان والشاعر
والاغيد المحبوب والمحتوى ... والأم ، والكاعب ، والعاقر
فكان فى الأسماع . ترنيمة ... أو قبلة رق بها الثاغر
وكان فى القلبين تنهيدة ... ضاق بها الواجد والثائر
وكان فى العينين ، ايماءة ... يشفى بها العابد والفاجر
فى الروض فى الشاطىء فى المنزل ... فى الخدر فى المخدع فيما يلى
فكان فى الجنة . او فى الجحيم ..

اما انا فالحب فى عنصرى ... جذب تناهى وسرى ما انتهى
ووميضة بالليل فى هدأتى ... تضىء للعين وأضوى بها
وخفقة بالفجر فى ثورتى ... فى مهجة الصب لها ما لها
فان تك اللمحة من واجد ... فانني الزهرة فى حسنها
وان تك النظرة من عابد ... فانني النجمة فى قطبها
وان تك اللفتة من راصد ... فانني الافلاك ما أشتهى
اما لمن راه فى الاعزل ... عزى .. وفى الرامح إذ ينجلى
بالرمح والراية .. مجدى المروم ..

وأسفر الصبح ولما يزل ... حديثها المروى ملء الفؤاد
وودعت والحظ فى اثرها ... حتى تناهى بُعدها فى البعاد
ولم تزل فى النفس بى حاجة ... للبث والتسآل رغم السهاد
ان حديث الحب فى مسمعى ... مهما تناهى .. لدنى والمراد
فالحب فى كونى وفى خاطرى ... وفى حياة الفكر .. دنيا الجهاد
عقيدة فى القلب يضوى بها ... من شأنه شانى وبين العباد
أنهوى الفتاة لم يسْتَفِل ... ولم يُمتِّع بالعَرَض الزائل
من روحه السامى .. سناه العظيم ..

وان دنيا الحب مهما بدت ... فى العين دنيانا .. لدنيا النعيم
الطارف الزّهار لا يرتضى ... جديده فى النفس أن يستديم
الثائر الفوار لا ينتهى ... صراعه فى القلب او يستتيم
فاستمتعى يانفس اذ الهوى ... لمتعة كبرى لقلبى الكليم
فان دنياى .. ولما تزل ... حربا على الفكر العنيد القويم
لم تُبْقِ للحر الذى لم يزل ... يقصد فى الآمال رجم العظيم
إلاّ بَقايا أمل ذابل ... مثل شعاع الكوكب الآفل
يلوح للنفس .. وراء الغيوم ..

قضية فلسطين فى التاريخ ...

للاستاذ محمد صبيح الحامودى

قضية فلسطين فى وضعها الحاضر الرهيب أين مكانها فى التاريخ وإذا قلت التاريخ هنا ، فانما اعنى تاريخ فلسطين فى عصورها القديمة ، ثم الوسطى

فالواقع انه منذ أن أخرجت منها قبائل الاسرائيليين اى منذ أكثر من الفى عام ، لا توجد فيه أى اشارة لاى دولة ، استطاع اليهود أن يقيموها فى فلسطين .

كانت فلسطين محكومة بالاشوريين ، ثم البابليين ثم خضعت للفرس ثم للرومان ، وأخيراً جاءها الاتقاذ من جزيرة العرب .. جاءها من الحجاز .. جاءها الفتح الاسلامى فى عهد عمر - ورضى الله عن عمر ! جاءها الفتح الاسلامى ، فاخرجها من الظلمات إلى النور ، اخرجها من العيث والفوضى ، إلى النظام والاستقرار : جاءها الفتح الاسلامى ، فالقت عصاها واستقر بها النوى .. وانزاح عنها كابوس الرومان ، ومثلما انزاح هذا الكابوس عن مصر ، ومثلما انزاح عن سوريا ، ومثلما انزاح عن بقية الاقطار الاخرى ، التى هى اليوم تعتبر كلها من صميم بلاد العرب ، ومن صميم بلاد الاسلام

فى القرن السادس الهجرى حاول أقوام آخرون .. أقوام من غير اليهود ، أقوام من النصارى .. حاول هولاء الاقوام أن يتملكوا فلسطين ، حاول الصليبيون وهم فى ظلمة العصور الوسطى أن يلعبوا نفس الدور .. حاولوا أن يعيدوا فلسطين إلى حظيرة المسيحية لماذا ؟ لانها وطن المسيح

دعوى .. ما أشبهها بدعوى اليهود فى القرن العشرين الميلادى لولا أن دعوى اليهود امعن فى السخافة .. وأبعد فى الاجرام !

حاول الصليبيون أن يملكوا فلسطين بالكن يابى الله الا ما يريد فردهم عنها خائبين ذلك البطل العظيم ، وردهم عنها صلاح الدين !

أرأيت إذن ... ان تاريخ فلسطين قديما بثم تاريخها وسيطا قد تجرد كل منهما عن أى حجة تثبت أن اليهود قد شاركوا فى حكمها أو حاولوا أن يشاركوا فى حكمها ؟ أرأيت إذن ، ان هذا التاريخ قد خلا بالمرة عن أى اشارة إلى ما أصبحنا اليوم نسميه قضية فلسطين ؟!

قضية فلسطين ، أو قضية استعمار فلسطين ، أو قضية انشاء دولة يهودية فى فلسطين ، انها ابنة هذا العصر العجيب ، انها من مولود من مواليد القرن العشرين انما هى مشكلة أو عقدة أوجدتها السياسة ... لم توجد السياسة هذه المشكلة أو هذه العقدة عبثاً ، وانما لأمر ما أوجدتها .. أما ان هذه القضية على حق أو على غير حق ، أما انها ذات موضوع ، أو غير ذات موضوع .. فهذا شىء آخر لادخل له بتاتا فى أبجدية السياسة .. وهل كان للسياسة فى يوم ما قلب ؟ أو كان لها ضمير ؟!

فى أواخر العصر العثمانى ، بدأت أول مرحلة من مراحل قضية فلسطين ، فى ختام القرن التاسع عشر ظهر بين اليهود أول ناعق من كتابهم يدعوهم إلى أن ينشئوا فى فلسطين دولة يهودية ؛ لماذا ؟ الآن فلسطين هى أرض الميعاد فلسطين وما حول فلسطين هى التى وعدها أباء اسرائيل ملكا أبديا لهم .. هكذا يقولون !

وما هى أرض الميعاد هذه ؟ وما هى حدودها ؟ أرض الميعاد هذه ، هى مجموعة الاراضى الواقعة بين شطئى الفرات والنيل ، هى مجموعة الاقطار العربية المكونة من مصر وسوريا ولبنان وفلسطين وشرقى الاردن والعراق ...

أجل فى ختام القرن التاسع عشر ، وفى عام ١٨٩٦ على التحقيق ظهرت أول محاولة اقليمية لليهود أرادوا منها أن يعلنوا أنهم يوجدون شيء فى الدنيا اسمه (قضية فلسطين)

البقية على الصفحة التالية

مستقبل علاقاتنا مع اندونسيا ..

بقلم الاستاذ عبد الوهاب آشى

ان المتتبع لسير العلاقات وارتباطها بين الامم والدول يرى ان اغلبها تتجه قوة وضعفا نحو رعاية المصلحة المشتركة بينها .

وهذه المصلحة ذاتها تتسوع بتنوع الاهداف التى ترمى اليها الامتان أو الحكومتان اللتان تربط بينهما العلاقات الطيبة . فقد تكون اقتصادية بحتة وقد تكون دينية خالصة ، وقد تكون سياسية جامعة ، وقد تكون دفاعية مشتركة ، وهكذا من الاهداف والأغراض التى تنشأ عن الشئون الاجتماعية وتجاذبها بين الشعوب وتحدثها ملابسات الحضارة والمدنية واستجارها بين الممالك والبلاد المختلفة .

والشعب الاندونيسى باعتباره شعبا مسلما تربطه بهذه البلاد قبل كل شىء ، رابطة الوحدة الدينية وما يتصل بها من اتجاه سياسى واجتماعى وثقافى فى العالم ، فهو على الدوام لا تنقطع رغبته عن ارواء نفسه الروحى ، بوفود ابنائه إلى الحج اداء للواجب الذى فرضته عليهم شريعتهم ، وللتزود من المعارف الدينية التى تجلو يقينهم وتنير بصيرتهم ، وتمكن فى نفوسهم عقيدتهم ، ولاجتلاء المشاهد المقدسة التى ينبعث من اثارها المعنوية الباهرة ما يفيض على مشاعرهم واحاسيسهم من معانى السمو والجمال والجلال ، ومن مباهج الملكوت الأعلى ما يدفعهم إلى اعتناق الفضائل الانسانية المثلى . التى ينادى بها الدين الاسلامى الحنيف ويحض عليها أتباعه فى كتاب الله الكريم ، وحديث رسوله العظيم : من اتحاد وتضحية وتعاطف .

هذه الرابطة الدينية المتينة هى اساس العلاقة بين الشعبين : العربى السعودى والاندونيسى ، وبين البلدين : البلاد العربية السعودية والبلاد الاندونيسية ، ومهما اختلفت العوامل السياسية التى تفرضها الظروف ، وتمليها الحوادث فاننا نعتقد أن هذا الرباط المقدس بين هذين الشعبين بل بين مختلف الشعوب الاسلامية يحدوها على الدوام إلى توحيد صفوفها ولم شملها ، تجاه الاستعمار الغربى الخارق ، وسياسة الجشع والمصالح الذاتية التى ملكت على الدول ذات القوة والسلطان فى العالم وليس أدل على ما ذهبنا اليه من مجرى الحوادث الحالية فى البلدان الاسلامية عامة . ومن تلك الوعى القومى والدينى فيها .. فاصبح شعور أممها وشعوبها متجهاً فى يقظتها وجهادها اتجاها واحدا يؤازر بعضها بعضا فى مطالب كل منها والدفاع عن حقوقه ، سواء فى المؤتمرات الدولية ، أو فى النضال الأقليمى . ولقد احكم اعتراف حكومتنا الفتية بالجمهورية الاندونيسية كدولة ذات سيادة هذه الرابطة بين الامتين بعروتها السياسية الوثقى التى لا انفصام لها إن شاء الله على الأبد . ويقيننا ان هذا الأعتراف كان له اعظم القيمة لدى الامة الاندونيسية . وسيكون له أثره اللامع فى صفحات العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية المتبادلة بينها وبين الامة العربية السعودية فى المستقبل القريب عندما يصفو جو النزاع القائم فى البلاد الاندونيسية بين قوة الحق المدافعة عن بلادها وحريتها واستقلالها ، وبين قوة الطغيان الغاشمة المعتدية التى تريد استعباد الشعوب والامم (وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون) ؟

فى شرفة الكونتنتال

اتجاه الوعى القومي ...

اربعة رجال شاهد كل منهم عالمه الذى يعيش فيه ، فوجد انه عالم متهدم يحتاج الى اصلاح كبير .

العالم الاسلامى تهب النواهين ، والعالم العربى فريسة لجهالة لم يسبق ان الغمس فيها شعب كان له ماضيه المشرق مثلما هذا الشعب العربى .

اما أحدهم فى جانب وسوف الجزيرة ، فلم ير غير العرب أمة يرجو لها النجاح ، فعمل على نشر الفكرة العربية ، والثورة العربية لا حسب الدين حسابا ، ولا يهتم بآداب الاجتماع يرى الدولة اولا ويسعى لتحقيقها ، ثم ليكن بعدها ما يكون من شأن ... ذلكم هو السيد عبد الرحمن الكواكبى .

والشاب الثانى فى نجد ، فرأى امة انغمست فى الخرافة يمزقها الخلاف وشتت شملها الطمع ، فلم يجد وسيلة لاصلاحها ، الا ما أصلح أول هذه الأمة .. الرجوع الى مذهب السلف ، وتصفية العقيدة ، لتعود عقيدة التوحيد اصيلة فيها كما كانت من قبل ... عمل لذلك ، ونشر الدعوة لها ، حتى اصبحت فى نجد دولة شعارها التوحيد ، وغايتها ان تشمل الوحدة جميع العرب فى ظل الاسلام والعروبة : ذلكم هو الامام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب . وطوف الثالث فى العالم الاسلامى ... ينشر الدعوة لانهاض المسلمين ، أيقظهم وأحزنهم ، ويرى ان ينشر التعليم ويقوم الخلق ، ويرسم الاهداف لقيام دولة مسلمة ، تحيى مجد الخلافة الراشدة ، على اساس من الدين الاسلامى الصحيح ... ذلكم هو السيد الحكيم جمال الدين الافغانى

ونشأ الرابع فى مصر فرأى انه لا رجاء فى الخلافة ، ولا جامع للعرب ، ثم هو ذو نزعة قومية ، فدعا القومية ضيقة ... (مصر (للمصريين) يرغب ان يجعل منها أمة واحدة ، ودولة واحدة ، سير على اهداف من المدنية الغربية ، لا علاقة لها بالخلافة ولا شأن لها بالعرب . حتى انه قد غضلا بعض تلامذته ، فاراد ان يجعل فرعونيته لمصر ، وهذبها بعضهم تحت ضغط

بقلم الأستاذ محمد حسين زيدان

الحوادث انها مصر جزء من بلاد « العربية » بمعناها الواسع ، وخضوعاً لخيال سحيق يهرجه مجد الفراعنة فى آثار قائمة فدلا تجدى مع الواقع وان احدثت فى بث الحماس ، مما تنفع ولم يضر ... ذلكم لطفى السيد .

هؤلاء الاربعة لو أنهم اجتمعوا فى مكان واحد . وادلى كل منهم بمبدئه ورأيه ، لتناكروا واشتجر بينهم خلاف لا يبقى ولا يذر ... كل منهم سار إلى غاية لا تأتى فى نظام واحد ، مع غاية الآخرين ، وكل منهم شب نار اليقظة فى بيئته ، وتحمل فى ذلك صنوفا من البلاء ... حتى جاء اليوم الذى توحد فيه اتباعهم . وحدتهم المحنة ، وجمع شملهم المصاب فى أرضهم ودينهم وقوميتهم ، جمع بينهم هدف واحد هو انقاذ فلسطين العربية المسلمة .

المكان الاول فى احقاب التاريخ ان لم يحدده الكواكبى والحائر وان لم يحجزه الزمان ، فانه قد حدد فى تباين الغايات التى اصبحت غاية واحدة اليوم .

والمكان الثانى قد حدده الزمان والمكان فى شرفة الكنتنتال حيثما وقف رجال الجامعة العربية ، ومن التف بهم يهتفون لفلسطين ويسعون لاحياء مجد العرب .

سمو الامير فيصل بن عبد العزيز يمثل دولته ، ولكنه قبل ذلك وبعد ذلك يمثل جده الكبير سمو الملك عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الوهاب .

ورياض الصلح ، وجميل مردم وسمير الرفاعى وصالح جبر . كل منهم يمثل دولته ، ولكنهم قبل ذلك يمثلون الكواكبى .

وصالح حرب وحسن البنا وعبد الرحمن عزام يمثلون مصر ، وقبل ذلك يمثلون جمال الدين الافغانى .

والنقراشى وهيكل وابلفى نفسه يمثلون الدولة المصرية وقبل ذلك وبعده يمثلون لطفى السيد

كل سلك سبيله ولكن الطرائق اجتمعت فى جادة واحدة هى فى هذا الذى عرف الناس من قول شقت به حناجرهم ، وما سيعرفونه من عمل تطمئن اليه سرائرهم ؟

واردات الدولة ومستقبلها

للأستاذ
محمد حسن فقي

سنبحث بحثا موجزا فى موازنة الميزانية من الناحية الاقتصادية . وسنوجز البحث أو على الاصح نقتضبه نزولا على اشتراط رئيس التحرير قصر البحث على عمودين من الصحيفة ونقول من الناحية الاقتصادية عامدين لان دنيا العواطف والافكار والمعانى تتطلب هى ايضا موازنة والاشالت احدى كفتيها واضطربت شئونها اضطرابا خطيرا ما يسكنه الا الموازنة ، والفرد كالجماعات والمؤسسات والشركات . وكالشعوب والدول فى حاجة ماسة إلى موازنة ميزانيته اقتصاديا والا آل أمره الى الافلاس والدمار . يجب عليه أن يوازن بين دخله وخرجه بحيث يزيد الاول عن الثانى أولا يطغى الثانى على الاول على اضعف الاعتبارات ويجب أن لا يتم الوضع الثانى الا تحت ضغط ظروف لاقبل للمرء بمدافعتها والتغلب عليها .

فمن المفهوم ببداهة أن الشاب اقدر على الكفاح والادخار من المشيب ، وأن ما نعتمد عليه اليوم من تقدا وامسلاك ذات دخل قد يضعف أو يشتد بين يدى الغد ومن أجل ذلك كان لزاما على المرء أن يقتصد ويدخر من شبابه لمشيبه ومن قوته لضعفه ومن سعده لنحسه .

والشعوب لامحيد لها عن موازنة ميزانيتها اقتصاديا بحيث لاتكون شعوبا مستوردة لحسب إنها ان رضيت بذلك واطمأنت اليه فستنهار بلا شك معها كانت واثقة بقدرتها الشرائية . يجب أن توازن كل أمة بين ما تستورد وما تصدر ويجب أن تتعادل الكفتان فى ميزانها ان لم تشل كفة التصدير

والحكومات لاتخرج عن هذه القاعدة المطردة فما لم توازن الحكومة بين وارداتها ومصارفها بحيث يبقى لها احتياطى محترم بعد حساب كل مصرف ونفقة فان ميزانها الاقتصادى سيختل وستجد نفسها فى يوم من الأيام امام ازمة ماتعرف لها حلا . فموازنة الميزانية الاقتصادية إذن امر لامفر منه للأفراد والشعوب والحكومات على حد سواء إذا ارادوا أن تستقيم امورهم وتجرى فى ريح رخاء .

وحكومتنا لاتشذ عن هذه القاعدة العامة فهى القيومة على موارد الدولة ومنصرفاتها وهى التى يجب أن تحرص حرصا بالغا على تنمية الواردات وضغط ابواب المنصرفات مامكن السبيل إلى ذلك . والحقيقة أن الحكومة السعودية لايعوزها تقدير هذه الناحية الحساسة فهى تعمل من جانبها على موازنة الميزان الاقتصادى جهد ما تستطيعه ولكنها لاتسوق السير ولا تميل بالكفة كل الميل وامام هذه العقبات - فى نظرنا - عقبتان اما اولاهما فهى الرغبة الملكية المطاعة فى عدم ارهاق الشعب بضرائب قد لايستطيعها وقد يستطيعها بشىء من الجهد والتضحية . فهنالك ضرائب كثيرة قد نصرف النظر عنها فى الظروف الراهنة على الاقل وامامها ضريبة الدخل على البنوك والمؤسسات التجارية والصناعية والشركات وما اليها . وهذه الضريبة تتقاضاها الحكومات على الدخل السنوى بنسبة تصاعدية وبحسب حالة الثروة الشعبية العامة . وهى تمثل بابا عظيما من ابواب موارد الدولة ويتقبلها الناس بطيبة خاطر مادامو ا يرون أن موازنة الدولة فى حاجة ماسة إلى ذلك . ويرون فى الوقت نفسه أن الحكومة تأخذ منهم لتنفق فى وجوه تعود عليهم بالرخاء والطمأنينة والتقدم بل وبالانتعاش الاقتصادى ايضا وهذه قاعدة صحيحة مرضية ليس هناك تكليف بدون التزام فعلى الشعب أن يدفع وعلى الحكومة أن تحقق له مايصبو اليه من راحة .

واما الثانية فهى أن الحكومة السعودية قد الفت نفسها أمام وضع يكاد يكون مغايرا لكافة الاوضاع التى تجد الحكومات الاخرى نفسها امامها . فهى مضطرة إلى أن تعمل الكثير وإلى أن تنفق الكثير فى سبيل قد قطعتها وانتهت منها الحكومات من امد بعيد . فبلادنا تحتاج إلى اصلاح شامل بل وإلى تأسيس فى كافة مرافقها الحيوية لتلحق بالركب وتمشى مع البلاد الشقيقة المجاورة فى قرن : وهى من اجل هذا اللحاق ثم المسايرة فى حاجة قصوى إلى كثير من التضحية .

هاتان العقبتان ليستا هينتين اللتين لايحسب لهما العقلاء حسابا فالانفاق الكثير يتطلب المورد الغزير وما دمنا فى حاجة ملحة إلى أن ننفق فنحن بلا ريب فى مثل تلك الحاجة إلى أن نعمل ونفكر كيف يتسنى لنا ذلك الانفاق وإلا فاننا سوف لانستطيع الاستمرار الذى لابد منه لنهضتنا العتية التى نرتقب بشغف أن نراها فى المنظور .

والموارد الحكومية التى تعتمد عليها الدولة الآن هى موارد ثلاثة ، الزيت . الجمارك . الحج .

فاما مورد الزيت فهو المورد الاول والاهم وهو الذى تعتمد عليه الحكومة حاليا فى موازنة ميزانيتها بسبب العوامل التى سردناها من قبل . وهذا المورد لحسن الحظ قابل للزيادة اكثر من قابليته للنقص . فالمنطقة التى يستخرج منها الزيت منطقة واسعة غنية بهذا السائل الثمين .

وحركة الانتاج والتصدير فى تقدم مستمر . ولن يتأثر هذا المورد إلى زمن بعيد إلا فى ظروف خاصة كظروف الحرب مثلا فان حركة الانتاج تخف بسبب الحماية والحيطة التى يلجأ اليها المسئولون عن الاستثمار خشية اصابة منابع الزيت من العدو المغير . وحركة التصدير تتبع حركة الانتاج بالطبع

وأما الموارد الجمركية وتأتى فى الدرجة الثانية بعد مورد الزيت وقد تأثرت هاته الموارد تأثرا خطيرا أو ابان الحرب بسبب ضعف حركة الاستيراد ولكنها عادت إلى الانتعاش التدرجى بعد إنتهاء الحرب وان لم تبلغ مستواها الأول بعد .

وأما الحج فهو مورد طيب إذا لم تؤثر فيه نفس العوامل التى أثرت فى الموارد الجمركية غير أن هذا المورد أخذ يتضاءل قليلا قليلا لأن الحكومة تلجأ بين فترة واخرى إلى تخفيض العوائد المقررة التى تؤخذ من الحجاج حتى تلاشيها بالتدريج بالرغم من أنها تتكبد سنويا مبالغ طائلة فى سبيل الانفاق على المشاريع الحيوية التى تعود على الحجاج بالراحة والاطمئنان .

والتى نولاهم لما اضطرت إلى مبادرة معالجتها وتحقيقها بشكل واسع سريع .

ويتضح لنا من الحقائق التى بسطناها فى ايجاز تام أن الحكومة السعودية لو لجأت إلى الوسائل المشروعة التى يلجأ اليها غيرها من الحكومات لاستقامت مواردها ونمت وفاضت باحتياطى كبير . ولكنها لم تفعل نزولا على الرغبة الملكية العالية التى ترجح التخفيف عن الشعب ما أمكن السبيل إلى التخفيف والتسامح . وأن الحكومة رغما من ذلك تنهض باعباء مشاريع جسام تكلفها الملايين الكثيرة معتمدة فى خطتها هذه على الله ثم على التوجيه الملكى الحصيف . وأن مستقبل موارد الدولة مضمون التحسن ان شاء الله مادام الشعب يعرف واجبه تجاه حكومته . ومادامت الحكومة لاتستهدف شيئا سوى اسعاد الشعب والتقدم به إلى الامام حيث ينتج نتيجة سيئة فى مصير الأمة التى يقوم فيها كعنصر من عناصر حضارتها أو حياتها فيجعلها من سقط المتاع بين الأمم

من الجيل واليه ...

للأستاذ
محمد حسن عواد

يتجه الادب فى أم مظاهره وأعمقها ، الى وجهات متعددة يراها القارىء مصورة ومدموسة فى آثار الأدباء البارزين ، فيحس فى كل أثر وجهة إتجاه الفن فيه ينقاد اليها الأديب بدافع من طبعه وتغنى باختلاف الوجهات افتراق الطرق والمقاصد المبنية على اختلاف المنازع والاهواء ، واختلاف التربية والثقافة ، واختلاف البيئة والوراثة .

وفى الامكان حصر الاتجاهات فى طريقين أساسيين ، هما طريق اللباب وطريق القشور أما الطريق الاولى هى اتجاه الاديب كاتبا أو شاعرا أو قاصا - الى وحى الحيوية المنبعثة من القلب والعقل وهى عبارة عن العاطفة الصادقة والاحساس الحقيقى والفكر المستقل والخيال المشرق ، فلا يدون الا ما يحس أنه قطعة من نفسه وما يعبر به عما تعرفه أو تشعر به هذه النفس .

والطريق الثانية هى الاتجاه الى وحى الذهن اللاعب أو المعدة الطالبة أو الغريزة الدنيا كأن يجعل الأديب وكده من المقالة أو القصيدة أو القصة إبراز معارفه اللغوية أو مقدرته على التخميس والتشطير والمحاكاة ، أو محاولته إثبات تاريخ بالابجدية ، أو تحبيذه اعلانا عن بضاعة أو مديحا مزيفا أو هجوا مبالغا فيه ، أمثال هذه المقاصد الرخيصة الممجوجة التى لا ترتفع من ورائها قيمة الانسانية التى هى الهدف الأول من أهداف الأدب .

وإذا قلنا أن هذه مقاصد رخيصة ، فانما نقول ذلك لنؤكد ان الأدب المؤثر إنما هو وحده أدب الطريق الأولى ، وذلك لأن مقام اللغة وما عطف عليها من تلك المقاصد مقام ثانوى فى عالم الأدب الحديث ، بل ان من تلك المعطوفات ما ليس له مقام ما فى هذا العالم ، وإنما هى فضلات تضر بجسم الأدب وأدواء تفتك بروحه فتعيده كرة أخرى إلى ما كان عليه فى عصور اللهو والانحلال حيث ينتج نتيجة سيئة فى مصير الأمة التى يقوم فيها كعنصر من عناصر حضارتها أو حياتها فيجعلها من سقط المتاع بين الأمم

ومن فهم أن الأدب هو الموجه الأعظم للحياة هان عليه أن يفهم هذه الحقائق ، وأن يربأ بقلمه — إن كان أديبا — ان يستعمله فيما يخفض من قيمة الادب والادباء ، ويربأ بنفسه - إن كان قارئا حسب — أن يعتبر تلك الآثار الفجة آثارا من صميم الأدب .....

هذا التوجيه هو الخطوة الأولى للتوجيه العام الذى نريد أن يبنى عليه الجيل الناشىء هيكل أدبه القوى . وهو رسالتنا اليه من هذا الجيل الحاضر ، وهى رسالة لم تتلقها من الجيل الماضى وانما هى من وحى هذا الجيل الذى قطع شوطه فى مرحلة الزمن نصفها الأول بحساب الهجرة وام يبلغه بعد بحساب فى نواحى الحياة .

وليست هذه الرسالة من وحى الجيل الآب إلى الجيل الوليد فان جيلنا لم يبلغ درجة الأبوة بعد ولم يشاهد جيله الوليد ، ولن يشاهده إلا بعد مرور ثلث قرن فى حساب الهجرة ، ومايزيد على نصف قرن فى حساب الميلاد ، وهى سنون ربما انتكست فيها تماييس الأدب إلى حيث لاندرى وربما ارتفعت إلى حيث لانظن . ولكنها رسالة أبناء الجيل الحاضر الذين قطعوا فيه شوطا صالحا للاضطلاع بأعباء التوجيه العام ، أبناء الجيل نفسه الذين لم يقطعوا من مرحلة تكفى للاستقلال الفكرى المطلق وللحرية الأدبية التى لانحتاج إلى المراقبة والتوجيه . فنحن الذين لم نعرف لنا مهداً من الزمن غير مهد القرن العشرين الذى فيه وجدنا فى الحياة ، ومنه كرعنا من الحياة نرى حقا علينا أن نعصر من أعماق قلوبنا الزيت الذى نضيء به الطريق أمام إخواننا الذين وجدوا معنا فى جيل واحد ولكن تأخر بهم الزمن قليلا . وقد أحسسنا بنجاح الرسالة منذ ان قذفنا ذلك النور وانها لفى طريقها إلى الرسوخ ما

علمتنى تجاربى ..!

للأستاذ مصبن نظيف

علمتنى تجاربى ياصديقى
وماذا علمتنى .. ؟ ..

علمتنى أن جد الحياة هزل
..وهزلها جد .. وان مايحسبه الناس فى معظم الاحيان وهما وخيالا انما هو الحقيقة كلها .. وان مايحسبونه الحقيقة انما هو عين الوهم وعين الخيال ..

علمتنى تجاربى ياصديقى !
وماذا علمتنى ؟؟

علمتنى أن من تحسن اليه هو الوحيد الذى يرى من مصلحته أن يسيء اليك .. وفلسفته فى ذلك هو أنه وقد احتاج إلى احسانك يرى من نفسه مصيبا كان أو مخطئا أنه قد وقف أمامك موقف الصغار أنك وقد أحسنت اليه قد طامنت من غروره وحطمت من كبريائه .. فماذا يصنع لكى يرد لنفسه اعتبارها ؟ وماذا يعمل لكى يشبع فى نفسه حاسية الكبرياء إلا ان يسيء اليك .. ؟

أما أولئك الطيبون الذين تحسن اليهم فيقفون منك موقف الحياد .. أو على الأقل لايحاولون أن ينفعوك وفى الوقت نفسه لايحاولون أن يضروك .. وهم قليلون ياصديقى .. وأقل منهم قليلون أولئك الذين تحسن اليهم جداً ولو قليلا فيودون ولو بجدع الأنف أن يقابلوك بالاحسان أو أن ينفعوك اذا استطاعوا ..

علمتنى تجاربى أن من يصدق الناس يكذبونه .. ومن يكذبهم يصدقونه .. ومن يخاتلهم ويخدعهم يكافئونه ويشكرونه ويكون محل أعجابهم .. ومن يصارحهم بالحقائق المرة ويحاول - فى سبيلهم ومن أجلهم - أن يشخص أمامهم الداء العضال .. ويضع يده على الجرثومة لا يكون نصيبه منهم الا أن يضحكوا منه كل الضحك ويهزأوا به كل الهزء كما لو كان فى نظرهم انسانا غريب الأطوار .. وأخيراً ماذا علمتنى تجاربى ياصديقى ؟

ان الأدب فى حياتنا المعاصرة انما هو كلام ليس له فى (قاموس الواقعية) اى مدلول .. وليس له على نفوس غير الحالمين أي تأثير ..

علمتنى تجاربى ياصديقى - وما أكثر ماعلمتنى ! - أن التفكير انما هو انعكاس للرأس والبدن وخروج على النواميس الحكيمة وأن مايسمونه (مثلا عليا) انما هو باطل الأباطيل ، وان من الخير لكى تبدوا أمام الناس حصيفا وذكيا وعاقلا وفيلسوفا ألا تهتم بالاخرين بل بنفسك وحدها .. وأن تجعل شعارك الوحيد فى الحياة الوصول إلى المال - اذا كان هذا فى امكانك - من أقصر طريق ؟

لوازمكم الضرورية فى طريقكم

تعلن الشركة التجارية الاندونيسية بمكة ان لديها توكيلات من شركة [B. Z.] سنغافورا لاستيراد الأشياء الآتية :

الخشب بمقاساته المختلفة ، الدقيق بأنواعه ، سافودانا ، البن ، الشاى ، القرنفل ، القرفه ، الفلفل الأسود ، الرز ، الصابون ، الزيت بأنواعه ، المطاط .

فعلى عموم المتاجر الراغبين فى استيراد الأشياء المذكورة الاستفسار من الشركة التجارية الاندونيسية بمكة أو الاتصال رأساً الى سنغافوره على العنوان الآتى :

B. Z. HEAD OFFICE 229
BEACH ROAD SINGAPORE

ستجدون ما يسركم

عن رئيس الشركة التجارية الاندونيسية

صالح ابراهيم فادان

لاتتكلف !!

لا تتكلف مئات الريالات للسفر الى أندونيسيا بل بدريهمات قليلة تذوقها طازجة لذيذة .

من الذي لم يسل لعابه على (الدريان) و (الرمبوتان) و(المنقيس) الا أولئك الذين فقدوا شعور الحياة . اتصلوا بالشركة التجارية الاندونيسية بمكة شارع فيصل فلديها توكيلات خاصة لاستيراد الأشياء المذكورة أعلاه وأدناه من اتحاد التجار الاندونيسيين فى سنغافوره فرع بوكية تينغس بسمطرا أندونيسيا أو اتصلوا رأساً بالعنوان الآتى :

PERSATUAN SAUDAGAR INDONESIA
15 JAVA ROAD SINGAPORE

مع ملاحظة ان المراسلات تقبل باللغة العربية او الانكليزية فضلا عن الاندونيسية وتجد لديها ايضا اناناس وكذا الزنجبيل الناشف والماسيا وكذلك الفوط ماركة الكوسة .

عن رئيس الشركة التجارية الاندونيسية

صالح ابراهيم فادان

محمد يحيى الياس
الاندونسى

مستعد لكتابة الخطوط العربية والانكليزية بأنواعها مع الجودة والاتقان . فاتصلوا بالمعلم هارون يحيى زقاق البيض بالقشاشية والتجربة اكبر برهان .

أطلبوا
البسمات الملونة
للاستاذ
حسن عبد الله القرشى

YALE FABRICS
فابريكة يال للاقمشة الرايون

يسرنا أن نعلن لجميع مستوردى الأقمشة الحرير الصناعى — الرايون — اننا وكلاء فابريكة يال الشهيرة بالولايات المتحدة بصنع الأقمشة الرايون . ولدينا العينات لجميع أنواع هذه الأقمشة مع أسعارها ، وسنكون مستعدين بعرضها لكل من يهمه الأمر .

الوكيل الوحيد للملكة العربية السعودية

محمد على مغربى - جدة - الحجاز

صلاتى بكبار الادباء

وأول هؤلاء الأدباء : العقاد وهو عملاق فارع الطول وثيق التركيب مرفوع الذرى ، أصحل فصيح اللغة بين العبارة ، عبقرى جبار فى عقله وبيانه ومنطقه ، ولو أراد أن يقيم الدليل على أن السارية ذهب لاستطاع كما قال الامام مالك عن أبي حنيفة

ومن مميزاته مطابقة أسلوب حديثه أسلوب كتابته ، فهو إذا تحدث أو كتب يركز الفكرة وشرحها شرحاً دقيقاً وافياً لا يدع بعده مجالا لقائل أو كاتب ، ويتسم ما يكتب العقاد بالايجاز البليغ الذى ليس بعده إيجاز ، وبالوضوح والاشراق والحيوية .

وليس العقاد أديباً فحسب ، بل هو فيلسوف وناقد وشاعر وعالم وسياسى وأكثر من ذلك مما يدل على عبقرية كثيرة الجوانب متعددة النواحى .

وإنى أعتقد أن العقاد صاحب أكبر عقلية عربية معاصرة مثقفة ، وصاحب أضخم ثروة فكرية فى العالم العربى ، ولهذا أعتقد أن ما قيل عن مواهبه وأدبه جد يسير بالنسبة لما يستحق

أما عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين فعبقرى عظيم وأعجوبة من الأعاجيب ، يتحدث فى طلاقة مدهشة لا توجد فى أديب عربي ، وحديثه العذب يظهر لك ما فى العربية من جمال وسحر وموسيقى تفتقدها إذا ما تكلم بها غيره ، أما مواهبه فمواهب العبقرى المبدع ، ولهذا يأتى فى الرعيل الأول من الأدباء فى مصر ، ويمتاز بوداعته وطيبته وحبه لهذا البلد وأهله .

وإن من يجلس اليه يغادره وهو مفتون به لأن طه خير كله .

أما المازنى فأديب العربية الحق الذى وهبنا من نفسه المبدعة مالم يهبه أى أديب آخر ، وهو على إبداعه فى النثر مبدع فى الشعر ، وله معان أبكار ومن المؤسف أن تترك هذا الشاعر العظيم الشعر ويحرم العربية من ثروة ضخمة .

وأعجب ما يعجبنى أنه جرب الحياة وعرفها معرفة دارس خبير دقيق الدراسة حتى انتهى إلى أن الحياة لا تستحق منه أن يعبس فى وجهها ويشقى نفسه من أجلها ، ولهذا عاش عيشة سهلة لا تعقيد فيها ، فهو يأتى الحياة من أسهل جوانبها ولا يرهق نفسه بها وكأنها ملك له لا هو ملك لها ، واستطاع بفلسفته هذه أن يقهرها ويجعلها طوعه ، ولعل سخريته آتية من استهانته بها وبأبنائها .

وأظن أن رواية « ابن الطبيعة » الروسية التى ترجمها منذ عشرين سنة أثر فى حياته ، فهو لا يعنى نفسه فى طلاب ما تمنعه الحياة عنه ولا يعنى نفسه بالأسف على ما فات ولا التلهف على ما هو آت ، بل يأخذ نفسه بالسهل ويعطيها من الحرية ما يشاء دون مبالاة !

والمازنى — بعد — يعيش بنفس طفل لم يعلق بها درن ، وتمتاز بالبراءة والطهر والسذاجة وكأنه لا يعرف الحقد والحسد والشر ، وذلك عندى صفة « الانسان » الذى عاش فى الانسانية من الصميم

وقريب من المازنى فى النفسية وبعض الخلائق الانسانية الفنان العربى الكبير توفيق الحكيم فهو يمتاز بالطفولة النقية والسذاجة والبراءة والوداعة ، وحديثه مهموس حانٍ ، ووجهه يفيض بالبشر وقلبه بالمحبة والسلام .

للأستاذ

احمد عبد الغفور عطار

ويعتبر الحكيم الفنان العربى الأول فى القصة الحديثة .

أما هيكل باشا فهو على ما فيه من سذاجة وبراءة وضيق وسماحة فانه يقظ واع ، يحمل بين جنبيه قلبا انسانيا كبيراً يسع الناس جميعا وما رأيت زعيما مصريا للحرية فكر هيكل وسلامة نيته وصفاء قلبه وإنصافه ، وهو يستحق أن يكون — بجدارة شيخ العروبة عوضا عن أحمد زكى باشا رحمه الله

وأما أدبه فرفيع يمثل البيئة المصرية أصدق تمثيل ؛ ويرجع إلى هيكل فضل عظيم فى نهضة الأدب العربى بمصر ، فقد كانت مجلة « السياسة » التى كان يحررها تقوم بتوجيه النهضة الفكرية توجيهاً حسناً ، ولو لم يتخرج على هيكل إلا الدكتور سيد نوفل والاستاذ حافظ محمود لكفاه فخراً

أما خليل مطران فقد اشتهر شاعراً ، ولكنى أراه مفكراً عظيما ، وفكره كفاء إذا لم يرجح عليه ؛ ومع أنه شيخ نيف على السبعين — كما أظن — فانه يتمتع بقوة عقلية عجيبة ، وقد دهشنى ثقافته الاسلامية الواسعة وفهمه لمعانى القرآن فهما دقيقاً ومعرفته لكثير من أسرار التشريع الاسلامى وحكمه ، ومطران حديث ماهر .

هؤلاء بعض أدباء الشيوخ الذين انعقدت بينى وبينهم الصلات أما أدباء الشباب فانى أكتفى بذكر واحد منهم هو الاستاذ النابغة سيد قطب ، وميزته الحياء الذى لا تجده فى أديب عربى الحياء الذى يضفى على وجهه نقاباً من النور ولا تجده فى عصر الحاضر بل لا تجسده إلا فى الكتب ، وهو ناقد مصر ؛ وما أحد أحداً يحمل علم النقد الآن فى مصر غيره ومن محاسنه فى نقده أنه منصف دقيق الميزان ، وقد استطاع أن يقفز إلى درجة الشيوخ ويزاحمهم فى مكانتهم بمؤلفه القيم النفيس « التصوير الفنى فى القرآن الكريم » وهذا الكتاب يعد أول كتاب فى العربية من نوعه ، وقد أبان لنا فيه ناحية من الاعجاز فى القرآن لم يوفق اليها أحد قبله ، وكذلك وفق هذا التوفيق فى كتابه « مشاهد القيامة فى القرآن » وهو تكملة لمباحثه فى كتاب الله ، وما أظن أحداً ينكر أن الاستاذ قطب عقرى حقا من الخالدين .

كنت أود أن أتبسط فى تحليل مواهب هؤلاء وخلائقهم وكنت أود أن أذكر عنهم الشيء الكثير الذى أعرف ، وعن رجال الأدب والقلم الذين عرفتهم وسكت عنهم على رغمى ، ولكن المجال يضيق بى فما أستطيع أن أوفيهم حقهم من الدراسة والبحث ، فمعذرة إلى القراء ؟

الشرطة ما لها وما عليها ..

تقوم الشرطة منذ حلول موسم الحج حتى عودة آخر فوج من الحجاج إلى بلادهم باضخم عبء فى سبيل المحافظة على سلامتهم واموالهم فيواصل رجالها العمل ليل نهار بحيث ينقطعون عن دورهم . وهم إذ يقومون بهذا وغيره من عديد الواجبات فانما يدفعهم إلى ذلك تقديرهم لقدسية الواجب واحتفالهم به نظراً لما يحتمه عليهم اخلاصهم لله الذى ينتمون اليه وكلهم رغبة فى اعلاء سمعة البلاد من هذه الناحية إلى مرتبة اسمى من تلك التى بلغتها مترسمين فى ذلك وفيما يؤدونه فى كل وقت وحين ما تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاستنه من منهاج قويم كان — ولن يزال — له اثلج الاثر وابعده فيما باتت تتمتع به البلاد من امن شامل وسكينة لا مثيل لها .

ولقد لمس الحجاج وغير الحجاج من وطنيين وأجانب ذلك فأعجبوا به وتحدثوا عنه فما أن يتقدم الواحد منهم إلى رجل الشرطة مدعيا بسرقة شيء له أو ضياعه منه حتى يسارع هذا — مهما كانت قيمة ذلك الشيء من الضآلة — إلى اتخاذ اجراءات قوية تتناول البحث والتحقيق واستمرارهما حتى العثور على ما فقد أو استرجاع ما سرق وكذلك الحال فيما يتعلق ببقية الواجبات المعروض عليه اداؤها — غير انه كثيرا ما اصطدم هذا الرجل — الذى يضحى بكل شيء — إلا الشرف فى سبيل واجبه بما يدفعه إلى أن يتجه بالبحث والتحقيق اتجاها آخر بعد أن يكون قد امضى جهدا ووقتا فيما اتجه اليه بادىء ذى بدء وذلك نتيجة لما يأتى اليه بعضهم من التقدم اليه بادعاء قد لا يمت إلى الواقع فى شيء كأن يدعى لسرقة امتعة لحالة أنه يكون قد نسى تلك الامتعة فى مكان ما فما أن يقوم الشرطى بالتحقيق على هذا الاساس ويقطع فى ذلك مرحلة قصيرة كانت أم طويلة — بحسب اجتهاده وظروف الحادث حتى تتكشف له الحقيقة ولكن بعد ضياع جهد ووقت .

ومن ذلك ما ادعى به احد الحجاج من أن بحارا قد انتهز فرصة اغماء ابن عمه نتيجة لمرض اعتراه حين هبوطه من الباخرة إلى الزورق الذى اقله إلى الميناء فأختطف حقيبة تقوده المحتوية على [٥٠٠] روبية وذلك بعد مقاومة تغلب فيها البحار على ابن عمه المريض .. وعلى الرغم من انه منذ اول عهد حكومة جلالة الملك حتى الآن لم يحدث حادث كهذا يدل على الجرأة والاستهتار وقد قضت الحكومة على مرتكبيه بما هو اهون من هذا الحادث فضلاً عنه ، ثم على الرغم من أن ذلك المدعى لم يدل عند التحقيق معه بما يثير امام المحقق مريبا لتحقيق بل وقف من الأمر موقفا سلبيا إذ اكتفى بما ساقه دون أن يضيف اليه جديدا ثم على الرغم ايضا من أن إخباره قد جاء متأخرا إذ لم يتقدم به إلا بعد الثالثة ليلا مع انه كان قد وصل فى صباح اليوم نفسه فقد صارعت الشرطة باجراء تحريات واسعة النطاق واستدعت البحارة الذين عملوا ذلك اليوم فى نقل الحجاج من الباخرة إلى الميناء وعرضتهم عليه واحدا فآخر فلم يتعرف على البحار المدعى عليه من بينهم مع انه كان قد زعم أنه كان إلى جانب ابن عمه عندما وقع هذا الحادث ، ولما لم تصل الشرطة إلى ما ترجوه من وراء ذلك فقد اتجهت فى اجراءاتها اتجاها آخر فكان أن عثر على الحقيبة المدعى باختفائها فى نفس الجهة التى يحتلها من الباخرة التى قدم عليها مع ابن عمه فى ذلك اليوم فتسلمت اليه بعد ما اتخذت الاجراءات اللازمة دون أن ينقص شيء من محتوياتها

ثم من ذلك ما ادعى به حاج آخر من انه ترك فى دار مطوفه بمكة حقيبة من الجلد تحتوى على اقمشة ومسابح واوانى ونحوها وعلى الرغم من نفى المطوف بقاء الحقيبة فى داره فقد اصر ذلك الحاج اصرارا قويا على انها لم تترك فى دار المطوف فحسب بل تسلمت اليه فعلا وأتى بزميل له عزز روايته — غير أن رجل الشرطة مع ذلك ولملاحظته لفت نظره رأى أن تكلف شرطة المدينة بروقيا عن هذه الحقيبة فى دار الدليل الذى نزل فيه المدعى بالمدينة لانه كان عائدا منها يومئذ — فكان أن عثر عليها هناك ومن ثم ارسلت إلى جدة فى احدى الطائرات ولم تكد تغرب شمس ذلك اليوم حتى استدعى صاحب الحقيبة وما أن رآها امامه حتى استولت عليه الدهشة فأنطق هاتفا بحياة جلالة الملك ثم تقدم باعتذاره عن غلطته التى كاد يؤاخذ المطوف بسبب اصراره عليها لولا ما فطنت اليه الشرطة من انه ربما كان خاطئا فيما قرره وقد صدق حدسها وتخمينها .

ثم من ذلك ايضا ما ادعى به حاج آخر من انه كان يضع مبلغا يناهز الـ ١٥٠٠ روبيه فى كيس من الخيش يحتوى على قليل من المواد الغذائية الرخيصة ثم فقد ذلك الكيس عند مغادرته الباخرة فى طريقه إلى المنشاه — فقامت الشرطة بحث وتحر دقيقين أسفرا عن العثور على نفس المبلغ فى احدى حقائب ذلك الحاج وقد دسته بين طيات ملابسه وقد حاول اخفاءه عندما اكتشف وجوده خوفا من نتائج اخباره بما لم يخالف الواقع غير أن احد زملائه لم فضح محاولته

ونحن إذ نسوق هذه الامثلة الثلاثة للتدليل على مبلغ حرص رجل الشرطة على تأدية واجبه ثم لما يعانيه ابناء الاضطلاع بهذا الواجب من متاعب نتيجة لما يلجأ اليه بعضهم من قلب الامور عندما يتقدمون بدعاواهم إلى الشرطة فيكلفون رجالها بذل مجهود ليس باليسير فى سبيل البحث على الاساس الذى تقدموا به اليه حتى يصطدم بعد ذلك بالواقع بعدما يكون قد اضاع وقتا وبذل جهدا ما كان اجدره ببذلها فى اداء واجب آخر من عديد الواجبات التى تفرضها عليه المصلحة العامة

نحن إذ نسوق ما تقدم فانما نرجو أن يساعد الكل رجل الشرطة بأن يتقدموا اليه بدعاواهم على اساس صحيح وأن لا يلجأوا إلى قلب الأمر على غير حقيقته أو أن يهولوا فيه فيضيعوا اليه أو يخذفوا منه شيئا لئلا تضيع الفرصة المناسبة لاستردادحقوقهم مادية كانت أم معنوية بضياع الوقت الذى قد يبذله هذا الرجل فى البحث على الاساس الذى تقدموا به ثم لتنصرف جهوده منذ البدائية لما فيه الخير لهم أو لغيرهم ؟

عبد المجيد شبكشى

أرقى الاصناف !!

بأسعار زهيدة

اصواف - حرير - قطنيات

غزول سويسرى ومشجرة - كنار ومنفار - بطارات امريكانية من احدث طرازاتها وافخر مقربة مشرارب حرير امريكانى رواجح - وادوات تجميل فرنسية .

اقدم اف - تارب الشهيره

اقلام وتدر الممتازة

يقدمها فوزى قزاز وابناؤه

راديو ٧ لمبات طراز ستطيل

« ٨ « للصالونات (وبلة كالة)

يشتغل على بطارية ٦ ولط (سماعة ٨ هنش)

سوف لا يعلن عن اسمه حتى يصل

فار تقبوه

سامى يحيى الزفت

واخوانه

وأخيراً .

وحدت الساعة التى يتطلع اليها الجميع . ليمانيا من الذهب الخالص (مائيه) أرقام من الذهب تلمع كالبرق . منظمة يخطف الابصار جذباً عند رؤيتها .

الى المعلنين الكرام :

هذه فرصتكم !!

وهكذا ايضاً يشاء الله ان تتحقق رغبات القراء ورغبات المعلنين ، بصدور هذه الجريدة مرتين فى الاسبوع ، بعد هذا العدد الممتاز مباشرة ...

وهكذا ايضاً تتنازل هذه الجريدة عن كثير من تكاليفها الباهظة ، فتخفض اجور الاعلانات فيها بنسبة كبيرة جداً للمعلنين الوطنيين ، ابتداء من العدد الآتى فحسب .

ونحسب ان القراء يعلمون ان جريدتنا — والحمد لله — تطبع كمية تساوى مجموع ما يطبعها غيرها من الصحف والمجلات فى هذه البلاد .

وفى هذا ، مع التخفيض ما يكفى للاغراء والتشجيع .

محل محمد ابو ضلام

بجانب دار بكرى قزاز بمكة الفلق

مستعد لعمل بويات السيارات ، ومكائن الخياطة وغيرها بالمسدس وكذلك دواليب الخشب بأنواعها ...

ثمروا تجدوا ما يسركم

خمسون منهجاً فنيا تقدمه

مدارس الفنون والصناعات الدولية بمصر صندوق بوسته ١٧٢٨ وضعت بمعرفة أعظم الخبراء الفنيين — دروس باللغة العربية على أحدث البرامج الأوربية والأمريكية فى — الكهرباء — الهندسة الميكانيكية — الراديو — التلفون — التلغراف — السيارات — دباغة الجلود السينما — هندسة المبانى — الصناعة الخشبية — الموسيقى والنسيج — — صباغة وزخرفة الأقمشة — البلاستيك — صناعة الأوتار — صناعة الصابون — الروائح العطرية — التفصيل والخياطة — صناعة الألبان وتربية الدواجن — كذلك الصحافة والتنويم المغناطيسى .

وكيف يمكنك تأسيس ورشة فنية أو مصنعا أو تعمل فى أى فن تشاء — بادر بمراسلة المدرسة رأساً

مخزن أدوية : حسن بخش

لمبيع المستحضرات الطبية بأسعار معتدلة وأصناف متنوعة .

بمكة — أمام باب الوداع ٢ — ٤

مكتبة الاقتصاد

لطبع الكتب المدرسية والزلفات الحديثة

تقدم جميع ما يحتاجه الطالب بأسعار معتدلة وهدايا ومكافآت للعمل الأكثر نشاطاً والأفضل

بمكة المكرمة

اهتمام جلالة الملك المعظم
بالقضية الفلسطينية

اهتمام جلالة الملك المعظم بقضية فلسطين إهتمام قديم معروف ، عرفه الناس فى أحاديث جلالته وفى تصريحاته ، فجلالته طالما لمح بأهمية هذه القضية ، وأبدى استعداده لبذل كل جهد ممكن لانتشال فلسطين وانقاذها من الصهيونية

ليس هذا جديداً على القراء ولكن الجديد هو بروز هذا الاهتمام بصورة أشد نصوعاً وأكثر وضوحاً فى الأيام الاخيرة فجلالته ـ أطال الله بقاءه ـ استقبل بين يوم وآخر كبار رجالات العرب المشتغلين بهذه القضية ، وكبار الدبلوماسيين فهى تأخذ من إهتمام جلالته الآن أكبر قسط .

فالمتتبعون الاخبار يعلمون أن جلالته قد استقبل بالأمس القريب السيد جمال الحسينى نائب رئيس الهيئة العليا لفلسطين ، كما استقبل من قبل سعادة السيد محسن البرازى وزير الداخلية السورية وغيرهم من كبار المشتغلين بالقضية العربية أيد الله ملوك العرب وزعماءهم فى نصرة فلسطين

سمو ولى العهد المعظم
وقضية فلسطين

أشرنا فى أعلاه هذه الصحيفة إلى أن صاحب الجلالة الملك المعظم يواصل اهتمامه بقضية فلسطين بوعى مقابلات جلالته لكثير من رجالات القضية العربية والسلك السياسى ، ونشير هنا إلى أن سمو ولى العهد المعظم يهتم اهتماماً كلياً بتتبع قضية فلسطين فى الحقل الداخلى ، فلا يزال سموه يتتبع عمل لجان التبرع والتطوع فى كافة انحاء المملكة ، ولا يزال يستقبل كبار زواره من زعماء العشائر العربية ويتباحث معهم عما يحتاجه انقاذ فلسطين من بذل المال والرجال لنصرة العرب فى معركة فلسطين القادمة ويقوى فيهم الروح المعنوية بما عرف عن سموه من الاهتمام بالعروبة والذب عن حياضها ، أبقى الله سموه ذخرا لهذه الأمة ، ورافعا لشأنها فى ظل جلالة والده العاهل المعظم

سمو الامير فيصل المعظم
فى جـــــــدة

فى مساء يوم السبت أول امس تحرك ركب صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك ووزير الخارجية مغادراً العاصمة الى جدة بعد أن ودعه كبار رجالات الدولة واعيانها وكبار الموظفين وكثير من مختلف الطبقات

وقد قوبل سموه فى جدة بمبالغ الترحيب فقد استقبله الاعيان والتجار بالحفاوة وسارع رجالات جدة ورجال السلك السياسى بالسلام على سموه .

وقد كان فى معية سموه صاحب السعادة الوزير المفوض الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سموه وعضو مجلس الوكلاء .

الجامعة العربية تشكر
معالى وزير المالية

نشرت هذه الصحيفة من قبل أن الدفعة الأولى من تبرعات الشعب لفلسطين قد أرسلت للجامعة العربية وأن هذه الدفعة تبلغ مليون ليرة سورية ومائة الف جنيه مصرى وقد أذاعت محطة الاذاعة المصرية فى أخبارها الأخيرة ليلة الجمعة الماضية عن وصول تلك الدفعة لجامعة الدول العربية وقد اشارت انها أكبر دفعة تلقتها حتى الآن من الدول العربية ، وعلى إثر ذلك وجهت جامعة الدول العربية شكرها إلى حكومة صاحب الجلالة الملك كما أرسلت إلى صاحب المعالى وزير المالية برقية ثناء وتقدير على جهوده فى سرعة إرسال المبلغ

نظافة مصر

يسرنا أن ننشر فيما يلى البرقية التالية التى تلقيناها من وزارة الخارجية :

اشعرتنا المفوضية السعودية بمصر والمفوضية المصرية بجدة ان حكومة مصر اعلمت بتاريخ ١١ فبراير ١٩٤٨ نظافة بلادها من الكوليرا واتخاذها الوسائل الكفيلة بمنع عودة هذا الوباء عن حياضها ، وافقا لشأنها فى ظل جلالة والده المعظم

اجتماعيات

قدم من الاحساء الى مكة فى الأسبوع الماضى سعادة الشيخ محمد الطويل .

كما قدم من الاحساء ايضا الشيخ عبد الله الحوات من تجار الاحساء .

رسالة جيدة
وزير مصر المفوض

كانت الحكومة المصرية الشقيقة قد عينت حضرة صاحب السعادة الدكتور عبد الوهاب عزام بك عميد كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ـ وزيرا مفوضا ومندوبا فوق العادة ـ لما لدى بلاط صاحب الجلالة الملك المعظم .

وقد قوبل هذا التعيين الذى صادف محله من جميع الوجوه لما أداه ومازال يؤديه الدكتور عزام بك من خدمات للعروبة فى حقلى الثقافة والتعليم فيما هو جدير به من تقدير فاقيمت عدة حفلات تكريما لسعادته فى مصر سواء من تلامذته أو زملائه الاساتذة

هذا وقد وصل سعادته الى جدة على ظهر الباخرة ثالودى فى يوم الاربعاء الماضى فاستقبل استقبالا رائعا يليق بمكانته العلمية والأدبية والسياسية .

ونحن إذ نرحب بسعادته اجمل الترحيب فاننا نرجو له توفيقا مطردا فى سبيل توثيق روابط الاخاء بين الشعبين الشقيقين .

ابراهيم بك شاكر

وعاد الى جدة فى نفس اليوم على ظهر الباخرة عينها سعادة الوجيه الكبير ابراهيم بك شاكر فاستقبل بحفاوة .

ماء عين زبيدة

نشرت جريدة الاهرام ما يأتى :

« تلقت الجهات المختصة من احد الاطباء المسلمين المقيمين فى مصر والذين ادوا فريضة الحج هذا العام تقريرا عن مياه عين زبيدة بالحجاز ينوه فيه بمزايا هذه المياه من الناحية الصحية

ومما ذكر عنها فى تقريره انها تنظم وظيفة المعدة وتفيد فى علاج ما تصاب به من القروح كما انها تفيد فى علاج الامعاء المريضة وتعين على ادرار البول وتنقيته من الاملاح والرمال ثم نوه بما ثروها فى علاج الروماتزم والامراض العصبية ورجح احتواءها على املاح الراديوم قائلا : —

انها بذلك تفضل مياه فيشى وغيرها من المياه المعدنية واختتم تقريره مقترحا استحضار مقدار من هذه المياه لتحليلها فى مصر والوقوف على ما تمتاز به من خواص »

احتفال فى امريكا

جرى احتفال فى نيويورك بالباخرتين اللتين اشترتهما شركة التوفير والاقتصاد من امريكا وقد رفعت الاعلام السعودية ـ لاول مرة ـ على الباخرتين

وعلمنا انهما ستبحران الى جنوا لتكملة الاجراءات الفنية لهما

من رئيس التحرير ... الى القـــــــراء

هذا العدد الممتاز لم يخرج على هذه الصورة التى نرجو أن تكون محل رضاء القراء الا بفضل توفيق الله أولا ثم بما بذل فى سبيله من جهد كبير بذله الكتاب الذين أشتركوا فى تحريره ـ وهى ناحية الموضوع ـ وبذله المحررون وموظفو ادارة الجريدة ـ وهذه ناحية الاعداد وبذله المشرفون على المطبعة العربية وعمالها ورجالها الفنيون فصبروا وتعبوا وضحوا بالكثير من راحتهم ، ليكون مفخرة للصحيفة ولهم ـ وهذه ناحية الاخراج ـ وكان نصيبى الأشراف والتوجيه وهو أضأل الأنصبة .

فالى أولئك وهؤلاء أوجه الشكر الوافر الجزيل إعترافا وتقديرا .

على أننا بالرغم من صدور هذا العدد فى ١٦ صحيفة ـ وذلك لأول مرة فى حياتنا الصحفية ـ فان النطاق قد ضاق عن نشر بعض كلمات الكتاب ومقالاتهم مع إعترافنا بما فى هذه المقالات من وجاهة ومتانة ولكن للظروف أحكامها فالى هؤلاء نوجه إعتذارنا مؤملين أن نجد فى نفوسهم الرحبة قبولا .

وفى يوم الاحد من الاسبوع الآتى ستصدر جريد تسكم (البلاد السعوديه) نصف اسبوعية أى ستصدر مرتين فى الاسبوع ، وهى بذلك ستخطو خطوة جديدة من حياتها فان القائمين بامرها اذ يحمدون الله عز وجل على ما من عليها به من توفيق لا تنسى ما توليها الحكومة من مؤازرة وما يحبوها به الشعب من تعضيد كان من نتيجتها هذه الخطوة الجديدة التى نسأل الله ان يباركها

لقد شجع الجمهور هذه الجريدة بكل ما فى وسعة وحياها من عطفه الشيء الكثير وكان له عليها الكثير من الحقوق والكثير من المطالب ، وكانت هى لا تألو جهداً فى تلبية رغباته ، وإجابة مطالبه ، ولكن الظروف كانت تعوقها ، وتحد من نشاطها ، وتحول دون ما تريده لقرائها ، فكانت تضطر الى مجاراة نطاقها الضيق وحيزها المحدود ، فترضى بعض مطالب القراء وتؤجل بعض أفكار الادباء ، وتؤخر بعض دعوات المصلحين ، متوخية تقديم الاهم على المهم ، غير انها رغبة فى ارضاء جمهورها الكريم ، وحبا منها فى نشر الدعوة الاصلاحية ، وقياما بواجبها على وجه أشمل وأجمل خطت خطوتها هذه وأملها كبير فى أن تخطو تلوها خطوات ... وهذه بلاشك آمال ولكن تحقيقها منوط بما يرزقنا الله من معونة ، وتحبونا به الحكومة من تشجيع ، وما يبذله سعادة الشيخ محمد سرور الصبان رئيس الشركة العربية للطبع والنشر صاحبة امتياز هذه الصحيفة من جهود وما يبذله القراء من تأييد .

وبعد — أيها القارىء فان هذه الجريدة لك وإليك فهى لا تستغنى عن معاضدتك وإرشاداتك وإقتراحاتك وهى ترحب بكل ما يعن لك عنها ، وما قد يهمك نشره فى سبيل الاصلاح وتنتظر أن تتلقى منك كل ما يساعدها على أداء مهمتها ،

أما منهج الجريدة فى النشر فليس بالجديد فهى تنشر كل ما يتوفر فيه متانة الاسلوب ووضوح الفكرة ، والاتزان واذا توفرت هذه الشرائط فهى لا تنظر بعد ذلك إلى مكانة الكاتب بقدر ما تنظر الى مكانة الكتابة ، ومن هنا يعلم الطلاب والناشئة ان هذه الصحيفة سترحب كل الترحيب بنتاجهم ، بل ستجعل فى صحائفها مكانا خاصا بأقلامهم ..

وما كبار اليوم الا صغار الأمس !

ونحب أن نلوم إخواننا فى المدن والملحقات .. نريد أن يعرفوا أن هذه الصحيفة إنما هى صحيفة البلاد السعودية فأين أخبار المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية ؟ وأين أدبهم وإنتاجهم ؟ ثم .. أين خريجو الجامعات .. وبكلمة لا تعوزها الصراحة .. إنهم لم يؤدوا واجبهم بعد ...

ثم اننا ما نزال فى انتظار تشجيع وتأييد بعض الرؤساء والكبراء وامداد الجريدة بالاخبار .

وأخيراً فان خدمة الوطن تعطى المواطن المخلص أكثر مما تأخذ منه ؛ واستعرض أنت تاريخ المخلصين فى كل قطر لتعرف أين وضعهم إخلاصهم فى الحياة .. ثم فى التاريخ ؟ والصحافة سبيل هذه الخدمة .. فهل نجد من مواطنينا ما يحقق الظن فيهم ؟

اللهم توفيقك ومعونتك .

عبد الله عريف

أخبار فى أرقام

هذه بعض احصائيات اردنا بنشرها كشف بعض نواحى النشاط ولم يساعدنا رؤساء اكثر الادارات فما فى ادارتهم من معلومات فأسفنا لذلك ونشعر على ما توصلنا اليه :

بلغ عدد اعضاء البعثة السعودية فى مصر ٢٧٢ طالباً ، منهم ٩٥ طالباً بالبعثة الداخلية وهى التى يتمتع افرادها بجميع مايلزم لهم من مصرف للدراسة والاعاشة وغيرها و ١٨٧ طالبا بالبعثة الخارجية وهى التى تتقاضى افرادها مرتباً شهرياً يساعدهم على اتمام دراستهم بنجاح .

فتحت فى هذا العام الدراسى المدرسة الثانوية بالهفوف .

فتحت المدرسة الليلية لتعليم اللغة الانكليزية وقد شكلت من ٦ فصول دراسية وقد بلغ عدد طلابها ٤٠٠ طالب تقريباً .

فى نهاية عام ١٣٦٦ بلغ عدد طلبة العلم والتلاميذ فى المدارس الاهلية والحكومية والحرمين الشريفين ٢٠٠٠٠ طالب موزعين فى ١٢٠ مدرسة حكومية واهلية كالآتى ، ١٦٢ ابتدائية حكومية ، و ٥ ثانوية حكومية و ٢٠ قروية و ١٦ ابتدائية اهلية وخمسة ثانوية أهلية .

كانت نسبة النجاح لطلبة البعثات فى هذا العام ٧٧ ،

وزع طلاب البعثة السعودية على المعاهد الآتية :

فى كلية الطب ٢٤ طالبا ، فى كلية العلوم ٥ طلاب ، فى كلية التجارة ١٣ طالباً فى كلية الزراعة ٥ طلاب فى كلية الشريعة الآداب ٤ طلاب فى كلية دار العلوم ٨ طلاب فى كلية الحقوق ٥ طلاب فى كلية الشريعة الاسلامية ١٩ طالبا فى كلية اللغة العربية طالبان فى مدرسة الهندسة التطبيقية ٣ فى كلية الهندسة العليا ١ فى المعادن العليا ١ فى كلية البوليس ثلاث طلاب ،

ا ـ فتح مدرستين تجاريتين على غرار المدارس التجارية المتوسطة بمصر احدهما بمكة والاخرى بالمدينة ،

ب ـ فتح مدرسة زراعية بالمدينة المنورة على نظام المدارس الزراعية المتوسطة بمصر ،

قد اعيد تنظيم دار التوحيد بالطائف على نظام المعهد العلمى السعودى بمكة وانتدب لها ثلاثة من كبار العلماء المتخرجين فى الجامعة الازهرية والمدرسين فى كلياتها وذلك لرفع المستوى الثقافى بالدار ،

بناء على امر صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم ستنشأ للمعهد العلمى السعودى دار كبيرة على حساب سموه الخاص وقد اختيرت لها الارض العالية لامانة العاصمة بالقرارة

يبلغ عدد الشركات ستين شركة واشهر شركات المساهمة العامة ، الشركة العربية للسيارات ورأس مالها ١٢٫٠٠٠٫٠٠٠ ريال اى مائة الف جنيه مصرى ، وشركة التوفير والاقتصاد ورأس مالها ١٠٠ ٢٠٠ ٠٠٠ ريال اى مائة الف جنيه مصرى ، وشركة الطبع والنشر وشركة الصادرات ، وشركة التعاون ، وشركة مصحف مكة وقد اعتزمت اصدار مصحف من مكة بخط الخطاط الملكى الشيخ طاهر الكردى ، ويبلغ مجموع رأس مال هذه الشركات اكثر من عشرين مليون ريال ، والبلاد قادمة فى عامها الحالى على تأسيس شركات مختلفة .

بلغ عدد المؤسسات الصناعية الحديثة لتركيب السيارات والكهرباء واعمال الحديد والاخشاب وغيرها ٢٢٠ مؤسسة فى جميع انحاء المملكة ، عدا ما كان خاصا بالاعمال الزراعية ، وجميع عمالها وموظفيها وطنيون ويعمل فى كثير منها مكة ما يقرب من ٣٥٠ عاملا وموظفاً فى كل واحدة منها .

سحب من جميع المراكز الى الداخل والخارج ما بين برقيات رسمية وتجارية واحد مليون وماءة الف برقية وورد الهاتف الداخل والخارج مثل ذلك

تأمنت مكالمات تلفونية ما بين مكة وجدة والطائف أربعمائة الف مكالمة ، أما التى فى داخل البلدة مكة وجدة ، والطائف والمدينة والرياض والحسا وجيزان فلم تتخذ لها قيد احصائى وهى لا تقل عن عشرة ملايين مكالمة وتصدرت مكاتب عادية ومسحلة وبطاقات معايدة فيما بين المكاتب الداخلية (١٢٣٦٠٠٠) وتصدر للخارج مكاتب عادية ومسحلة بالبواخر وبالطيارات (٩٠٠٠٠٠) وورد مثلها من الخارج ، جرى توزيعه الى جهاته ، وقيدت ـ (٤٤٥٠) حوالة و (٢٠٠٠) طرد وورد من الخارج (٣٠٠٠) طرد جرى توزيعه الى جهاته .

فى عام ١٣٦٦ بلغ عدد اجهزة الراديو ٦٢٠٠ و ٢٨٠٠ تلفون

جرى تبديل وتأسيس ما يزيد عن ستمائة مكينة تلفونية جديدة فى مكة وجدة والمدينة والطائف والرياض .

تأسست خطوط تلفونية جديدة فيما بين بلدان الخبر والدمام والقطيف فى منطقة الاحساء

تأمن نقل البريد بين الخبر وامريكا فى الاسبوع مرتين على طيارات شركة T. W. A.

تامن نقل البريد على الطائرات السعودية فيما بين جدة والرياض والحسا فى الاسبوع مرتين

جرى تأسيس محطات لاسلكية جديدة فى ..

الافلاج أملح ظهران الحمين تشليث عنيزه شقره الدويد أنصاب الليث السليل المسيجيد وأسس مؤخراً فى رأس مشعاب مركز لاسلكى جديد .

تأسس جهاز لاسلكى فى جدة للمخابرة مع السودان فى تسهيل البرقيات الخارجية المعتاد إرسالها من طريق السكابلو ، بناء على كثرة البرقيات وعدم إستيعاب خط السكابلو لها .

وردت محطة لاسلكية كبيرة الى جدة لتأمين المخابرة مع أمريكا راساً .

البلاد فى عام

نسجل هنا ور الحوادث التي مرت بنا في عام وكان لها دلالة على حركات اجتماعية او سياسية أو ادبية أو أي مظهر من مظاهر حياتنا العامة

ربيع الثانى

سافرت إلى مصر بعثة مكونة من عشرة أشخاص أوفدتها مديرية السرق والبريد لدراسة هندسة التلفونات

بدأ العمل فى مستشفى الزاهر .

تفضل جلالة الملك فاصدر أمره الكريم بتخفيض خمسين فى المائة من الرسوم الجمركية عن الأقوات

سافر جلالة الملك إلى القصيم

عاد حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم من زيارته لامريكا وانجلترا

جمادى الأولى

احتفلت مدرسة الشرطة بتخرجيها

احتفلت اللجنة المكونة برئاسة معالى وزير المالية لمساعدة منكوبى الحريق الكبير الذى شب بحارة السادة فى جرول - بتشييد دور مناسبة لمنكوبى الحريق بدلا من دورهم

عاد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم من رحلته فى القصيم وحائل

وصل من مصر أستاذان لمدرسة الشرطة وهما اللذان عملت مديرية الامن على استقدامهما

أقامت مدرسة النجاح الليلية حفلتها السنوية المعتادة

عاد خط البلدة إلى الظهور

سافرت إلى مصر البعثة التى عملت أمانة العاصمة على إيفادها لدراسة فن اطفاء الحرائق

سافر صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم الى أمريكا لحضور الدورة الاستثنائية لهيئة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين

وجه سعادة رئيس جمعية الاسعاف دعوة إلى تجار جدة لتأسيس فرع لجمعية الاسعاف بجدة

جمادى الثانية

قدمت إلى جدة الباخرة الصحية الدولية

قدم الوفد السودانى الذى يرأسه الاستاذ اسماعيل الازهرى

أقام المعهد ومدرسة تحضير البعثات حفلة رياضية

أصدر الاستاذ احمد جمال «سعد قال لى» وديوانه «الطلائع»

احتفلت المدرسة العسكرية بالطائف بافتتاح دورتها الجديدة

وصل وفد تجارى هندى بقصد تنمية العلاقات التجارية بين الهند والمملكة العربية السعودية

رجب

بدأت اختبارات الدور الأول للشهادات الثانوية

عين الاستاذ عبدالله عبدالجبار مديراً للمعهد العلمى السعودى

بدأ الاكتتاب لمدرسة الطائف

قدم من أمريكا صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم

بدأت تفد طلائع الحج الهندى

أعلنت نتائج الاختبارات

شعبان

عاد معالى وزير المالية من رحلته فى مصر ولبنان

شرعت أمانة العاصمة فى سفلتة الشارع العام

افتتح فرع للاسعاف فى جدة

بدأت اختبارات الشهادة الابتدائية فى المملكة

انتقل جلالة الملك إلى الخرج عن طريق الجو

شرعت مديرية الامن فى مكافحة الأمية بين جنودها

عاد جلالة الملك إلى الرياض

وصلت طلائع الحج الحاوى

رمضان

تخرج منصور عارف وعلى زين العابدين فى الكلية الحربية بمصر

قدم من لندن سعادة الشيخ حافظ وهبه وسافر إلى الرياض

اشترك السيد محمد شطا فى مؤتمر الثقافة ومؤتمر الآثاريين اللذين عقدتهما جامعة الدول العربية

شيدت بناية مدرسة الرياض

شوال

أصدرت الحكومة بلاغاً عن مشروع سوريا الكبرى

توجه جلالة الملك إلى الأحساء

شرع فى تركيب مظلات الحرم

وصلت سيارات الاطفاء

أصدر الاستاذ احمد عبد الغفور عطار «المقالات» و«أريد أن أرى» و«صقر الجزيرة» و«سعود» و«منصور»

سافر الى أمريكا صاحب السمو الملكى الامير فيصل للاشتراك فى دورة هيئة الامم المتحدة التى بحثت فيها قضية فلسطين

صدرت الارادة السنية بترفيع سعادة الشيخ ابراهيم السليمان إلى رتبة «وزير مفوض» علاوة على وظائفه

صدرت الارادة باعتبار الشيخ على عبد الله رضا وزيراً مفوضاً

سافر الى مصر برفق سمو الامير فيصل أصحاب السمو الامير عبد المحسن والامير فلال والامير عبدالرحمن والامير سعود الفيصل

أزيل سور جده

صدرت الارادة الملكية بتجديد باب الكعبة وبتجديد ستائر الحجرة النبوية

قررت وزارة المالية بعث عشرة طلاب إلى أمريكا للتخصص فى الهندسة والكهرباء وعلم طبقات الأرض والعلوم الاقتصادية

ذو القعدة

وصلت طلائع الحج المصرى

صدر ديوان البدمات الملونة للاستاذ حسن عبد الله القرشى وكتاب المعلومات العسكرية لحضرة القائد محسن بك الطيب

عاد جلالة الملك من الاحساء

صدر اخبار مدينة الرسول لناشره الأستاذ صالح جمال

استنكر الشعب فرية «الحزب الدستورى»

ذو الحجة

قدم صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم بقصد الحج .

وصلت كسوة الكعبة المشرفة

قدمت بعثة الشرف المصرية برئاسة معالى احمد خشبة باشا

استعملت مكبرات الصوت فى مسجد نمرة كما استعملت فى المسجد الحرام لاول مرة

اعلنت نظافة الحج .

اقيم حفل برآسة سمو ولى العهد المعظم لتركيب باب الكعبة الجديد

بلغ مجموع عدد الحجاج الوافدين عن طريق البحر ٥٥٤٢٣ حاجا من بلدان مختلفة

المحرم ٦٧

افتتح سمو ولى العهد المعظم مجلس الشورى .

وصل ماء عين العزيزية الى جدة

اعترفت الحكومة بحكومات اندونسيا والباكستان والهند ستان

افتتح سمو وزير الدفاع الامير منصور دورة المدرسة العسكرية

بدأت تبرعات الشعب لفلسطين تنثال بكثرة وحماس

صدر كتاب «كما رأيتها» للاستاذ احمد قنديل

صفر

سافر اعضاء بعثة امريكا .

عاد الامير فيصل من رحلته فى امريكا ومعه اصحاب السمو الامراء

اصدر جلالة الملك المعظم امره الكريم بان لا تقام حفلات عيد جلوس جلالته الذى وافقت ذكراه هذا الشهر وذلك للظروف المحيطة بفلسطين .

عاد سموه ولى العهد الى الرياض

سافر سمو الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك الى الرياض

انتدب كل من الدكتور يحيى نصرى المستشار الصحى والدكتور محمد الحاشقجى مفتش الصحة العام والشيخ عبدالرحمن البسام لحضور المؤتمر الصحى فى الاسكندرية والمؤتمر الصحى الدولى فى جنيف

اعلنت المشاريع الاصلاحية الكبيرة التى درسها مجلس الشورى

ربيع الأول ٦٧

اصدر جلالة الملك المعظم امره العالى بارسال كمية كبيرة من الشعير والمحافظة للجوف وتوابعها لتشجيع المزارعين على انتاجهم .

اناب صاحب المعالى وزير المالية صاحب السعادة الشيخ سليمان الحمد ليتولى عنه ادارة شركة السيارات وذلك بعد ان انتخبت الجمعية العمومية للشركة معاليه رئيسا لها .

سافر صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل الى مصر

صدرت مجلة الغرفة التجارية وهى اول مجلة من نوعها

قدمت البعثة الموفدة من مصر لمقاومة الجراد .

قدم من الرياض سمو الامير محمد نجل جلالة الملك المعظم .

مشاريع فى طريق التنفيذ

نقرأ من قبل تفصيلات منشورة بأنحاء متفرقة عن مشاريع أعدت لها ونحن هنا نجمع شتاتها ونعرضها صورة مختصرة لأننا نتوخى فى هذا العدد الممتاز أن نجمع أهم الأحداث فى عامنا ولا يمكن أن نغفل مشاريع من الأهمية بمكان

المشاريع العمرانية

بناء اوتيل ومساكن للطيارين وبنايات للدراسة الزراعية فى الطهران

عمل ورشة للقنابل فى روضة الحنى

انجاز مطار الرياض وانارته

تعبيد وتزييت ٢٠ ميلا من مطار الرياض إلى القصر

تعبيد وتزييت ١٥ ميلا فى طريق الخرج

انارة الرياض بالكهرباء

تعبيد طريق مكة والطائف

تنوير مطار جدة ورصفه

عمل مياه لجدة وجلب الات رافعة والجرارات والمستودعات

رصف شوارع جدة

اضاءة مكة والمدينة وجدة بالكهرباء

اتمام مشروع مياه جدة

ايفاد بعثات زراعية للاحساء والقطيف والطائف ووادى فاطمة

علاوة على الخرج وتكاليف هذه المشاريع ٥٠,١٩٢,٠٠٠ ريال

مصرية المزارعة

ستعتمد الحكومة مبلغ مليونين من الريالات لانشاء مصارف لقرض المزارعين ترتبط بمديرية الزراعة المزمع تأسيسها

مشاريع أمانة العاصمة

انشاء كبرى القشاشية

نزع ملكية دار باناجه

ازالة مخمر شرطة الصفا

تكملة توسيع الحجون ١٢ مترا

تعديل جدار «الشرشورة»

تعبيد الشارع العام بالاسفلت

تخطيط عرفات

انشاء مجزرة فنى على اسس فنية

مشاريع المعارف العامة

زيادة المربوط الداخلى للمدرسة الثانوية بمكة مبلغ ٣٥,٠٠٠ ريال

انشاء قسم داخلى للمدرسة الثانوية بالمدينة لتضم مائة طالب ويعتمد لذلك ٦١٠٠٠ ريال

تقوية مدارس ابها وفتح مدارس بها وأن يخصص لذلك عشرون الف ريال عرنى سنويا

فتح مدرسة ثانوية بمكة وخصص لذلك ٢٠,٠٠٠ ريال

فتح فرع للمعهد العلمى السعودى فى المدينة وآخر بعنيزة وخصص لكل منهما ٢٠٠٠٠ ريال

تأسيس مدرسة صناعية بالعاصمة وخصص لها ٦٠٠٠٠

حول الى الجامعة العربية مليون ليرة سورية ومائة ألف جنيه مصرى كدفعة أولى من التبرعات الشعبية لفلسطين .

عادت من مصر البعثة الموفدة لدراسة اعمال الاطفاء بعد نجاح افرادها فى المهمة التى انتدبوا لأجلها وقد عينتهم امانة العاصمة رؤساء لفرق الاطفاء فى أمهات المدن بالمملكة .

مشاريع الامن العام

ابتعاث ٢٠ شخصا إلى مصر للتدريب على حركات المرور وخصص لذلك ٥٠٠٠٠ ريال

عمل البنايات اللازمة فى القسم الشمالى والشرقى من الدار الكائنة فى الغزة التى كانت سابقا مقر الامارة سجناً عاما على عدة اقسام لرجال والنساء والاحداث وتخصيص مبلغ عشرين الف ريال لاصلاح البناية والصرف الباقى لاصلاح سجن الطائف

مشاريع الصحة العامة

اتمام بناية الصحة العامة بمكة

اتمام مستشفى منى

انشاء مؤسسة للجراثيم واللقاحات مجددة مع كامل لوازماتها

اتمام اصلاحات حرتى الى سعد والواسطة

تأمين مباخر فرمول وعشرة مباخر للبخار وثلاثين جيبارا لرش الدور

تأمين محركين لجزيرة الواسطة ومبخرة ثالثة لجزيرة ذى سعد وجهاز ركلتين

تأسيس ثمانية مخافر صحية ومراكز طب فى الموانىء الجوية والبحرية والبرية على يلزمها

مشاريع الاوقاف

اقامة نافعة للعامة من بئر زمزم

تنظيم اضاءة المسجد الحرام

ادخال تحسينات فى مكبرات الصوت فى المسجد الحرام

رصف اروقة المسجد الحرام بالمرمر وتغيير الحصاوى وفرشها بالخشب السميك بصورة فنية

اصلاح ديول المسجد الحرام

انشاء مراحيض عامة فى منى بصورة منظمة واصلاح المراحيض الحالية الموجودة حول المسجد الحرام على الطراز الحديث

الكشف على الحرائق الواقع بالمسجد الحرام والعمل على اصلاحه

الشامل مسجد الخيف

مشروعات عموم تهيره

تعميم المياه فى المواقع التى حد العمران حديثا

تحويل ركة الشريف الى خزان

الاستعجال فى عملية دبل العين الواقع بين العرف والحطم

اصلاح انابيب الماء وصفة فنية

عمل خزانات بعرفة ولسقى منها وانشاء حنفيات

انشاء ركة الزحافى الواقعة بعرفة وعمل رابيز لها

سد فتحات محارى العين وتجعل لسقيا الدواب رابيز

اصلاح خزانى مزدلفة وعمل رابيز لها لسقيا الحجاج

عمل حوان كبير بمنى لمد الحوانات الاخرى بالماء

ابطال سحب الماء بالدلاء والاستعاضة بطلمبات يدوية

مشاريع المدينة المنورة

تعبيد الشارع العام وقدقدر لذلك مبلغ ٢٢٣٠٨٠ ريال

بناء المراحيض العامة التى وسطا المباخة وقد قدر لها ٢٠٠٠٠ ريال

بناء الاحواض الفنية لحرق القمائم وقد قدر لها ٢٢٠٠ ريال

انشاء خزان عمومى فى

مجهودات الامم العربية لانقاذ فلسطين

عقدت الجامعة العربية بمصر مؤتمراً صحفياً عن ايضاح مجهودات الدول العربية فى سبيل انقاذ فلسطين وقد حضر المؤتمر الاستاذ أسعد داغر بالنيابة عن سعادة عبد الرحمن عزام باشا ، وكان يجيب عن أسئلة الصحفيين ويدلى اليوم بالمعلومات التالية ، وهذه خلاصة مفصلة كتب بها الينا الاستاذ فؤاد شاكر لما أفضى به الاستاذ أسعد اخر

سئل عما ردد ته بعض المصادر من أن عرب فلسطين يعوزهم السلاح إلى حد كبير وان الحكومات العربية قصرت فى هذه الناحية فقال : ان البلاد العربية الآن فى سبيل اعداد العدة لاستكمال تسليح عرب فلسطين وتجديدها ، وهى لا تألو فى هذا السبيل جهدا ، ولئن كان عرب فلسطين اليوم يواجهون خصما قد يفوقهم سلاحا وعتادا لتضحيات متواصلة ، الا اننا لا نشك فى انهم سيتمكنون فى غضون فترة قصيرة من الاجهاز تماما على الصهيونية فى فلسطين وفى غضون هذه المدة ستتدفق الاسلحة وقرات المتطوعين من البلاد العربية على فلسطين .

وسئل عن موعد احتلال القوات العربية فلسطين وعما اذا كان هذا الاحتلال سيشمل المناطق العربية واليهودية فقال : ان الدول العربية أعلنت على لسان مجلس الجامعة أن قواتها ستدخل فلسطين عقب جلاء القوات البريطانية وان الاحتلال سيشمل فلسطين كلها .

ثم سئل عن موقف الدول العربية فى حالة احلال قوات البوليس الدولية محل القوات البريطانية فى فلسطين وهل تستطيع القوات العربية مواجهة تلك القوة الدولية فقال : اننا نأمل الا تتورط الدول الكبرى فى هذا العمل فانه ينطوى على مشاكل دولية خطيرة تزيد الموقف فى فلسطين وفى الشرق الاوسط تفاقما وقد بعثت الجامعة العربية فعلا إلى الدول الكبرى بعدة مذكرات طلبت فيها أولا نزع السلاح من اليهود ثم عادت فاكدت انه فى حالة الاصرار على ترك اليهود مسلحين فان الدول العربية ستسلح بدورها عرب فلسطين ، حتى اذا ما أثيرت مسألة البوليس الدولى أرسلت الدول العربية تحذر من هذا الاتجاه

وأجاب عن سؤال بشأن اعتراف الدول العربية بالمجلس الوطنى الذى قيل انه الهيئة العربية العليا فى سبيل انشائه بصفته حكومة عربية فى المنفى فقال : ان الدول العربية معترفة رسميا بالهيئة العليا ، وأما مسألة تشكيل حكومة عربية لفلسطين فانها متروكة لعرب فلسطين انفسهم ، وسئل كذلك عن نوع الحكومة العربية التى ستقوم فى فلسطين بعد دخول الجيوش وعما اذا كانت الجامعة العربية قد أعدت العدة لذلك فقال ان هذا من شأن عرب فلسطين

تسمعونه الآن !

الرسالة السنوية

الرسائل

اتد ضرب فضيلة الشيخ محمد ابن مانع الرقم القياسى فى حب الاصلاح والاستجابة الى النصح فتقدم بالمعارف خطوة مباركة ، وأما الشيخ عبد الرءوف الصبان فلا تزال فاتحة مشاريعه وفتوحاته الفولاذية ، والشاعر المتفوق ووفاء سعادته على ذلك حول باصلاحات متعددة وما زلنا ننتظر

ويقول لسان الحال عن بعض المدرسين انهم على استعداد لقبول التقدم بشرط ألا يكون كشوفهم

وعلى كل حال المسائل دقيقة دقة والسير تأتى تأتى

البرقيات

١ — جدة احرزت قصب السبق واستعدت لأن تكون أجمل مدينة بمشروع الميزو الكرنيش وتعبيد الشوارع والاضاءة

٢ — مكة بمشروع ممتدة المشعر ، وسيارات الأنقاذ وحاجات خفاق .

٣ — الطائف بالتفكير فى مشروع الاضاءة وانس

٤ — المدينة ، بالتمنيات الطيبة لها بكل خير .

المشاريع

أما مشروع البواخر فلا يزال الجمهور يردد لها ياقرحتى يوم ما تجيئ ومشروع مستشفى الكعكى إذا كان الكلام عنه من فضة فالسكوت من اسمنت

النشاط الادبى

كان المنتظر أن ترتفع درجة التأليف ولكن اكتفى بعض الأدباء بالأعلان عن المؤلفات

المكاتب فى بلادنا ..

بعد معرفة كل ما يتعلق أن نعرف عن فى بلادنا المكاتب ونوعن أول مكتبة أنشئت ونوجه الدقة و لعدم اهتمام متقدمى المؤرخين الذين اطلعنا على تواريخهم بهذه الناحية ، ولكن نستطيع أن نقول انه كان فى مكة فى القرن الخامس الهجرى عدة خزانات للكتب ، فالمام المقسام المالكى الشيخ نجم بن عبد الله بن فهد المكاتبى وقف فى سنة ٨٨٥هـ كتاب المقرب ست مجلدات ونحو جعل مقره خزانة المالكية .

وفى القرن السادس أمر ملك اليمن تورانشاه بن صلاح الدين فى سنة ٥٩٤ بالشيء رباط فى مكة فى اجياد واوقف فيه نفائس من الكتب مثل المجمل لابن فارس والاستيعاب لابن عبد البر ، وكان هذا الرباط — إلى القرن التاسع — من أزهى اربطة مكة ، واحفلها بالكتب ، أوقف فيه الشيخ عبد الله ابن ابى بكر الكردى المتوفى سنة ٧٨٥ والشيخ على بن محمد بن سند المتوفى سنة ٨٤٧ وغيرهما ويعرف هذا الرباط الآن برباط الحضارمة

وفى القرن السابع اوقف الامير شرف الدين اقبال بن عبد الله الشرابى العباسى فى سنة ٦٤١ كتبا عظيمة فى فنون مختلفة فى مدرسته الواقعة على يمين الداخل من باب السلام المجاورة للحرم ، ويصف القطبى بان كتبها قد ذهبت شذر مذر .

وفى القرن الثامن أمر ملك بلاد فارس السلطان شاه شجاع بانشاء رباط تجاه باب الصفا واوقف فيه سنة ٧٨٧ كتبا كما ارسل الى الحرم المدنى خزانة كتب جليلة وفى القرن التاسع اوقف الشيخ احمد بن سليمان التروجى المتوفى سنة ٨١٢ فى رباط الحورى بمكة واوقف الشيخ عبد الملك الكردى المتوفى سنة ٨٢٧ فى مكة وغيرها كثيرا من الكتب ومن اجمع المكاتب وانفسها مكتبة مؤرخ مكة تقى الدين الفاسى . فقد كانت اسفاره المتعددة من جمع كتب عظيمة اوقفها واشترط فى وقفه أن لا تعار لمكى ، وقد حداه إلى هذا الشرط — فيما يظهر لى — ما قاساه من معاصريه من جحد لفضله ومزاحمة له فى وظائفه مزاحمة أدت الى حرمانه من بعض تلك الوظائف وقد أسند النظر على مكتبته إلى أخيه لأمه الخطيب ابى اليمن النويرى وكان جاعلا بالكتب فصار يعيرها للآفاقيين أجزاء ناقصة حتى تشتت اكثرها وذهب باقيها بوفاته سنة ٨٤٥ ومن مكاتب هذا العهد مكتبة « آل فهد » من اشهر البيوت العلمية فى مكة منهم الشيخ تقى الدين محمد بن محمد بن فهد مؤلف كتاب « لحظ الالحاظ » و« ذيل لحظات الحفاظ » وغيره ثم ابنه الشيخ عمر مؤلف « اتحاف الورى باخبار أم القرى » ثم ابنه الشيخ عبد العزيز بن عمر مؤلف « بلوغ القرى » ذيل به تاريخ والده اتحاف الورى ، وقد اجتمع لهم من الكتب ما لم يجتمع لغيرهم من علماء مكة وللمؤرخ السخاوى المصرى بهم صلة قوية مكنته من الانتفاع بمكتبتهم وأشار الى بعض محتوياتها فى كتابه « الاعلان بالتوبيخ » وغيره من مؤلفاته . ولعل أول مكتبة عامة منظمة أسست فى مكة هى المكتبة التى أوقفها الملك قايتباى فى سنة ٨٨٢ وجعل مقرها مدرسته المعروفة وعين لها حارسا براتب مقرر وكان لها سجل لبيان

للأستاذ
حمد الجاسر

كتبها ويصف القطبى هذه المكتبة فى عهده آخر القرن العاشر بقوله (وقد استولت عليها أيدى المستعيرين وضيعوا منها جانبا كبيرا وبقى منها ثلاثمائة مجلد ويصفها السنجارى فى اول القرن الثانى عشر بانها كانت فيما مضى (من أجل ما يدخر من الكتب ومن جملتها رَبْعَة مكتوبة بالذهب الخالص من أولها إلى آخرها بقلم الشعر بصورة قلم الثلث .. وقد ضاعت أكثر هذه الكتب لتداول الأيدى واستولى عليها فى عصرنا من لا يحسن ذكره فى كتاب ، نظر الله سبحانه من نظر اليها !!) ويروى السنجارى أنه فى سنة ١١٠٧ جرت محاكمة ناظر تلك المكتبة حسين ابن حبيب السندى بصدد الكتب المفقودة منها ، وأن القاضى بعد ان اطلع على سجلها حكم على الناظر بنحو ستمائة قرش قيمة نحو سبعين كتابا من الكتب المفقودة !!

وكان للقطبى المؤرخ مكتبة انتقلت بعد وفاته إلى ابن أخيه الشيخ عبد الكريم المتوفى سنة ١٠١٤ الذى جمع من الكتب أربعة عشر الف كتاب ، حسب رواية الشيخ محمد بن احمد الصباغ فى كتابه « تحصيل المرام » .

أما القرن الثالث عشر فهو العهد الذى أنشئت فيه جل المكاتب العامة الموجودة الآن ففيه أمر السلطان عبد المجيد بارسال خزانة كتب نفيسة تحتوى على ٣٦٥٣ كتابا وضمت فى أول الأمر بقية العباس وهى قبة كانت فى الساحة « الحصوة » الواقعة خلف بئر زمزم ، وقد غرق كثير من الكتب التى فيها فى ١٢٧٨/٥/٨ الآن شابيكها قريبة من الأرض فدخل فيها السيل الذى حدث فى ذلك الحين ويشاهد زائر مكتبة الحرم أثر ذلك السيل فى كثير من الكتب مثل « السلوك » للمقريزى « ونهاية الارب » للنويرى وغيرهما وليست هذه أول مرة تعبث فيها السيول بالكتب الموضوعة فى داخل الحرم فقد تكرر مثل هذا مرات كثيرة فى سنه ٤١٧ وسنه ٩٠١ وسنة ١٠٥٥ وغيرها من السنين . وقد أمر السلطان عبد المجيد ببناء مدرسة ومكتبة بجانب التكية المصرية فتوفى قبل تنفيذ هذا الأمر . وفى سنة ١٢٩٩ خصصت القبة الواقعة فوق باب الدريبة لحفظ الكتب فنقلت بقية كتب السلطان عبد المجيد اليها ، ثم بعد ذلك ضُمَّتْ اليها الكتب التى أوقفها الشريف عبد المطلب أمير مكة وكتب الشيخ صالح عطر حق أحد مدرسى الحرم سابقا وفى سنة ١٣٣٦ ضمت اليها المكتبة التى أوقفها الشيخ عبد الحق الهندى العالم الشهير وفى سنة ١٣٤٦ نقلت المكتبة التى أوقفها والى الحجاز محمد رشدى باشا المتوفى سنة ١٢٩٢ من المدرسة الواقعة عن يمين الخارج من باب أمعاني وأضيفت الى « مكتبة الحرم » التى أصبحت معروفة بهذا الاسم منذ سنة ١٣٥٧ وهذه المكتبة هى أكثر مكاتب الحجاز كُتبا ، إذ تحتوى على ٦٨٩٤ كتابا الآن — وقد يتكون الكتاب الواحد من عدة مجلدات

وفى مكة مكتبة أخرى هى مكتبة الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوى (المولود سنة ١٢٨٦ والمتوفى سنة ١٣٥٥) وتقع فى قاعة الشفا بمحلة الشامية وتحتوى على ١٧١٤ كتاب ، ومن نفائس محتوياتها تواريخ مكة المخطوطة .

ومن المكاتب الخاصة فى مكة مكتبة الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الدهلوى الواقعة فى بيته فوق الصفا وفيها كثير من نفائس المطبوعات ، ونوادر المخطوطات المتعلقة بتاريخ هذه البلاد .

وفى مكة مكاتب أخرى لعل من خيرها المكتبة الماجدية التى جمعها الشيخ محمد ماجد الكردى رحمه الله تعالى وكونها من نوادر المطبوعات ، ونفائس الكتب الخطية ، ومما يؤسف له أن تلك المكتبة ماتت بموت مؤسسها ، ولم نتمكن من معرفة شيء عنها ، مع حرصنا الشديد على ذلك ومن مكاتب مكة الخاصة مكتبة الشيخ عبد الله بن محمد غازى مؤلف كتاب « إفادة الأنام » فى تاريخ مكة ومشاعرها ، فى أربع مجلدات ضخام ، ومكتبة المدرسة الصولتية ، ومكتبة الأستاذ الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع ، وسنوفى الكلام حقه عن هذه المكاتب فى فصل آخر

وفى جدة مكتبة فضيلة السلفى الجليل الشيخ محمد نصيف ، ومحى من أنفس مكاتب الحجاز ، وأحفلها بنوادر الكتب ، وفيها كتب خطية قيمة ، ومكتبة الشيخ حسونة المغربى وكل ما فيها مطبوع وفى الطائف مكتبة عامة تقع فى القبة الواقعة عن يسار الداخل مع الباب العمومى لمسجد ابن عباس ، وكانت تحوى كثيراً من الكتب النفيسة ، ولم يبق فيها الآن سوى القليل ، وأكثرها فيها من وقف على حامى الداغستانى وعبد الحفيظ القارى وعثمان القارى أحد قضاة الطائف سابقاً .

وقد أوقف الشيخ على حامى الداغستانى كتباً كثيرة فى مكتبة الحرم المكى أيضاً .

أما عن تاريخ المكاتب فى المدينة فقد ذكر ابن جبير فى رحلته (٥٨٧ — ٥٨١) أنه شاهد فى الحرم النبوى خزانتين كبيرتين محتويتين على كتب ومصاحف ، وفى سنة ٧٨٧ أهدى ملك فارس الى الحرم مكتبة جليلة ، وقد اجتمع فى الحرم النبوى كثير من الكتب ، ولما احترق سنة ٨٨٦ إحترقت كلها ، واحترق السيد السمهودى مؤرخ المدينة نحو ثلاثمائة كتاب قال (فمن الله علي بورد الرضا والتسليم وفراغ القلب حتى رجحت هذه النعمة عندى على نعمة الكتب ، لما كنت أجده قبل من التعلق بها) ولما بلغ الملك الأشرف قايتباى خبر هذا الحريق أمر بارسال كثير من الكتب والمصاحف عوضاً عما أحترق ، وقد زار الشيخ عبد الغنى النابلسى المدينة فى القرن الحادى عشر فاطلع فيها على بعض الكتب النادرة فى مكتب أحد علمائها ، وأما فى عهدنا ففيها مكاتب من أنفسها مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمة الذى أولع بالمطالعة وجمع نوادر الكتب ومن شعره :

أروح واغدو فى التهاب وغلة
لفرط اشتياقى فى مطالعة الكتب
اذا ماخات نفسى وصرت جليسها
ارانى كمطشان على المنهل العذب
أهم ونوكانت بحوراً بثربها
ولكنه لا يرتوى أبداً قلبى

وقد جمع ما يقرب من عشرة آلاف كتاب بدأ انشأ فى سنة ١٢٧٠ مكتبته فى المدينة وارسل اليها نحو ستة آلاف من كتبه ، وأراد أن يأتى ببقيتها بنفسه ليضعها فى مكتبته ، فعاجلته المنية قبل ذلك وبيعت الكتب الباقية بابخس الأثمان ، وقد وصف هذه المكتبة كثير من الباحثين منهم البتنونى فى رحلته سنة ١٣٢٧ الذي قال بانها آية فى نظافة مكانها وحسن تنسيقها وترتيب كتبها والعلامة محمد كردى على فى سنة ١٣٣٠ فى مجلة المقتبس قال (واهم خزائن الكتب فى المدينة خزانتان مكتبة السلطان محمود ومخطوطاتها ومطبوعاتها تافهه ونظامها وسط واحسنها وربما كانت خير مكتبة فى البلاد العثمانية كلها بنظامها وانتقاء أمهاتها هى مكتبة شيخ الاسلام ففيها نحو عشرة آلاف مجلد وفى هذه المكتبة من التسهيل للطالعين والعناية براحتهم واختيار المقيمين عليها مالا تكاد تجد مثله فى دار الكتب الخديوية بمصر لعهدنا) . وقد عد صاحبى مرآة الحرمين فى المدينة ثمانى عشرة مكتبة تحتوى على ٢٠٧٧٤ كتابا منها ٥٤٠٤ فى مكتبة شيخ الاسلام و ٤٥٩٦ فى المكتبة المحمودية ٢٠٦٣ فى مكتبة بشيراغا و ١٦٥٩ فى مكتبة السلطان عبد الحميد الاول .

وما دمنا بصدد الكلام عن مكاتب المدينة فلا تفوتنا الاشارة إلى احد سماسرة الكتب وهو اة جمعها وهو الشيخ امين بن حسن الحلوانى الذى جمع كثيرا من نوادر المخطوطات ثم ذهب بها إلى اوربا فباعها على مكتبة بريل بليدن فى هولندا وقد وضع المستشرق السويدى لندبرج فهرسا خاصاً لتلك الكتب طبع فى ليدن سنة ١٨٨٣ م وللشيخ امين صلة قوية بالعالمين العظيمين السيد صديق حسن خان ملك بهوبال والشيخ محمد محمود الشنقيطى ، وهما من المغرمين بجمع الكتب .

واما المكاتب العامة فى نجد فأول من فكر فى انشاء مكتبة فيه هو الشيخ مقبل الذكير ، ولكنه لم يتمكن من تحقيق فكرته ، وأول مكتبة أنشئت هى مكتبة عنيزة فى سنة ١٣٥٩ تقريبا وفى سنة ١٣٦٤ أنشأ سمو الامير مساعد بن عبد الرحمن مكتبة عامة فى الرياض جمع فيها اشهر الكتب ؟

شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية

تعلن عن وظائف خالية فى مقاطعة الاحساء

توجد وظائف شاغرة لاعداد من العمال المهرة للعمل فى منشآت مشروع خط الانابيب الذى يبدأ فى منطقة الاحساء ويزحف عبر الجزء الشمالى من البلاد العربية السعودية الى حدود شرق الاردن . والاعمال تتطلب صناعيين وكتابا ومختلف انواع الميكانيكيين . ان مكاتب شركة الزيت العربية الامريكية بجدة والظهران ومكتب شركة بكتل الدولية المتحدة برأس الشعاب مستعدة لاجراء اختبار لحرف للتأكد من كفاءات طلاب الوظائف . والاشخاص الذين يثبت من اختبار كفاءاتهم انهم حائزون المستوى المطلوب سوف تقدم لهم الوظائف ووسائل النقل الى مقاطعة الاحساء وفيما يلى بيان عن رتب الاعمال الشاغرة الآن وعن الكفاءات العامة اللازمة .

المناصب الكتابية

رواتب الابتداء تتراوح بين ١٧٥ و ٣٢٥ ريالا سعوديا

(للمكاتب الطارع على الآلة الكاتبة والمفرجم الشفوى وكاتب الاحتمال والمفرجم التحريرى)

المناصب الميكانيكية و الصناعية

رواتب الابتداء تتراوح بين ١٥ قرش ريال و ١٠ قرش ريال ريالات سعوديا عن اليوم الواحد

لكل من هؤلاء الموظفين : مصلح كفرات ، لحام لسائك بالآلة الخاصة ، ميكانيكى للاعمال الثقيلة ، ميكانيكى للاعمال الخفيفة . ميكانيكى لآلات التبريد ، ميكانيكى ورش ، ميكانيكى للروافع والجرارات ، عامل للصفائح المعدنية] مركب أنابيب ، آلانى ، كهربائى ، حداد .

ادارة المعدات وغيرها

(رواتب الابتداء ١٠ قرش ريال ٩ عن اليوم الواحد)

للعمل فى ادارة آلات الضغط الهوائى لقلع الحجـــــارة .
للعمل فى سيـــــاقة الجرارة .

المؤهـــــلات

يجب ان يجتاز طلاب الالتحاق الفحص الطبى ليثبت خلوهم من الامراض المعدية او الامراض التى تعرضهم للخطر لدى القيام باعمالهم كضعف النظر والفتق الخ . ويجب ان تكون لديهم خبرة فى العمل الذى يطلبون الالتحاق به ان الاختبار انهائى للخدمة ومتمد على مقدرة طالب الالتحاق فى اظهار براعته ومعرفته العمل واساسها الاختبار العملى للحرفة . وفيما يلى مثال المؤهلات المنتظرة .

كتاب الآلة الكاتبة : يجب ان يطبعوا على الآلة مالا يقل عن ٤٠ كلمة فى الدقيقة .
كتاب الاختزال : يجب ان يكتبوا بالطريقة المتداولة فى الاختزال بمعدل ٨٠ كلمة فى الدقيقة .
المترجمون الشفويون : يجب ان يكون لديهم الملم جيد باللغة العربية والانكليزية كتابة وقراءة .
المترجمون التحريريون : يجب ان يكونوا مقتدرين على الترجمة السريعة الدقيقة كتابة من اللغة الانجليزية الى العربية وبالعكس .
يجب ان يطبعوا على الآلة الكاتبة العربية مالا يقل عن ٢٥ كلمة فى الدقيقة .
الميكانيكية والصناع المهرة : يجب ان يكون لهم الملم التام بحرفتهم ويطلب منهم ايضا معرفة استعمال الآلات التى يعملون بها وان يؤدوا أعمالهم تحت اشراف بسيط .
عمال الآلات : يجب ان تكون لهم الخبرة التامة عن عمل الآلات التى يشرفون عليها كما انه يجب ان تكون لديهم المقدرة على ادارة هذه الآلات تحت الظروف العملية الصعبة .

ان التوظف لدى شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية يحتوى على فوائد ملحوظة :

دفع راتب اليوم السابع بعد كل ستة ايام عمل ، وعوائد المرض والاجازة بروتبها والعناية الطبية والتدريب الفنى

ان مكاتب شركة الزيت العربية الامريكية بجدة والظهران ومكتب شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية بالظهران ومكتب شركة بكتل الدولية المتحدة برأس الشعاب ترحب بالاستفسارات الشخصية او الكتابة المتعلقة بالتوظف . ولدى تقديم الطلب فان الاختبار الصناعى والفحص الطبى سيجريان على طالب الالتحاق باى منصب من المناصب المبينة بهذا .

بالطو ... للبيـــــــع !!

كان أبو مجزارا ... وكان كل همّ هذا الأب ان يستوى من ابنه فتحى فتى يأخذ شكل هذا التراب المائس فى ثوابه النظيفه عائداً من المدرسة أو ذاهبا اليها .. يتأبط محافظه واوراقه ويتحفظ تحفظ الدوات ملء العين والنفس .

واختار الأب ان يطلق عليه اسم فتحى ليتسق بين اسمه وبين النتيجة التى انصرف همه لاعدادها والبيئة الجديدة التى اعتمد درجه فيها .

وبعد ... فقد درج الولد بين الاوراق والمحافظ وتداخلت حياته فى حياة المائسين فى أثوابهم النظيفة من اولاد الدوات وساعدته رغبة أبيه الطاغية وعنايته بتذليل عوارق العيش رغم كل تكميد فاستوى فتى يتحفظ ملء العين والنفس فى (بالطو) يلامس من الساق ما لا يحول دون لمعة اثوابه المتموجة فى الجزء الظاهر تحت ذيل (البالطو) .

وجاء فتى اليوم أمس يبعى وفاة أبيه، وينفض سيرته أمامى فى لوعة الملتاث المضطرب .. ويرجو ان أرى له رأيا فى هذه الفوضى الذى لا يعرف كيف يوفق فيها بين فقره المدفع وهيئته الذى ألف وجاهتها ، وان اجد حلا يتفق مع الحيلة للعيش فى حدود هذه الرشاقة

قال : اتمنى ان ارشدك الى مكان تجد فيه غايتك من الوظائف الشاغرة ؟؟

قال : لا ارى لنفسى شيئا معينا بعد ان تركت الاختيار اليك فى الحدود التى ذكرت !!

قلت : لا اتذوق هذا ولیس يصح عندى تفويض تحدنى فيه شروط .. ولكن لاعلى ان اترك هذا لأسألك - « الم تجرب فى حياتك أن تكون شجاعا ؟؟ »

قال : لست افهم ما تعنى !

قلت : اذا تصورتنى املك الاالحق تجريدك من هذا السمت الرشيق على ان احلك محل وجاهة « البالطو » سمتا آخر يدمجك فى رجال الشارع فهل تغفر لى هذه القسوة ؟ وهل تجدفى نفسك من الشجاعة مايغريك بمصالحة الشارع والمضى فى طريقه الى بيتك متلبسا بهذه المخالفة الجريئه . فما زاد على ان ضحك وشاعت فى وجهه سخرية ناطقة !

قلت : انها مأساة جيل كامل مثلت فى شخصك صارخه بأوفى ما يكون الصراخ وستبقى هذه المأساة مستقبلة على صدورنا صاغطة على افئدتنا حتى يزول آخر متعجرف فينا من الحياة !!

قال : اترانى تعجرفت ؟؟

قلت : لاعلاقة لى بتصرفات شخص بذاته إذا جعل وزر ما يتعرف .. لكنه يعنينى الوعى العام عندما تطويه الفكرة الخاطئة فينطبع عليها ، ويمضى فى اعتناقها مضى البوذيين لا يثنيهم المنطق ولا يردعهم ألف دليل من الواقع !!

عهدنا بالعلم غاية يهدف الناس اليها بغية تفتيق أذهانهم على حقائق الحياة وتنويرها فما بالنا نلوى به ونجعل منه وسيلة لأهوا ومغرضة ومازع لا ينتظمها عقل .

اذا تعلم الحرار وليس له من غرض الا أن استوى من ثقافته شخصية متعجرفة تأنف الحرارة وتأنف كل ما فى معناها من المهن

نقسم
الأستاذ احمد الصاعى

الحرة ثم حارته الصدف عند نهاية المطاف فلم تواته بالتركيز الذى يهدف اليه فأى فائدة سيجنيها نفسه أو يسلمه وليه اليها وأى هوة سيتردى فى سحيقها ؟

واذا مضى مضيه الحداد والحجار والصباغ والفران والسقاء وصانع الاحذية وليس فيهم الا من يرمى لهدف مغرض وغاية معينة يستحيل عندنها يتها إلى شخصية لا تمت للحدادة والحجارة والاصباغة والاحذية بسبب فأى حرف سنهنا رفيه وأية نهاية سيئة سننتهى اليها ؟

اننا سنفقد فى احد الايام ايادينا العامة حملة واحدة فلا نجدها وستفقى أثرها فى مناحى الحياة فاذا نابها تتكاثل عند أبواب الوظائف او تتسكع فى محافل الدوات كما يتسكع السبهللا نفس فى الرغام وأنف فى الغمام !

أترى اننا فى سبيل حفظ التوازن العام نسمو بالعلم إلى طبقه الارستقراطيين ونضرب دونه نطاقا يحول بين عامة الشعب وبينه فنترك الامة مصابة فى جهازها العصبى ام أننا نبيحه فى الصورة الشائعة التى ترى فيحيل مجموع الامة كاملا إلى ذات تميس بأثوابها اللامعة وتتخطر ملء العين والنفس .

قال : انه امر ما اعددنا له عدته .

قلت : ليس فى الامر ما يدعو إلى العدة الا اذا اردنا ان نكلف العلم غير حقيقته .

اننا نتكلف عندما نجعل الطراوة شرطا من شروط التعليم ونتكلف عندما نسمو بالمتعلم عن طبقة الممتهنين فى أى صناعة مهما كانت رتبتها لان العلم الذى يتأفف صاحبه من مزاولة اى مهنة تصادفه حقيق بان يكون زيفا نضلل به على أعين الناس .

ولقد شهدت فى غير بلادى من الشرق العربى نظما خاصة تحدد المتعلمين فى المدارس اردية موحدة مصنوعة فى قالب متفرنج وكنت اعجب بهذا التوحيد وتروقنى رشاقته بقدر مايسيئنى فيه التحديد والتقرير .

وانى وان كنت اعرف ان مقررى هذا التشريع ارادوا ان تتوحد الامة فى احد الايام فى ازيائها وتشترك جميع طبقاتها فى هذا الهندام الملفوف ... لكنى اعرف كذلك ان الوعى العام كان اثمت من ان يسوقه اغراء المشرعين فوقف دون منتصف الطريق وترك المشرعين لا يستفيدون للامة غير توسيع الهوة بين حاضر الطلبة وماضيهم لحميد الحداد أبت عليه (بدلته) المتفرنجه ان يعود إلى كورأيه وكذلك فعل النجار والبناء والحجار فاجتمعت إلى الامة وسيلة جديدة تأبى على نفسها مزاولة المهن الصغيرة ولا تطمح فى الحياة لغير مكاتب التوظيف او ما فى معنى مكاتب التوظيف مما يليق بالهندام المحترم .

فضاقت الوظائف بطالبيها وانتشر المتعطلون فى أرصفة الشوارع يتحطرون تحطر الدوات نفس فى الرغام وانف فى الغمام !

أترى ان العلم جنى على هؤلاء ام ان اسلوبنا فى تلقينه كان وحده الجانى ؟؟

الواقع ان المدارس التى تعد ذهن الطالب لثقافة لاحد لسعتها كان عليها ان تعد روحه لفهم الحياة على حقيقتها ، وان تهيمن على مناحى تفكيره فلا تتركه يعتقد انه أليق بجانب فى الحياة دون جانب ، وان تدس فى واعيته الخفية انه ليس فى الطراوة ما يتفق مع شخصية جبارة تعتز برجولتها وتركب فى سبيلها الصعاب وان للاختيار السهل هو الحد الفاصل بين الاقيال من اصحاب العزم وبين المترددين من ضعفاء الرأى والارادة .

اذا وقر هذا فى نفس الطالب واندست معانيه فى واعيته الخفية اندمج فى هذه المعانى ودرج على تفسير الحياة فى ضوئها تفسيراً يقربه من حقيقتها ويقوى اساره ضد كل فكرة ضالة فيها

قال محدثى : هكذا ترانى اشهد الله انى ضحية هذه الثقافة التى اعدت ذهنى ولم تلمس روحى او تهيمن على مناحى تفكيرى .. وبمعنى اكثر اختصاراً مما اسلفت انى ضحية الثقافة التى لم تورثنى غير (بالطو) سأسخوبه فى الغد لاول زبون

قلت : بل هكذا تنتهى حيث بدأنا ... ان مأساتك مأساة جيل كامل وستبقى هذه المأساة مستنبتة على صدورنا او ترتق الفتق ونصل اسباب العلم باسباب الحياة ؟

١ × ٨ = ٨ طعماً
اذا أردت الحصول على معرفته
فراجع محلاتنا
سامى يحيى الرفاعى
واخوانه

مستقبل الزراعة فى المدينة

اذا كان المستقبل لكل ناحية من نواحى الحياة انما يستنتج من حياته الحاضرة فالحياة الزراعية الحاضرة فى المدينة مزعزعة الاركان ، ذلك لان مادة الزراعة الحديثة فى عصرنا الحالى هى المال والعلم ويتركز المال فى المصارف الزراعية التى تفتحها الامم الواعية لاسس الحياة الاقتصادية المستقلة وعمودها الفقرى هو الانتاج الزراعى الكامل لمستهلكى البلاد ويتركز المال لدى الامم الناهضة التى لم تصل بعد الى درجة فتح المصارف الزراعية فى تكوين النقابات الزراعية لمساعدة الفلاح وانهاضه باجتماع من اموال الشركاء الامة فى تكوينها من دانق ودينار لتدعيم الحياة الاقتصادية وتركيزها وتشجيع الفلاح وتعضيده بنفس الطرق التى تجمع بها الاموال لساء دور العلم وتثمره ويتركز العلم فى دور الاختصاصات العلمية فى شتى نواحى فروع الزراعة الواسعة

وليس فى حالة الحياة الزراعية الحاضرة فى المدينة اى معنى من هذه المعانى الاجتماعية السامية ، فالزراع فى المدينة اليوم على قسمين : قسم - وهو الاكبر - فقير منهوك وجاهل اعمى يرتكز فى مطالبه المادية على العميل - الذى استساغ ان يبتلع وهو على مكتبه التجارى نتيجة جهد هذا الفلاح الفقير الذى يتصبب عرقا تحت قرص الشمس وهو يعرق الارض ويسقى الزرع ولا يقتنع العميل بذلك بل يسعى جهده فى ان يبقى فريسته مكبلة تحت عبء ديونه كادة خصبة يمتص دمها ويساعده على ذلك جهل هذا الفلاح واطماعه الاشعبية ، وقسم ثان ليس بفقير فى المال ولكنه فقير فى العلم لا يرضيه ان تتيسر وسائل الزراعة الحديثة للفلاح الفقير فيساويه فى انتاجه ويشاركه فى غناه فيسعى جهده - من وراء حجاب - لاحباط كل مشروع من شأنه ان يرفع مستوى الفلاح ويسهل له سبل الانتاج ، ولا فائدة الذى مع المدينة من الاستفادة بوسائل الفنية الحديثة فى حرث الارض وتسميدها وجز المحصول وجمعه واستثمار المنتوج الزراعى تعبئته وتصديره ، ليس هناك ما يمنع المدينة من استعمال هذه الوسائل غير ما قدمت وقد استعملتها امم مجاهل فريقيا وهى ليست أغنى منا ولا اكثر ثروة !

وليس هل المدينة فى مجموعهم الآن بأقل اضطرابا عن جيرانهم بالادهم الزراعية من هؤلاء وأولئك فقد اصابت منهم على مرور الزمن عقيدة التماس الرزق الحلال من خبايا الارض وصاع مركز المدينة الحضارى فلم يعد مركزاً لاقوات العربية التى تساق الى الشمال والجنوب والشرق لتطور وسائل النقل واحتساب المواصلات الحديثة فيها هذا الى جانب الطراوة والرخاء اللذين غرسا - فى عهد الحكام مات الساقة - فى نفوس اهل هذه البلدة حب الدعة والراحة وتفضيل عيش الكفاف على عيش الجهاد

ولا ننكر ان حكومتنا السنية وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم قد عالجت هذه الحالة فى حياة الزراعة فى المدينة وحاولت كثيراً مد يد المساعدة لانهاض الفلاح وتوجيه المدنيين نحو الزراعة فشكلت هيئة زراعية رسمية اضافت مزاياها الى مزايا الدولة واعفت الآلات الزراعية والوقود الذى يستعمل للآلات الزراعية المحركة من الجمرك وعملت أشياء كثيرة اخرى ، ولكنها لم تلق الاستجابة الصادقة والتعاون المخلص لحد ذلك من التوجه الحكومى

وما دامت الزراعة فى المدينة الآن كما وصفت فان مستقبلها مهدد مالم تتدارك جهود الامة العربية السعودية حكومة وشعبا . وانا اعتقد ان تصريحات سمو ولى العهد المعظم فى مفتتح هذا العام عن عزم الحكومة الاكيد فى رفع مستوى النواحى الاقتصادية فى البلاد وتدعيم مشاريعها العمرانية تدعيما تحقق وما تتطلبه الحياة العصرية الحديثة من سرعة وتوحيد لجهود الحكومة والشعب والمواءمة الخاصة بينهما موفق تراجع المقدرات الكثيرة وتعيد الزراعة المدنية مجدها القديم فى هذا العهد السعودى

واذا كان لى كمواطن مدنى وفرد عربى سعودى حق الرأى فيما يتطلبه النهوض الزراعى فى المدينة فى المستقبل فانى ارى ان يتفق هذا البرنامج

١ — تسمح الحكومة بتكوين نقابات زراعية من الشباب المتعلم لجمع الاموال الخيرية للنهوض بالفلاح علميا وعمليا ومحاربة الفقر والجهل والمرض فى اكواخ الفلاح .

٢ — تسمح الحكومة بفتح مؤسسات خيرية اهلية تخدم الزراعة فى جميع نواحيها

٣ — ترفع الحكومة الضريبة الجمركية عن جميع الآلات والادوات الزراعية الحديثة لتشجيع التجار على جلبها ومراقبتهم فى عدم استغلال ذلك استغلالا غير شرعى

٤ — تنتدب الحكومة خبير ازراعيا لدرس طبيعة الاراضى المدنية وكتابة تقرير واف عنها وعن الاسمدة التى تحتاجها لارشاد المزارعين ارشادا يتركز على دراسة علمية صحيحة لطبيعة الارض وما يصلح فيها من مزروعات وما لا يصلح

٥ — تشترك الحكومة مع التجار فى جلب عدد معقول من الآلات الزراعة الصغيرة وآلات الحرث والحصد الحديثة والاسمدة المتنوعة وتوزعها على الزارع بسعر معقول على ان يسدد اقساطا

٦ — تعلن الحكومة توزيع الاراضى الحكومية للاشخاص الذين يبدون استعدادا للاشتغال بالزراعة وتفضلهم على غيرهم فى بيع الآلات الزراعية والاسمدة الحكومية لهم اقساطا وباسعار معقولة

٧ — تنشىء الحكومة مؤسسات زراعية فى المدينة إلى جانب المؤسسات الاهلية وتقوى صلة التعاون بينها .

هذه فيما يلوح لى خطوط تمهيدية النهوض بالزراعة فى المدينة فى المستقبل وهى خطط لو تنفذ تدريجا باخلاص واهتمام سوف تثمر اطيب الثمرات وسوف توصلنا إلى حالة زراعية عظيمة الشأن وتجعل من مدارسنا هذه جامعات زراعية أصلها ثابت وفرعها فى السماء . اما مشروع بناء خزان لحجز مياه سيول المدينة المنحدرة شمالا إلى الغابة ومشروع الاستفادة من ماء العاقول فى شرق المدينة وهما مشروعان كبيران سوف يأتى وقتهما عند ما تتألف الشركات الاستثمارية العربية السعودية او عند ما تتقدم شركة اسلامية للقيام بهذا الواجب العظيم والله الموفق وهو من وراء القصد ؟

عبد المجيد عنبر

الشركة التجارية العربية

جـــــــدة - دوج سابقاً

تعلن للعموم انه ورد اليها اخيراً وموجود بمستودعاتها الاشياء الآتية باسم البيع خاصة من الرسوم والعوائد وبارخص الاثمان . فتفرقوها تجدوا مايسركم .

ريوت وشحوم - ادوات سيارات

بويات للخشب والحديد بالفرشة والمسدس
تنر ممتاز - ادوية طبية امريكية منوعة
بطاريات ويلارد - نواجى شامبيون
كفرات ولساتك - طلمبات زراعية
مكائن كهربائية . مكائن سيارات دوج

لوارى ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ طن
انواع السباسلس (التزييت) غير قابل للحريق
نفت بادق وخرطوش موتوسيكلات

من كتاب [في المحكمة : صورة انتقادية]

الصـــــــورة الأولى ...

بقلم
الأستاذ احمد محمد جمال

في المحكمة صورة مألوفة يغلب على اكثرها اللون القاتم الكئيب

ولست اثقل هذه الصور بالرواية والسماع ، ولكني اثقلها بالدراية والاجتماع ، فقد قضيت في المحكمة اكثر من عامين ، أدى رأي العين معارض هذه الصور ، واسجل منها ما يتطلب النقد والتوجيه .

وأول هذه الصور الانتقادية وأولاها بالتقديم ، وأغلبها ظهورا وتكرارا هي دعومة تكاد لا تنقطع - صورة « عدم القناعة » التي تظهر بها الكثرة الكاثرة من المحكوم عليهم ، والملحوظ المنقود في بعض أو أكثر هؤلاء الرافضين لما صدر عليهم من حكم أنهم يجحدون به وانفسهم تستيقن انهم مبطلون ، وأن خصومهم المحكوم لهم اصحاب حقوق ولكنهم يكبر في صدورهم ان يردوا المظالم الى أهلها ، وخاصة اذا كان الحق المحكوم به داراً غصبوها وسكنوها ، أو نخلة زوج ارجأوها ثم اكلوها ، أو مال يتيم اضاعوه .

واصدق توجيه لهؤلاء الرافضين لحكم الشريعة ، وهم يعلمون مبلغ الحق فيه - هاتان القصتان اللتان ترويهما من تاريخ نزلات القرآن الكريم :

خصمان يهودي ومنافق : اختصما في حق بينهما . وكان رأي اليهودي ان يحتكما الى نبي الاسلام عليه السلام ، ورأي المنافق ان يحتكما الى احد احبار اليهود (كعب بن الاشرف) ولكن اليهودي اصر على رأيه واستاق المنافق إلى النبي ، فحكم النبي عليه لليهودي ؛

ولم يرض المنافق بحكم النبي ورأى أن يحتكما إلى ابن الخطاب وحرج اليهما ابن الخطاب من أهله واستمع الى دعوى اليهودي وذكر ان حكم النبي سبق في القضية وصدقه المنافق ، فاستمهلهما عمر قليلا ليدخل داره ثم يعود ...

وعاد وهو يعلو رأس المنافق بسيفه فاطاحه ، وقال هذا قضائي فيمن لم يرض بقضاء الرسول .

وهنا عرب اليهودي إلى النبي ليقص القصص عليه ، وهو يخشى ان يلحق عمر رأسه برأس غريمته ولعل جبريل كان اسبق منه بقوله تعالى « الم تر إلى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك ، يريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به ، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيداً واذا قيل لهم تعالوا إلى ما انزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً . فكيف اذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله ان أردنا الا إحساناً وتوفيقاً »

ولكن لم يجد اعتذار اصحاب المنافق واهليه وحلفهم على انه انما اراد بالاحتكام إلى عمر الصلح دون الحكم ، فقد أصابت المصبية رأى صاحبهم فاذهبته ، واقتضحا واقتضح هو بلسان القرآن

موجز القصة الثانية : أن الزبير وأنصاريا - وكانا جارين في ارض بالحرة احتكما - الى النبي عليه السلام بدعوى الانصاري ان الزبير يسقي قبله ، وبجواب الزبير أنه أقرب إلى المسقى ، فحكم عليه بقوله « اسق يا زبير ثم ارسل الماء إلى جارك » وقد اراد بذلك التوسعة عليهم معاً ولكن جدال الانصاري للنبي بقوله « .. أن كان ابن عمتك يا رسول الله » اغضبه عليه السلام وانطقه بالحكم الفصل الذي استوفى الزبير كامل حقه « اسق يا زبير واحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم ارسل الماء اليه » فنزل قول تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما »

هذا حكم الدين على من لم يرض بحكمه . والقرآن الكريم كما انذر رافضي حكم الدين بعدم الايمان ، انذر الحاكمين بغير ما انزل الله بمثله على سواء ..

وما قصدت بتسجيل هذه الصورة لوم المتقاضين كافة إذا يقنعوا بما حكم عليهم به .

وانما قصدت ان لا يلبس المتقاضون الحق بالباطل ويكتموا الحق الذي يعلمونه ثم يكابرون الشرع الذي يعتقدونه - زعمهم - استمراء للاحتيال في سبيل النقض والاستئناف . وما أتعس « المحكمة » و « القاضي » و « دوائر التمييز » و « دوائر التنفيذ » بتردادهم صباح مساء شاكين باكين يوالله يشهد انهم لكاذبون ؟

في أي العصور بلغ النثر الفني أوجه ؟

(ومن رأيي ان العصر الحاضر للنثر الفني - على ضعفه في اللغة - هو مرآة مكبرة لعصر الجاحظ من ناحية الاسلوب ، اما من ناحية التفكير فهو مزيج من العصور الخالية والعصر الراهن) .

للأستاذ
عبد القدوس الأنصاري

مرت على النثر العربي أطوار عديدة منذ أيام الجاهلية إلى اليوم . والعصر ، أو العصور التي بلغ فيها النثر الفني أوجه - كما يطلب من رئيس التحرير - يحسن بنا أن نلقي على أطوار هذا النثر وأساليبه نظرة من التحليل والدراسة ، كما باستطاعته أن نستخلص أيها التي بلغ فيها أوجه ..

* * *

تتلخص هذه الأطوار في أربعة .

الأول : طور النثر الفطري ويمتاز بالشفوف والايحاء وبالبساطة والجمال ، وبلوغ الأهداف من أيسر الطرق . وقد نشأ هذا اللون من البلاغة منذ عصر الجاهلية ، وساير تطوره تطورات العرب الاجتماعية ، ويفهم من دراسة بيانهم من الوجهة العامة أنه بلغ درجة رفيعة قبيل إشراق البعثة النبوية على آفاقهم ، وقد نهض بصقله وتجميله وتشذيبه ، مدينتا العرب الكبريان : (مكة والمدينة) تؤازرها « عكاظ » في محافلها السنوية الرائعة ، ونزل القرآن الكريم فكان « تاجاً وهاجاً » لذلك النثر ، وكان نبراساً وضاءاً للمتزمتين ، ومعجزة خالدة الدهش اسمو بيانها أولئك العرب الفصحاء ، وآمنوا بأنه فوق مستوى بيانهم الذي كانوا يفخرون به .. وكان عصر الرسول عليه السلام ، وعصر خلفائه الراشدين عليهم الرضوان ، وصدر من العهد الأموي - امتداداً واضحاً لذلك الطور من أطوار النثر الفني الوضاء .

الثاني : طور تشقيق المعاني وتنسيق المباني . تبدأ مرحلة انتقال النثر العربي ، إلى هذا الطور الذي يعنى بالترسل مع إحكام الحبكة الفنية في التعابير - منذ أيام الوليد بن عبد الملك ولكنها بداية غير ذات تأثير عام في لون النثر السائد إذ ذاك ..

ولكن هذا النثر يأخذ طريقه إلى الذيوع في أواخر عهد الدولة الأموية ، حينما رسخت جذور الحضارة العربية في الآفاق ، ثم يأخذ زمامه « عبد الحميد الكاتب » فيحفظ به خطوات مركزة واسعة إلى الأمام ، ويأتي من بعده « الجاحظ » فيسمو به إلى الذروة ، ويأتي العصر الذي من بعده فاذا هو امتداد واضح جميل لهذا النثر .

الثالث : طور التسجيع والمحسنات البديعية .. بانقضاء الطور السالف ، انصرف الأدباء الناثرون عن اللب إلى القشور .. انصرفوا عن الغاية المنشودة من كل بيان ، وهي اصابة الأهداف بأوجز الأقوال وأوقعها في النفوس - إلى زخرفة الألفاظ وتنميقها ووزن بعضها ببعض ، وقد أصاب النثر العربي بل التفكير العربي أجمع من جراء هذا التحول ، نكسة بالغة استمرت زهاء تسعة قرون .. ولهذا اللون من ألوان النثر سلف سابق ، قضي عليه في مهده ، ألا وهو « سجع الكهان » .. وينتهي هذا الطور باستهلال طلائع العصر الحديث لتطور النثر العربي العام

الرابع : طور الانبعاث ويبتدئ من قبيل نحو سبعين عاماً ومن فوارسه المعلمين أحمد فارس الشدياق « والسيد جمال الدين الأفغاني » و « الشيخ محمد عبده » فلقد نقل هؤلاء الرواد النثر - في صحفهم - من الحضيض إلى المستوى الرفيع .. وعاد مشرقاً ناهضاً للمجتمع العربي والاسلامي اذ بدأ يبحث عن وجوه إصلاحه ورفع قيود الجمود عنه ، كما كان قبيل ثلاثة عشر قرناً - على آفاق الحياة ومستقبلها .. وهكذا استهدف النثر الفني - في العصر الحديث - لأن يعود إلى سيرته الأولى ، مترسماً في خطواته الحثيثة ، المتمثلة في صحافته ومؤلفاته ومحاضراته ، سبيل سلفيه الممتازين المشرقين : النثر الفطري الجميل ، والنثر الترسلي

ومن المجليين الأوائل في هذا الميدان صاحب كتاب « حديث عيسى بن هشام » . وصاحب كتابي « أم القرى وطبائع الاستبداد » . ومن المجلين الاحياء اليوم صاحب كتاب « الأيام » .. وصاحبا كتابي « النظرات » و « يوميات نائب في الارياف » ومن رأيي أن العصر الحاضر للنثر الفني - على ضعفه في اللغة - هو مرآة مكبرة لعصر الجاحظ من ناحية الأسلوب أما من ناحية التفكير فهو مزيج من العصور الخالية والعصر الراهن

إجمال - بعد هذا - أن القارئ الحصيف يستطيع - من مطالعة ما سبق تلخيصه أن يكون لنفسه رأياً عن « أي العصور بلغ فيها النثر الفني أوجه » .. وهذا بالنظر إلى النثر من الوجهة العربية العامة . أما من الوجهة الخاصة ، وعنايتي بها معالجة أحوال النثر في هذه البلاد ، فانه من الممكن أن نقسمها إلى ثلاثة أدوار :

الأول : دور التكوين والتنمية فالتعميم ، وهو دور اختصت به هذه البلاد ، فهي معهد اللغة العربية ومنها انتشرت ويمتد من آخريات العهد الجاهلي إلى آخر عهد الخلفاء الراشدين

الثاني : دور التدهور يبتدئ هذا الدور منذ تحولت الخلافة إلى الأقطار المجاورة ، ولم تجدي هذه الحقبة أي أثر للنثر الفني المشرف اللهم الا بعض نتف ضئيلة يتكلف لها اصحابها - في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين - التضخيم والنفخ

الثالث : دور الانتعاش . هذا الدور هو دور هذه « الفئة » المعاصرة المعاصرة وقد غامروا بانشاء الصحف ونهضوا بتحريرها وألفوا ما ألفوا من كتب ودواوين ، يحاولون أن يكون لادبهم شأن فالى هذا النفر الكادح يعود الفضل فيما سيصل اليه النثر الفني من تقدم باهر في القريب العاجل

« خير سبيلك » و « لم أهولك » و « وداع » مثلا للاستاذ حمزة شحاته - أو بقرأ « موت وحياة » و « الوردة الحمراء » و « ماذا في فيك ؟ » مثلا للاستاذ أحمد قنديل يرى أنه أمام معاني تنتزع من قرارة النفس وتذوب في كأس الحياة - ثم يرى إلى جانب هذا أداءً وسبكاً وتصويراً ممتعاً لا تستطيعه الايد فنان قدير . ثم يرى اضافة على كل ذلك خيالا خصباً متسع الآفاق .

ونحن إذا تجاوزنا هذه الميزات ومن الصعب أن نتجاوزها لأنها كل الأدب ندرك أن هؤلاء الثلاثة قد كونوا مدرسة التجديد .

فشعراؤنا الثلاثة هم الموهوبون أصحاب الفكرة الأدبية الفنية ، والتأثير في الغير تشهد لهم بذلك آثارهم الخالدة قبل شهادة الأصدقاء على أن في البلاد أدباء وشعراء لهم اجادات لا تنكر ومواقف نبيلة جداً اذكر منهم الأساتذة عمر عرب ، والعامودي ، والغزاوي ، والآشي والسرحان ، والفقي ، ومحمود عارف وابراهيم قطاني وعمر بري وغيرهم

وأخيراً هذا ما رأيت أن أدلي به إلى الأستاذ صاحب السؤال مع احترامي لشعرائنا الآخرين ؟

لماذا اخترت الشعراء الثلاثة

بقلم الاستاذ عبد السلام الساسي

سؤال وجيه فان في بلادنا شعراء لا يقتصرون على الثلاثة الذين اخترت تأليف عنهم ، ولكن لا أظن أحداً من الأدباء والمتعلمين عندنا يجهل المميزات التي يمتاز بها الأساتذة المحمدون العواد وشحاته والقليني ، وهي في الواقع ميزات عريقة لم تتكون في عام واحد أو بضع أعوام ، وإنما هي مجهود أكثر من عشرين عاما ، وليس هذا وحده سبباً كافياً للتفضيل والاختيار ، فان بعض الشعراء عندنا سبقوا الثلاثة في الزمن غير أن الفن والتجديد والاخلاص لحقائق الشعر والاستطاعة على التأثير بها في الجيل أمور تتطلب مناضيل في نماذج شعرائنا فلم أظفر بها الا في شعر هؤلاء ، ولمست آراء كثير من المتعلمين والمثقفين والمتذوقين للشعر وجدتها متفقة مع رأيي إلى حد أن شباب الجيل الحديث لم يجدوا في الأدب الحجازي شعراً رفيقاً يساير أماني الشباب ويتناول أعمق مواضيع الشعر غير شعر هؤلاء الثلاثة ولقد سجلنا في الكتاب بعضاً من تلك الآراء والتقاريظ لشعر الثلاثة - ولقد رأيت الشاب المتعلم الذي يقرأ « وحدة الحسن » و « صلاة النفس » و « في بيتها » و « على قبرها » مثلا للاستاذ العواد - أو يقرأ

بقية المنشور على الصفحة الخامسة

قضية فلسطين في التاريخ

وكان البطل هو « تيودور هرزل النمساوي » مؤلف كتاب « الدولة اليهودية »

وكأنما كان اليهود قد ميعاد ففي عام ١٨٩٧ أي في السنة التالية عقدوا في سويسرا أول مؤتمر للبحث في هذا الموضوع !

في ذلك المؤتمر أجمع الزعماء اليهود أمرهم ، وفيه أوضحوا لاتباعهم واشياعهم غايتهم من الاجتماع وهي البحث في فكرة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين على أن تكون وسائلهم :

(١) تنمية الاستعمار في فلسطين بايفاد عمال للزراعة والصناعة اليها

(ب) تنظيم العناصر اليهودية وتوثيق الروابط بينها بانشاء المؤسسات المحلية والدولية وفقا للقوانين المرعية في الدول المختلفة

(ج) تقوية الشعور القومي

(د) اتخاذ الاجراءات على موافقة الحكومات على أغراضهم

وجاءت الحرب العالمية الأولى حرب عام ١٩١٤ فاستطاع اليهود بعد شتى الجهود أن يغروا انكلترا بالانحياز اليهم ، وأخيراً استطاعوا أن يستصدروا منها في عام ١٩١٧ وعد بلفور المشهور

أما ماجاء في هذا الوعد فهو ان بريطانيا تنظر بعين الرضا الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وانها ستبذل أقصى جهدها لتحقيق هذا الغرض ...

والغريب من بريطانيا انها أعطت في هذا الوعد ما لا تملك ... والأغرب من هذا أنها كانت قبل التاريخ بقليل (عام ١٩١٦) قد وعدت العرب بأن تكون فلسطين من ضمن البلدان العربية المستقلة ، بعد تحررها من الحكم التركي ، وكان هذا الوعد في مقدمة الأسس التي قامت عليها الثورة العربية وكانت هذه الثورة على رأس عوامل انتصار انكلترا

كان وعد بلفور اذن هو المرحلة العملية الثانية من مراحل قضية فلسطين - فقد استطاع به اليهود أن يدخلوا فلسطين ، واستطاعوا به أن يؤسسوا فيها « حكومة داخل حكومة » ... وأستطاعوا أن يوجدوا لهم وكالة .. وأن ينشؤا لهم جامعة ، وأن يبتاعوا من أراضي البلاد بأثمان خيالية ما أتاح لهم ان يسيطروا على جانب كبير من الموارد الاقتصادية

وماذا غير هذا ؟ لقد استطاعوا بوعد بلفور أن يجلبوا من متشردي يهود اوربا ما شاءوا ؟ فاصبح عدد اليهود أكثر من نصف مليون في أحصاء عام ١٩٤٤ أي ثلث عدد مجموع السكان .

أما المراحل التالية من مراحل قضية فلسطين .. فقد يكون البحث فيه هنا تكراراً والآن .. فلنسأل سؤالا أخيراً : ماهو يا ترى موقف فلسطين اليوم

أما عن الموقف .. فقد اتضح ولا شك ؟ أنه أقوى مما كان بعد أن اثبت العرب أنهم جميعاً مصممون على منع تنفيذ قرار التقسيم مهما كانت الأمور ... وأما عن النتيجة .. فلن تكون الاخيراً ؟

محمد سعيد العامودي

النشيد القومي

للاستاذ بكر شرف

لقد كنت استجبت لنداء الجامعة العربية عندما دعت شعراء العروبة لوضع نشيد لها فوضعت هذا النشيد وقدمته اليها فانه يسرني ان اجعل نشيدي هذا المادة المختارة في هذا العدد كما يسرني ان اهديه النشيد القومي خصوصا وان انظار الامة تتجه إلى انقاذ فلسطين

سمو المبادىء أس الخلود
وصدق التآزر سر الوجود
وانا لقوم نبذنا الجمود
وقمنا جميعا لحل القيود
شعار يغير سبيل الرشاد
ويهدي البناة لأوج السداد
وانا إذا مادعانا الجهاد
أجبنا السداء لخير الحصاد
لشرنا لواء الوئام المجيد
لنحيي مجد الجدود التليد
وانا لنا اليأس ماض شديد
فاما الحياة واما الحصيد
ليحيي اتحاد صفوف العرب
ويحيي الطموح لنيل الارب
فان الخلاص دنا واقترب
وانا لنرنو لمساض غرب
فهيا بنى الصيد نحو الامام
نسير جميعا لنيل المرام
نتابع هدى الكتاب الامام
وهدى النبي رسول السلام
وهيا لاهدافنا السامية
لنرسلها صيحة داوية
ونقذفها شعلة حامية
فان القطوف لنا دانية

وتراسنا المثل العالية
وتراسنا المثل العالية
وتراسنا المثل العالية
وتراسنا المثل العالية
وتراسنا المثل العالية
وتراسنا المثل العالية
وتراسنا المثل العالية
وتراسنا المثل العالية
ونيل المعالي بحشد الجهود

ما من شك فى أن الانسان عندما يكثر الاختلاط والامتزاج بشىء معين ، فانه يكتسب مع الاستمرار مشابه باطنة أو ظاهرة من ذلك الشىء ، وتبدو عليه سمات واضحة بالشكل أو خفية بالمعنى من كل ما يتوفر عليه أو يمتزج به أو يصفيه وقته أو يبذل فيه جهده ، فالحداد - مثلا - ترى فى ثيابه ووجهه صدأ الحديد ، فان كان يتأنق فى هندامه بعض الشىء فستجد آثاراً حديدية فى عقليته أو فى روحه أو فى سلوكه أو فى عباراته على الاقل والحمار لطول الفه للحمير وخدمته لها واختلاطه بهالن تعدم فيه شية حمارية [عالية] فى بعض ما يبدر منه من حركة أو سكنة أو قول قاصداً أو غير قاصد ، ولا احتاج أن أقول أن المقياس لا يطرد على الدوام ، ولكنك لو رأيت [مسعوداً] صائد الحوت لعلمت أن عناصر المخلوقات مهما تباعد بها التناقض فانها تتصل أوثق الاتصال وتتشابه اتم التشابه ان لم يكن فى البين الظاهر ففى الخفى المكنون .

إن مسعوداً - سبحان الخالق - بعد أن غبرت عليه اربعون سنة فى اصطياد الحوت ، اصبح سمكة ناطقة تسير على قدمين آدميتين ، ولها مثل وجه الآدمى ايضا مع بعض الانحراف المحسوس إلى عرض الوجه بدلا من طوله ، حتى لكأنك امسكت رأسه بيدو دفنته بيد ثم ضغطت ضغطة جيدة ، وامسى على رأسه مسطحاً مستوياً ولو رأيت - عن عرض - اعلاه وغاب عنك اسفله ، لبادرت ولو لم تكن صياد حوت إلى الشبكة واحتويته فيها .

وله مع ذلك فلسفة خاصة ، ويحتفظ بنظام ترتيب كلما اراد أن يدلى رجليه فى البحر ، ويقذف بشبكته فهو لا يصطاد كل يوم - فى اواخر عمره - فقد أصبح ذا يسار متوسط ، وان يكن صيد الحوت قد ديف بلحمه وسيط بدمه بيد أنه اتباعاً لفلسفته الخاصة لا يخوض البحر صائداً الا فى ايام معدودة معلومة من كل شهر ، ولست ادرى هل تقسوم فلسفته [الحوتية] على المد والجزر أم على ليالى القمر ، أم على هيجان البحر ؟ غير انه يعرف من مهنته مالا تعرف ، وهو لذلك قل أن يسأل احداً كلما خطر له أن يحمل شبكته ويذهب للاصطياد . ويحدث عن نفسه بفخر عظيم ، فيقول :

إنى عندما احزم امرى على الاصطياد لا أذهب الا عند متوع الضحى ، ولا ابرح مكانى المعروف بين الصائدين العديدين ، وما يقبل العصر إلا وقد أوقرت حمارين أو ثلاثة بين احمر قرمزى وازرق لازوردى واصفر فاقع واسود غربيب الاسرة واحدة خلال هذه الاربعين عاماً ، فقد كان صيدى - طول اليوم - جثة كلب ميت ، فاعدت إلى البحر هديته النفيسة ، وشكرته اوفر الشكر ، وانصرفت . يقول هذا ويضحك ويختم حديثه دائما بقوله :

مهما يكن من امر فالحمد لله على كل حال .

أما هذا اليوم فقد رأيت معه شبكة جديدة بعد أن تلفت الزعانف التى لا تزوم لها ، ورمينا هذا الحشو الذى يملأ جسمك فى كل مكان ، واستغنينا عن هذه الفضلات الريشية التى تزين ذيلك .

فانفخت السمكة فى الماء بقوة حتى صنعت فيه مثل النفق وارتفعت عموديا ثم اهوت فى غير اكتراث إلى الشاطىء القريب ، وهى تقول : حقا انه لآخر زمان ، دودة حقيرة تشتمنى ، وتتطاول علي ، وتريد أن تجردنى من خير محاسنى وتنضو عنى اثمن شيآتى التى لولاها لغدوت دودة حقيرة مثلها انظروا ما اكثر الدود هنا بين كبار وصغار .

واهتاجت حفيظتها ، وهجمت على الطعم فالتقمته وفتكت به ، ولكنها لم تتم حديثها الشائق فقد احتوتها شبكة مسعود ؟

من ديداذ البحر قد وقفت فى الماء على شكل افقى ، فانقطع عليها حبل حديثها وسخرها ، ولما عاد اليها جأشها قالت :

من انت ياسيدتى ؟

فقالت الدودة فى غير مبالاة : انا دودة . فاحتقرتها السمكة وقالت يالك من متاع زهيد . قالت الدودة بل انت الزهيدة . إنك ترينى صغيرة ، وإنى لانظر اليك نفس النظرة لو القينا عنك هذا الدرع الذى على ظهرك واخرجنا هذه

الصياد والسمكة

قصة رمزية

بقلم الأستاذ حسين سرحان

شبكته الاولى ، وقد بكر مع العصافير ، فعلمت أن دعامة يساره قد تزلزلت ، وترك مكانه المعروف وذهب بعيداً ، والقى شبكته وأخذ يطرفها وكان البحر صافياً رقراقاً كأنه ماء فى كوب ثابت .

وكان هناك سمكتان كبيرتان تتحدثان ، تارة تطفوان ، وتارة ترسبان ، وشغلت احداهما عن حديث اختها ، فقد ذهبت تطارد بعض الحيتان الصغيرة ، وتزدرد منها قوتها المعلوم . فاوغلت فى البحر إلى مدى بعيد ، امارفيقتها فقد استمرت تتم حديثها مع نفسها واخذت تجنح إلى الشاطىء شيئاً فشيئاً ، وهى تسخر من احلام امتها امة الحوت ، واصطدمت بدودة

التربيـــــة فى بيئتنا

بقلم الأستاذ عبد الله عبد الجبار

التربية فى بلادنا مشكلة صعبة ، بل لعلها اصعب مشاكلنا على الاطلاق . وهى اعقد مما يتصور أكثر الناس ، ذلك لأنها مشكلة البيت والمدرسة والشارع ، مشكلة الجهل والفقر والمرض ، مشكلة العنصات والتقاليد التى ترزحنا تحتها ازماناً طويلة ، مشكلة رجال الغد وحياة الامة فى حاضرها ومستقبلها من الوجهة الثقافية والخلقية والاجتماعية .

وليس ايضاً من شك فى أن التعليم فى بلادنا قد ارتقى عن ذى قبل فالمدارس الثانوية قد أنشئت فى الحواضر الكبرى ، والمدارس الابتدائية قد انتشرت فى المدن والقرى . بيد أن التعليم الثانوى - وبخاصة فى العاصمة - قد سبق التعليم الابتدائى بمراحل ، لأنه قد اتيح له من الكفايات الوطنية والأجنبية وعناصر التخصص مالم يتح للأخير .

وطلاب التعليم الثانوى اليوم اشد وعياً واكثر حرية واشمل ثقافة من طلاب الامس - وان كان بعض هؤلاء قد حفزهم الوعى قبل نحو خمسة عشر عاماً لانشاء مجلات مدرسية خطية ، كان فضلهم فيها فضل من يشق طريقه وسط الالغام

وليس من شك ايضاً فى أن براعمنا قد تحسنت عما كانت عليه فهى تضم إلى العلوم الدينية والعربية ، العلوم الحديثة والتربية وعلم النفس واللغات الأجنبية ، ولكنها مع ذلك فى حاجة إلى اصلاح وتنسيق ، وهى بعد اصلاحها مفتقرة إلى الاستقرار حتى لا تضيع الثمرات فى بلبلة التغيير والتبديل .

وحاجتنا اليوم إلى مستوى ثقافى تربوى لائق للمدرس الابتدائى ، كحاجتنا إلى اماكن صالحة للتعليم فى جميع مراحله ، وكحاجتنا لتوفير الرياضة والغذاء للمتعلمين ، وهذه كلها لا تكون إلا بتضافر الحكومة والشعب جميعاً ، فعلى المدرسين أن يكملوا انفسهم وعلى الحكومة أن تنظر فى رفع مرتباتهم ، وعلى الآباء أن يساهموا مع ولاة الأمور فى بناء مدارس على احدث طراز . . وإذا كانت المدارس فى البلدان الراقية تقدم يومياً - على خلاف ما عندنا - وجبة غذاء صحية للتلاميذ فذلك لأن الحكومات هناك تقتضى مصروفات على التعليم فى حين أن التعليم فى بلادنا مجانى كله . . ومع هذا فقد فتحت الحكومة أقساماً داخلية فى المعهد وتحضير البعثات ودار التوحيد وهى عازمة على زيادة اعتماد هذه الأقسام وفتح اقسام داخلية جديدة . . فماذا بقى إذن ، بقى واجب الآباء . . إن العقل الجمعى والضمير الجمعى للأمة يتوقف نهوضهم إلى حد كبير على بناء الجسم الجمعى والجسم الجمعى لا يبنى إلا بتوفير الصحة والغذاء للأفراد .

أما من ناحية تطبيق طرق التربية الحديثة فاننا نسير بخطوات بطيئة جداً ، ولو كان بودى لو استطعنا أن ننتقل من المدرس إلى التلميذ ، ومن التعليم إلى التعلم ، ومن فرض الشخصية إلى تكوين الشخصية بيد أن هذا يحتاج إلى زمن ومال وعناصر تربوية ممتازة ومع ذلك ، فما احدرنا أن نختصر الطريق فنكون مدرستين نموذجيتين احداهما ثانوية والأخرى ابتدائية تنفق عليهما بسخاء ونستقدم لهما أكفأ المدرسين ونطبق فيهما احدث الطرق .

وهناك طريقة أخرى وهى الاعلان عن مسابقات فى التأليف وهنا تجد الادارة فرصة طيبة لاختيار الصالح من المؤلفات وتجد كذلك مجهود فئة أخرى من الباحثين ممن ليسوا فى سلك التعليم ، ولاشك أن كلا الطريقتين سوف تنتج انتاجاً خصباً اذا أنشئت شعبة خاصة بمديرية المعارف تقوم بالاشراف على شؤون التأليف والترجمة .

هذه قضية من قضايانا التعليمة يجب أن نوجه همنا اليها متلافى بذلك نقصاً نشعر به كما أن حله ليس مستعصياً على القائمين بشؤون الثقافة والتعليم ؟

التأليف المـدرسى مفقود

بقلم الأستاذ حامد دمنهورى

كانا نعرف أن نهضتنا التعليمية ما هى الا وليدة سنوات معدودة ، وانها محتاجة الآن إلى تضافر الجهود فى العمل .

وما دمنا نعرف أن هذه النهضة قريبة النشوء ، ومع ذلك فقد بدأنا نجنى الثمار ، عرفنا أن مستقبلنا العلمى سيكون مشرقا باذن الله .

ولا شك أن من أهم تلك النواحى (التأليف المدرسى) نقصد بذلك التأليف فى كل ما يتصل بالوطن الخاص ، هذا الاقليم الذى يعيش فيه التلميذ ، والتأليف فى ما يوائم العقلية الاقليمية ويتلاءم مع البيئة الخاصة التى يعيش بين ظهرانيها .

ومن المؤسف أن نجد الطالب السعودى يعرف عن قطر أوربى أكثر مما يعرف عن بلاد العرب والخطأ فى هذا لا يقع عليه لأنه لم يجد بين يديه ذلك الكتاب المدرسى الذى يبحث عن جغرافية بلاده وتاريخها وأدبها ، وهو إن وجد ذلك فانما يجده بحثاً علمياً لاتتسع له مداركه ، بحثاً لم يوضع كى يقرأه طالب المدرسة ، أو يجمده معلومات مقتضبة قصيرة لا تشبع نهمه العقلى . ويكفيك أن ترى ما بايدى تلامذتنا من الكتب لتعرف هذا النقص وتحس به وتفرق منه ، فان أردت أن تبحث عن التأليف المحلى أو الاقليمى بالمدارس الثانوية خاصة أعياك البحث فهذا ما ليس له وجود . لذلك فالاستاذ بالمدارس الثانوية يواجه صعوبات جمة حينما يبحث موضوعاً ما يتصل ببلادنا فهو زيادة على بحثه العلمى الشاق يحتاج إلى تبسيط هذه المعلومات للطلبة على شكل مذكرات املائية لعدم وجود كتاب بأيديهم يستطيعون الانتفاع به .

وقد قام بعض الاساتذة الوطنيين بتأليف بضعة مؤلفات لمدارس التحضيرية والابتدائية ولكن هذا العمل - مع الأسف الشديد - لم يصل إلى تمامه ، ومع هذا فان عملهم عمل فردى لم يسند من قبل الهيئات الرسمية فيجب أن يذكر بل يشكر .

يبدو لنا أن هذا النقص يرجع إلى عدة أسباب وعوامل متفرقة . وأول هذه الاسباب تقارب المنهجين المصرى والسعودى بالمدارس الثانوية والذى نأخذه على ذلك المنهج القديم هو توافقه مع المنهج المصرى فى الجزئيات والتفاصيل وقد تلافت مديرية المعارف هذا العيب فوضعت لمدارسنا الثانوية منهجا خاصا فى دراسة تاريخ البلاد وجغرافيتها وأدبها .

كان الطلبة لا يعرفون عن ذلك الا القليل فحققت بذلك رغبة عامة فى أن يكون لبيئتنا أثر فى توجيه ثقافة البلاد وجهة خاصة ، هذا التوافق فى المنهجين جعلنا نعتمد على المؤلفات المدرسية المصرية ، ونتج عنه هذا الكسل العقلى وعدم الرغبة فى البحث

والسبب الثانى هو افتقار بلادنا إلى الأساتذة المختصين قبل هذا الوقت . أما وقد شارك الاساتذة المصريون إخوانهم الاساتذة السعوديين فى القيام بمهمة التعليم بمدارسنا وتكونت منهم هيئة تدريس ممتازة فالواجب أن يكونوا من أنفسهم جماعات للبحث والتأليف .

أما أهم أسباب فقدان التأليف المدرسى لدينا فهو عدم السخاء المادى من قبل الهيئة القائمة على شؤون التعليم مع أنه كان يجب علينا أن نترسم خطى من سبقنا فى هذا المضمار ، فتكلف مديرية المعارف الاساتذة المختصين بتأليف الكتب المدرسية نظير مكافأة مالية ، ويكون التأليف جميعا لا فرديا أى أن يشترك أكثر من شخص فى تأليف الكتاب الواحد كى يكونوا جهودا موزعة ويكون الميدان فسيحا للمناقشة بين المؤلفين فى ما يعرض لهم .

وهنا تجد الادارة فرصة طيبة لاختيار الصالح من المؤلفات وتجد كذلك مجهود فئة أخرى من الباحثين ممن ليسوا فى سلك التعليم ، ولاشك أن كلا الطريقتين سوف تنتج انتاجاً خصباً اذا أنشئت شعبة خاصة بمديرية المعارف تقوم بالاشراف على شؤون التأليف والترجمة .

هذه قضية من قضايانا التعليمة يجب أن نوجه همنا اليها متلافى بذلك نقصاً نشعر به كما أن حله ليس مستعصياً على القائمين بشؤون الثقافة والتعليم ؟

من باب الخيبة :

اشـــواق ..

للاستاذ حسن عبد الله القرشى

ارتوى المتحن ولكن ماسقاها ... واشتفى الفن ولكن ما شفاها !
غادة من نشوة الحب زكت ... وإلى الحب تسامى أصغراها
تضحك الآلام إما ابتسمت ... وإذا ما حطرت ضاع شذاها
هل (لفينوس) تحاكي هالة ... توج الحسن صباها وجلاها
تبعث الغيرة فى شمس الضحى ... فتود الشمس لو عاد ضياها
وتميل البدر أفراح الهوى ... فيود البدر لو قبل فاها !
كم حنا الليل لديها باكياً ... يقرف الحسرة من قرط جفاها
ومشى الصبح إليها حالماً ... زاهراً يرقب صحواً من كراها
وهفا الجدول روحاً راقصاً ... يرشف الأنغام من سحر خطاها
هى نجوى للورى فاتنة ... تسكب الصهباء سحراً مقلتاها
وهى دنيا من ضياء وغنى ... للذى فارق دنياه ضياها !
يالها زهرة حسن مادرى ... روضها أى جنان قد حواها !
قد تهادت فى حنايا شاعر ... ينشق الزهرة لا يهوى أذاها !
عمره اعياف فجر غامض ... ومعان يجهل الفكر مداها
وهب العشق صباه زاهياً ... أفلا ترعاه إن رام هواها ؟ !

* * *

نحن شوق بالمنى العذب وهل ... فى شهاد الكون أحلى من لماها ؟
أنا أرضى دم روحى قربة ... للتى الأرواح صيغت من دماها
وأفدى بفؤادى دمية ... القلوب الخضر من بعض دماها
وأناديها فهل يهتاجها ... من صدى نفسى ترانيم نداها ؟ !

* * *

يا ربيعاً صاغه الله لنا ... صورة النسية تحلو رؤاها !
قد تجلت فى جمال باهر ... تخشع الأحلام إن مس لقاها
صبه الخلاق طهراً وندى ... وحياة ، ليس يدرى منتهاها
مثلت فيه الأمانى عذبة ... يحمل الفتنة والعطر جناها ! !

* * *

ما حياتى ، إنها النشوة ... لسناك الفذ قد رف سناها
أدركى الزورق لا يلهو به ... صخب الأمواج إن هيجت ماها
ناعمى فلى ثما تشمله ... منك الا قبلة يعلو صداها !
ولقاء تحشد الروح له ... كل ذرات هواها ومناها ! !

يقدم: متعهد المجانين

الاستاذ محمد عالم الافغاني

قبل سنوات عشر هبط البلدة رجلان، وقد انتويا الهجرة اليها والاقامة بها، كان احدهما هزيلا تحيلا، له شارب فاحم الشعر كثيفه لا تكف يده عن فتله كلما عشش الافكار في مخه بأمر الآخر فكان كالنحلة طولا، له عصل مفتول، وصدر عريض يحمل له أيد وأس وكان له فوق جذعه رأس طامل في دقة تكوينه، وكان حينما يتكلم كأنما يكلمك شخص من نظارة داره، وهمت بين الرجلين اواصر المعرفة والصفو وقد قضيا سويات يتداولان الرأي فيما يعرض أن يعملاه، وما كان ليمضي يوم إلا وهما يتسجان مشروعا أو مشروعين، في دنيا الآمال والاحلام، ولم يمر حال أحدهما يوما أن يلوم حديثه على ومرة الآمال وقلة الاعمال، لان الزمن الذي قضياه - وهما يقتسمان لايتجاوز العشرة أعواما ... فلم العجلة والعجلة من الشيطان ...

والتقيا يوما مع رجل في الثلاثين، كان يدب على عصا، وكان شعره كالقطن المندوف أو كالملح على أرض سبخة، بيد أن عينيه كانتا تضحكان حيوية ونشاطا، وما كاد الرجل ينطق كلمات حتى عرف سحر الرجل في منطقه، وعرفه القمي، بنفسه انه عبد الله وأما العملاق فقال انه عبد الرحمن .. وطفق الرجل يتحدث وهما يستمعان واطرق عبد الرحمن قليلا، وري ببصره إلى السماء ثم احنى جذعه المتطاول، وسأل العجوز خلسة: حدثني - ياعم - كيف يغتني الرجل؟

وصمت العجوز آنا، وثبتت أربعة أعين على وجهه، وكاد قلبا الرجلين أن يطفرا من وراء سجنهما الجسدي، وفتح العجوز فاه، كأنما ليبتلع آمال الرجلين. قال: نعم، تزوج

ولمعت عينا الرجلين دهشة ورغبة، وتكلما في زمن واحد متعجبين، ولكن في رنة صوتهما تصديق واقتناع: يتزوج!

وبعد شهرين من هذا الحادث كان القمي عبد الله قد بنى على امرأة ودخل بها، كانت تملك دارين تعيش من ريعهما، وتملك أخرى تسكنها زوجها عبد الله، وكان اليسر والغنى قد التمس طريقه اليه، وعرف كيف يسعده، إلا انه صار يتخفى من زميل الطلبة والفقر، وقد علم العملاق أن الحياة قد أقبلت على اخيه اقبالا وانه فاز بالمرأة التي دلها عليها العجوز المتهتي، وكانت الآمال قد زينت له حينا ان يكون زوجها دون عبد الله ولكن ما كل مايتمنى المرء يدركه.

وفي ذات يوم ألفى القمي نفسه وجها لوجه مع صديقه وخاله عبد الرحمن، فأقبل عليه، يوسعه عناقا وتقبيلا، واعتذر اليه عما كان منه، ودعاه ليطعم في داره فتقبل العملاق مجاملته حيرة قبول وبيناهما ماشيان إذ عاتبه العملاق على نسيانه عتابا لينا، وسأله كيف حدث ما حدث، فأجابه القمي:

- أهو كله نصيب..

وعادت الصداقة فتوطدت بينهما على خير ما يرام، وكان عبد الرحمن حين اختلافه على دار صديقه وقد خبر أخلاق المرأة التي تزوجها صديقه، وقد كانت تلومه - دائما - على كسله وبطالته، وانه رجل ليس كسائر الرجال، انهم يتعبون ويكدحون، وهو يقعد ويستريح، وشأنه واحد، اليوم كأمس، وغدا كاليوم، وإذا بالمنوف الذي عند (السطل) يصب الماء على صاحته صبا، وارتفع هتاف الصبية يشق اجواز الفضاء وغاصت لدنيا في عينيه، والماء يلسعه كالجمر، واخذ المتعهد حنق عظيم فصمد إلى عاتقه وامسك بتلابيب من أراق عليه الماء، ونهض اليه الباقون، يظنون انه يلعب ويلهو، وحملوا يقولون به مثل مايفعل هو بأخيهم ...

لقد قالت الرجل امران، اولهما انهم اربعة، وانه واحد وثانيهما انه عاقل وهم مجانين، وصاح الرجل بالمرأة مستنجدا، ولكنها اعقل من أن تخوض معركة المجانين

ولولا أن قيض الله للقمي أن يحضر العملاق، لخسر معركة الحياة وعرفت المرأة أن العملاق بجسمه المبسوط وعضلاته القارعة حق من القمي بمتعهد المجانين .. وهما ..

وقد عرف كيف تلهب اعصابه ليطلقها ... وبعد شهور اربعة علم القمي، أن زميله قد بنى بامرأته المطلقة، فلما افيه انحى عليه باللوم والعتب، فأجاب العملاق في هدوء:

— اهو كله نصيب ...

رجل ليس كسائر الرجال يحسبون الحياة شقوة، ان سعدوا الأهل والدين، وانه ما عليه إلا أن يبحث عن مهنة تدر عليه ما قسم الله فان كان ما قسم الله لا يقوم بأمره ولا يرضي بحاجاته فسعيه هي خلته من مالها الغزير الضئيل لقد كان امرأة عواناً، يهمها أن تجد الروح والقيم - على اموالها ودورها لقد بدأت آمالها التي اجتمعت فيه تشعل وتتفرق وشعر عبد الله بما توغب، واشد ماحزه وآلمه أن يفقد المرأة والغنى معاً، وأن يعود كسابق أيامه فقيراً متربا.. وتكاثرت على الرجل الهموم وتداورته الاوهام ليله ونهاره، ورأى انه في مسيس الحاجة إلى من يسنده، فنظر يميناً وشمالا، فلم يجد ضالته إلا في صديق أيامه الحوالي، فبثه شجونه واحزانه وطفقا أياما يتدبران ويتداكران فلا مورد للرزق غير انصاب المعين.

وفي ذات مساء أشرقت فكرة في رأس العملاق، فكشفها الصديقه فزلت عنده موضع الرضا والقبول واستبشر الرجل بالحل السعيد، وعدا إلى زوجه، يطوي الدرج مثنى وثلاث واقتنعت المرأة وحاطه رأي العملاق، وا كبرته في نفسها اكبارا واعتزمت اتكاءته على حسن رأيه وجميل تدبيره ...

لقد كان المشروع واضحاً مبيناً فكيف تراه - غاب عن اصحاب الاعمال لقد كان المشروع فيه لا يكلف المرء إلا جهد التفكير فيه.

حقاً ... ما اكثر المعتوهين والمدخولين في عقولهم، وما اكثر ما يتصدق المحسنون عليهم، وإن كان هؤلاء المجانين - ولحسن الحظ - لا يكنزون الاموال ولا يعلمون كيف منها يستفيدون، وهم مع رزقهم الوفير في نصب وبلاء ..

انه لن يكون أرفق من أن يأخذهم المرء إلى داره وأن يعنى بملبسهم ومأكلهم، وأن يقبض لقاء ذلك ما يتصدق عليهم من قبل المحسنين ...

واستطاع الرجلان في بضع ايام أن يلما شعثهم المنتثر، ويجمعاه في دار المرأة، وما انقضت أيام أخر، حتى عرف القمي مع متعهد المجانين، في البلدة من اقصاها إلى اقصاها.

ووجد اهل الحي تفكههم في رؤية المجانين غادين رائحين، آتين ذاهبين، وبدأت جموع الصبية تتجمهر عند باب المرأة، واستمعوا الى الصحيح والمعجيج، وساء القمي، أن ينبز باللقب الشكريه، واراد أن يلقى على الصبية درساً قاسياً لا ينسى، فلا، فسطلا، ماء ساخنا، واقترب من الساقية، ليريقه عليهم وصريقريه واحد من مجانينه، ثم ادركته الرحمة والشفقة عليهم فرام أن يصرفهم بالقول الحسن، فقال: (السطل)

ثم جاء عامها الاخير، فاذا بهالم تكد تشذ عن نهجها المرسوم. إنها كانت للقراء أجمعين، مثلما كانت في سابقه، سواء بسواء، وكلنا يعرف - ولا ريب - أن الادب ما زال يفشر فيها إلى جانب النقد الاجتماعي، والتعليق السياسي والكلمة العلمية، وكلمات أخرى في مجال التقويم الخلقي وسواه. اذاً فهي لم تشبع الرغبات الفردية التي كانت تطمح من قبل، وتصب كل طاقاتها عليها الآن، بل لعلها - كما اسلفت - قصت حرارتها في تناول الاوضاع، فعلى القراء اذاً ان يستقبلوها بمثل ما استقبلوها به من قبل، او بما هو اشد عصفاً منه في مجال النقد والاعتراض غير انهم لم يستقبلوها كذلك وقد مرت خلال هذا العام، او خلال أكثره - إسلام - لانكاد نسمع الاعتراض الا في فلتات يارده تنطوي على الحب والاحترام قبل اي شيء آخر!؟

لقد اخذ القراء يترقبون موعد صدورها كشيء طبيعي الفوه واعتقدوا ضرورة صدوره في ذلك الموعد المقرر .. ليس فيهم من يقول، او يقول أنفه الشامخ:

«ماذا؟ هل صدرت الجريدة؟ أف .. ما الذي فيها؟ وما شاء الله ماذا يقول فلان؟»

ليس فيهم الآن من يقول كلاما من هذا القبيل، مع انها حيث هي كما قلت، وكما كررت القول.. اقليس في اتجاه عواطفهم هذا مايدعو الى السؤال عن سر تطورها بين عامين!

والجواب عندي مجال ض وتخمين .. فقد يكون القراء قطعوا شوطاً بعيداً في ميدان المعرفة لم يقطعوه من قبل حتى استطاعوا هضم ماتقدمه الصحيفة من علاته الا ومن الجائز - ولا ريب حد ان تدعي الصحيفة هذا ان هذا الفصل يرجع اليها في هذا الانتقال الذهني العجيب، غير انها دعوى مغرورة اذا ادعتها، فانها عامل واحد بين عشرات العوامل الاخرى، ولا استطيع ان اجزم بأن هذه العوامل - على فرض وفرتها وقوتها - تستطيع ان تنقل جيلا بأسره من النقيض للنقيض في عام واحد لا اكثر من ذلك ولا اقل!!

وقد تكون الصحيفة تسلطت عليهم بما يشبه السحر، حتى استطاعت أن تنفذ إلى قلوبهم، فلا يكادون يلقون فيها غير ماهو حبيب إلى قلوبهم المسحورة .. اذاً فانهم لم ينتقلوا من عهد ذهني لآخر، بل لقد تطوروا إلى الوراء!! انها خديعة لاتفعل، وان تفعل شيئاً في أولئك الذين فتحت أعينهم المعرفة!! ولكنني لاأجزم بذلك، فما تزال الصحيفة أقل شأنا وأضعف حيلة من أن تخدع، وأن تغرر بقرائها .. حتى ولو كانوا غير مبصرين!!

اذا الأمر عندي، او الجواب - كل الجواب - هو أن المزاج عند ناضراج آخر لا تأتيه الالفة من الثبات أو الامتشان، بل من السأم، والانصراف، والادعان السريع والأخذ بعد ذلك بأي عمل آخر، وهكذا أصبحت مشروعا ممدوحا في برنامج يوم معين، كما يندمج في برنامج يوم آخر مشروع زيارة صديق، أو الذهاب لصحة ملومة، ولاشيء بعد ذلك سوى أن يعد كل قارىء لسانه، ويمشي في سبيله لتلقي هي الاخرى في سبيلها ايضاً إلى الانطواء قبل المساء!

ذلك مايخيل إلي انه الجواب واعلله تخريج من تخريجات رأيي السابق في الصحيفة، او القراء او في غيرهما ايضا، ولكنه على أي حال من الأحوال - يتلخص في: انني .. اتهم القراء .. أعتراهم يدافعون؟ ان لم يكونوا فاعلين، فلقد صدق الاتهام والافتراض .. عند مارجحت أنهم ذووا مزاج ألوف!

ثم ماذا؟؟ أترأني غيرت رأيي في الصحيفة؟

إن رأيي - كما قلت - سلبي على وجه العموم والخصوص .. والأدب - عندي - لم يعد صالحا للتأثير في الدنيا، ولو استطعنا الجاءه لكان ذلك اجدى، وادعى لاراحة اعصابنا المكدودة وازجاء أوقاتنا بعمل مفيد آخر .. فهل ينتظر مني اذاً ان اقول غير ما قلت؟؟

إن أغلبنا ليتحمس لمشروع من المشاريع، حتى كأن كل شيء عداه وهم باطل .. وما أسرع مايبرد هذا الحماس، ويتلاشى! وإن أكثرنا ليواجه عشرات المشاكل في يومه، وشهره، وسنته .. فما أسرع ما يطمئن اليها ويعاشرها بقية العمر.

وكذلك الصحيفة .. لقد كانت في عامها الأول بعد الحرب أثراً جديداً، وكان ذلك مثاراً للنقد، والملاحظة والاعتراض، والاقتراحات والرغبات، حتى انطوى ذلك العام، فاذا هي شيء مألوف، واذا الشهور بما تحمله في انتظارها يوم موعد صدورها وفي قراءتها وتطريحها لاكثر من ذلك ولا اقل!!

وقد تكون الصحيفة تسلطت عليهم بما يشبه السحر، حتى استطاعت أن تنفذ إلى قلوبهم، فلا يكادون يلقون فيها غير ماهو حبيب إلى قلوبهم المسحورة .. اذاً فانهم لم ينتقلوا من عهد ذهني لآخر، بل لقد تطوروا إلى الوراء!! انها خديعة لاتفعل، وان تفعل شيئاً في أولئك الذين فتحت أعينهم المعرفة!! ولكنني لاأجزم بذلك، فما تزال الصحيفة أقل شأنا وأضعف حيلة من أن تخدع، وأن تغرر بقرائها .. حتى ولو كانوا غير مبصرين!!

اذاً فالأمر عندي، او الجواب - كل الجواب - هو أن المزاج عند ناضراج آخر لا تأتيه الالفة من الثبات أو الامتشان، بل من السأم، والانصراف، والادعان السريع والأخذ بعد ذلك بأي عمل آخر، وهكذا أصبحت مشروعا ممدوحا في برنامج يوم معين، كما يندمج في برنامج يوم آخر مشروع زيارة صديق، أو الذهاب لصحة ملومة، ولاشيء بعد ذلك سوى أن يعد كل قارىء لسانه، ويمشي في سبيله لتلقي هي الاخرى في سبيلها ايضاً إلى الانطواء قبل المساء!

ذلك مايخيل إلي انه الجواب واعلله تخريج من تخريجات رأيي السابق في الصحيفة، او القراء او في غيرهما ايضا، ولكنه على أي حال من الأحوال - يتلخص في: انني .. اتهم القراء .. أعتراهم يدافعون؟ ان لم يكونوا فاعلين، فلقد صدق الاتهام والافتراض .. عند مارجحت أنهم ذووا مزاج ألوف!

ثم ماذا؟؟ أترأني غيرت رأيي في الصحيفة؟

إن رأيي - كما قلت - سلبي على وجه العموم والخصوص .. والأدب - عندي - لم يعد صالحا للتأثير في الدنيا، ولو استطعنا الجاءه لكان ذلك اجدى، وادعى لاراحة اعصابنا المكدودة وازجاء أوقاتنا بعمل مفيد آخر .. فهل ينتظر مني اذاً ان اقول غير ما قلت؟؟

انني، ولا اكتم القراء - ما زال اعنى ان لو لم تكن هيأته الصحيفة .. ولكن بعض الناس قد لا يثمنون ذلك، ولعلي اكون منهم في يوم من الأيام، فراح الانسان قابل للتغير، وانا بعد لا اكاد اعنى القراء في كثير ولا قليل .. فليتركوني وشأني وليكونوا وشأنهم مع الصحيفة فانها ستصدر قريبا مرتين في الأسبوع الواحد .. ومن يدري ان تكون هذه الظاهرة الجديدة مدعاة لأن يعيد لها بعض الطالب ورغبات كثيرة كالتي انطوت في نفوسهم بانطواء العام السابق حتى اذا استعر وضرمها الجديد صمتوا - كما فعلوا الآن - بعد الالف والاعتياد!!

انها - ولا شك، وليكن رأيي ما يكون - خطوة طيبة .. وعندما تهبط حرارة الرأي السلبي في نفسي احس أن ذلك الفتور الذي كان طابعها سلوكها في هذا العام، إنما يؤخذ دليلا على الوقار والنضوج، لا على التهرب وضعف الموقف، فان للزمن أثره المحتمل في مثل هذا التطور الخطير .. كما أحس ان هذه الصحيفة التي قلت فيها ما قلت، قد فعلت شيئا لا يمكن الاستغناء عنها بعد، فقد أيقظت اذهاناً، ونورت عقولا، وحركت هممها، وكانت - على الأقل - ملتقى افكار كثيرة، ورجال كثيرين .. ولعلي لا ابالغ اذا قلت: انها اصبحت يحتفل بها في مجال الصداقة، والتأييد، والانتصار للفكرة ولصاحبها، او الانتصار عليها.. ولو كان ذلك في حدود الشكليات والأرقام حينا بعد حين ..

وصحيفة هذا شأنها فيما مضى ولم تكن تصدر سوى مرة واحدة في الأسبوع .. ستكون - بعد صدورها مرتين - صاحبة شأن آخر إذا وفق الله العاملين؟

محمد عمر توفيق

بقية المنشور على الصفحة التالية

الشعراء المفضلون عندي

أما في العصر الذي ينعته جمهرة - أرباب القلم - بانه عصر النهضة الحديثة فماهيكم (بالبارودي) - في مصر - إيهاصاً بهذه الوثبة العتيدة، والنشاط المثمر، وما لاحقه به - بعد كارثة الثار - أن يبارزه (اللواء) بحمله في المقدمة!! ويتلوه على الاثر (أمير الشعراء شوقي) وفيما بينهما ووراء قيادتهما يصطف الجمود على اختلاف الوان بين مساق ومصل وسكيت! انما في ذلك أولئك الذين يغنوا في (الهلال الخصيب) بين مروج (الغوطة) و (أرز لبنان) وشواطئ (الدجلة والفرات) وعلى سيف البحر من (جبال طوروس) إلى (الدار البيضاء)! ومنهم (الزهاوي والرصافي والشبيبي والحوري والزركلي والخطيب واليمقوني وارسلان وحافظ ومبري والجارم والرافعي والمازني والعقاد وحسبك هؤلاء طلائع ورواداً من حيث قوة الاثر واتساع آفاق الفكر وشيوع الشهرة.

نعم تألقت نجوم واشرقت بدور ولكن ما لاحد منها جميعاً ما (للبارودي) من سبق (الى احياء الاساليب العربية) وما (لشوقي) من النفثات الساحرة والانفاس العاطرة والآثار الباقية!! ولا انكر فضل الكثيرين من شعراء العرب المحدثين - ولكنني شديد الاغتباط بما افرؤه لهذين المجلين

أما (المثل) الذي احتذيته، والاسلوب الذي ارتضيته، فانه مزيج من كل ما قرأت وحفظت واشوقني جداً نسج (الخطيب) مرداً كثير من ثلث قرن مضى - ولا اذيع سراً إن اعلنت أنه كان في الحجاز أول عهدنا به - بعثة (البارودي) في مصر أول عهدها به، مع فارق واحد: ذلك أن أحدهما كان في بيئته الخاصة والعامة أشبه بالجدول الرقراق أو أمواجه الخضراء في اعماق الصحراء بينما الآخر استمد كثيراً في ثقافته الواسعة وألمه باكثر من لغة واحدة، وكان منشؤه بين احضان العلم والادب والفلسفة فكان له ما أراد وما مكنه من فنه

وأقول جاداً أن المتتبع للحركة الادبية في بلادنا لتعروه الدهشة والاعجاب معا حينما ترتد بطرفه الى الوراء قليلا فيجد أننا قبل التحرر والاستقلال لانكاد نظفر بما يعد على أصابع اليد الواحدة من الادباء والشعراء والكتاب الذين يعتد بهم!! ويرى اليوم أن هذا الفريق قد ملأ السمع والبصر والفؤاد بألحانه وأوتاره واسماره... ولا معدى لي من الاشادة بالرعيل الاول من الاقطاب الموهوبين - كالصبان والعامودي والاثني والعواد - فقد اشتعلت رؤسهم شيبا وكادت السن ترتفع بهم والمشاغل تستأثر بجهودهم

جاء على أثرهم من تفاخر بهم من طبقة المخضرمين هذا فيمن يساهمون ويشاركون في كل ماهو شعر وماهو نثر!! اما الكتاب الذين اشتهر بهم حركة (التأليف) واصدروا للناس من عصارة ادمغتهم ما تحق به المباهاة فهم كتائب جيش وموا كب مهرجان.

واذا كان لي تعليق في سياق الحديث عن الشعراء والكتاب فهو أن لي رجاء قدمه بين يديهم في أدب وإلحاح: واطمع أن يحققوه عاجلا وهو يتلخص في أن يعالج أفذاذها الموهوبون مشكلا كالحياة الاجتماعية والاخلاقية والعمرانية والاقتصادية بصورة مبسطة، وأن لا ترتفعوا عن مستوانا الذي نعيش فيه وأن يكونوا عند حسن الظن بحكمتهم في مجاهيل الواقع والسمو بالامة والبلاد في حدود الممكن وعلى مقتضى سنن التطور

وبقيت كلمة!!؟ وعسى أن لا تجلب علي بعد كل هذا (الالف والدوران) مالا أحب أن اتعرض له بحال!! ولولا خشيتي أن لا تنشر رسالتي عالم أفلهما لجعلت بيني وبينها (بعد المشرقين والمغربين) ... تريدون: أن تسمعوا شيئا عن أدبنا الحالي منظومه ومنثوره، وفي مطبوعه ومخطوطه وفي المحيط الذي يعيشنا أمره وهنا - أود أن استميحكم العفو فاقدم اعتذاري غير جاحد ما بلغه خطوات الاعلام، من اشواط موفقة، وما سجلته أسنة الاقلام في مراصد الادب من صمود وتحايق! وما كان لشاعر أو ناثر أن يطفر دون تدريج، ولا للانوف أن تستنشق قبل الربيع نفحات الاريج!! وأن مع اليوم غداه وغد لناظره قريب

احمد ابراهيم الغزاوي

بقية المنشور على الصفحة الأولى

الوضع الادارى فى بلادنا

وأخرى للمالية وثالثة للدفاع ؛ بينما لدينا إدارات للمعارف والأوقاف والبريد والبرق وللصحة وللحج وكان لدينا مجلس للوكلاء يضم أعضاء معينين إلى جانب وكلاء عن الخارجية والمالية والداخلية والشورى يتحصل أعضاؤه التضامن مسؤولية إدارة دفة الحكم . بينما ربطت المصالح الباقية والأوقاف والمعارف والصحة والشرطة بوزارة الداخلية يوم كانت ، ثم أصبحت ترتبط بالنيابة العامة بعد الغاء الداخلية

لا يزال الوضع الادارى فى بلادنا فى حاجة واسعة إلى الاصلاح ولكن الوسيلة تنقصنا . ونحن نحتاج إلى العلم وإلى الكفاءة الفنية فى كل مرافق الادارة ، وحسن النية والاخلاص فى العلم ليس هو كل شيء ، بل هو كلا شيء طالما تنقصنا الكفاءة الفنية فى هذا المضمار . قد نكون فى حاجة إلى مستشارين أكفاء وقد نكون فى حاجة إلى تنظيم شامل فنحن نرى دويلات بدأت تنهض فاستقدمت المستشارين الأكفاء اختارتهم على علم من بين قديرين ترتفع أسماؤهم فى المحيط الدولى .

ومع ذلك فما لاريب فيه هو أن عمر هذه المملكة يبدأ فى الواقع حوالى عام ١٣٥٣ إذ كانت البلاد قبل هذا التاريخ مشغولة باطفاء الفتن والثورات وذلك الانشغال يعوق تنفيذ أية فكرة ترمى إلى الاصلاح الداخلى فى مختلف نواحيه حيث لم يتم الاستقرار فى ربوع البلاد [1] . وبعد تلك الفترة صدمت حركة الاصلاح مرة أخرى بفترة الحرب الأخيرة فاذا خصمت هذه الفترة أيضاً أصبح عمر المملكة سنوات معدودة وحقيقة أخرى، هى أنه يمكننا أن نقول اننا بدأنا نتجه نحو سلم التقدم والارتقاء يوم تأسيس هذه المملكة ونحن عزل من كل شيء الا ايماننا بالله ، فلم تكن لدينا أخص الوسائل وهى العلم . وعلى ضوء هذه الحقائق يكون عذرنا فى التاريخ مقبولا .

على أن الاصلاح الادارى يتقلب وهذا ما أراه :

أولا — صلاحية الادارة ومسؤولية المدير .. فهذه يجب أن تزاد وأن يعطى المدير سلطة أوسع فى حدود اختصاصه .

ثانيا — انشاء إدارة للمراقبة والتفتيش العام : تختص بمراقبة تطبيق الانظمة وتنفيذ المعاهدات كما تختص بسماع الشكاوى ضد الادارات المختلفة أو المأمورين ؛ على أن يوضع لها نظام خاص

ثالثا — انشاء محكمة تختص بمحاكمة المأمورين حسب نظامهم

رابعاً — توسيع اختصاص مجلس الشورى وزيادة أعضائه

خامساً — دعوة أمراء الملحقات للاجتماع لسمو النائب العام فى دورة سنوية تعقد فى غير موسم الحج للبت فيما تطلبه ادارتهم

سادساً — انشاء إدارات للزراعة وللتجارة والصناعة .

سابعاً — وهو بيت القصيد — إصلاح شؤون التعليم ومحاولة تعميمه فى جميع نواحى المملكة وأن نستقدم الخبراء الفنيين من مصر — مثلاً ، وهى البلاد التى ترتبط معها بصلات كبيرة فى الثقافة — لمساعدة جهات الاختصاص هنا فى دراسة حالة البلاد وما تتطلبه من تعميم الاصلاح فى شؤون التعليم .

وأخيراً فان الموظف نفسه إذا عرف واجبه ومسؤوليته أمام الله والوطن والملك ، واذا عرف أن وظيفته انما هى امانة مقدسة فى عنقه ، فان ذلك مما يدفع بالجهاز الحكومى إلى أن يسير فى يسر فتخطو البلاد قدماً إلى الامام فى ظل العاهل المفدى والله الهادى إلى سواء السبيل ؟

صالح نظا

(١) إلى جانب انخفاض واردات الدولة بسبب الأزمة العالمية فى ذلك التاريخ

فصل من كتاب مكة : تحت الطبع

الحمام الآمن فى الحرم

بقلم الأستاذ محمد على مغربى

أول ما يستلفت نظر زائر مكة هذا الحمام الذى يستقبله من اعلام الحرم يطير جماعات جماعات يستقبل ما يرد إلى مكة من حبوب وثمار — ليلتقط منها رزقه وهو آمن مطمئن فى ظلال الحرم الامين لا يفكر عليه صفوه صائد ، ولا مجترح — ليس هو فى ظلال الحرم محمى الرب ؟ ومن ذا الذى يجرأ على خرق حرمة هذا الحمى ؟ ومن ذا الذى يستطيع ترويع الآمن فى الحرم ؟

والحمام كثير فى مكة كثرة تملأ كل شعابها ، وجبالها ، واوديتها ، ومساكنها ؛ فهو قد وجد الظل الثخين والماء السلسبيل والطعام الميسر والامن الضارب اطنابه حيثما حل وأينما رحل .

وهو يقع على رؤوس الناس ويمشى بين ايديهم ، ويطير على رؤوسهم ، ويحط فوق اجسامهم فلا يناله اذى ولا يلحق به ضير . واجمل ما يكون الحمام منظراً فى البيت الحرام حيث يمتلىء به فناء المسجد ورحابه — وحيث يطوف بالبيت ويقع على رؤوس المصلين والطائفين بين اسماعهم وابصارهم فهو هناك يمثل للنفس الشاعرة اسمى صفات القدرة الالهية التى أمنت هذا الطائر الوديع ؛ واسمى مآثر العقيدة الدينية المتغلغلة فى اطواء النفس التى جردت الانسان من مطامعه وجشعه ووحشيته .

وليس هناك منظر اجمل ولا اروع من منظر هذا الحمام الوديع يطير اسرابا ويحط فى رحاب البيت الحرام كأنما يلهم بغريزته الحيوانية ان هذا البيت هو مثابة امنه ومعقل حمايته فهو لا ينفك متعلقا به لائذا برحابه مطمئنا إلى كنفه الامين .

ومنظر الحمام فى المسجد الحرام يمثل للنفس الشاعرة اسمى درجات السلام ومنازع الخير ، وحب الوئام ولا شيء كالعقيدة الدينية يستطيع أن يبث فى النفس ما يبث من معانى الخير والرحمة والحب والسلام فهنا فى الحرم حيث يأمن الطير ويسير الحمام اسرابا اسرابا بين اسماع الناس وابصارهم تحققت اسمى انواع السلام الانسانى وتحققت معها الاساطير عن معاهدة السلام بين الانسان والحيوان .

وحماية الحرم قديمة ممعنة فى القدم فهى موجودة من حين بناء الخليل ابراهيم للبيت واسماعيل قال تعالى على لسان ابراهيم (رب انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم)

ولا شك فى أن حمام الحرم قديم ايضا ، وربما عاد تاريخ استيطانه للبيت إلى تاريخ هذه الحماية وقد كانت العرب فى الجاهلية على اختلاف منازعها ترعى حرمته

استيطانه الطير والحمام للحرم

يمكن القول أن تاريخ استيطان الحمام خاصة والطير لمكة عامة يعود إلى وقت ممعن القدم لا يمكن تحديده بحال من الاحوال ونستطيع أن نقول بصورة عامة أن الحمام طائر اليف — ووجود النبع الثابت — والرزق الميسر يحمله على الاستيطان فى اقمعها إذا ما كان جوها ملائما لحياته — فاذا وجد الطير إلى جانب هذا الأمن والطمأنينة والحماية الآلهية العظيمة وقد وجد ذلك فى مكة وأصبحت هذه البقعة هى الوطن الذى لا يطلب له بديلا ولا يرضى به عوضا — وقد ضمنت مكة للطير هذه الحماية الالهية وهذا الامن فكان له فيها مأوى ووطنا

الحمام المرصود فى مكة حالا

أما الحمام الحالى الذى نعقد من اجله هذا الفصل فيعود تاريخ استيطانه لمكة إلى زمن السلطان سليم العثمانى فيما روى لى احد الفضلاء فى كتاب — نقد التواريخ — المؤلف بالتركية — فقد ذكر أن السلطان سليم المذكور أرسل هذا الحمام (وهو من حمام الرسائل) إلى الحرم وإلى مساجد اخرى فى المملكة العثمانية ليتكاثر ويتناسل ويحفظ بها ويؤيد هذه الرواية ما ورد فى معجم الحيوان للفريق امين المعلوف تحت عنوان حمام « حمام طورانى ويقال طوراني » ويسمونه فى مصر حمام ازرق وهو أصل الحمام الاهلى وهو كثير فى العراق يألف المساجد ، ثم ماجاء فى المعجم المذكور تحت عنوان يمام الواحد يمامة — ويقال له الحمام البرى فى مصر — كذا جاء وصف اليمامة فى كتب اللغة وقيل فيها ان حمام مكة كله يمام واظن حمام مكة هو الحمام الطورانى الذى فى مدن العراق » انتهى

نقول ان رواية الفريق امين المعلوف تؤيد رواية صاحب نقد التواريخ من جهات كثيرة — فالحمام الحالى الذى نراه فى مكة موجود مثله فيما علمت فى القدس والعراق — ومصر — وان كنت شخصيا لم أر فى مساجد مصر شيئا منه — ثم ان نسبة الحمام إلى طوراني أو طوراني تؤيد الرواية التركية لان هذا الحمام انما ارسل من الاستانة فهو حمام تركى الجنس فيما يظهر والوصف الذى اورده الفريق امين المعلوف للحمام — الحمام الازرق — ينطبق تمام الانطباق على الحمام المكى الموجود فى مكة حاليا ويتى أن نعرف ان كان هذا النوع هو حمام الرسائل أصلا ولا يبعد انه كان فى الاصل من هذا النوع من الحمام الا انه وقد مزيته بمرور الاعوام — وعلى أى حال فاننا نرجو ممن لديهم أى معلومات عن هذا موافاتنا بها لاستكمال البحث .

حمام مكة فى كتب التاريخ

ورد ذكر حمام مكة فى بعض كتب التاريخ واللغة والادب فى مواضع متفرقة وقد عنينا بفحص هذه الروايات ودراستها ونحن نذكرها فيما يلى ثم نتبعها بتعليقنا عليها .

أورد ابو الوليد الازرقى فى كتابه — اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار — عدة يفهم منها أن تاريخ الحمام فى مكة يعود إلى عام الفيل وقال بعض المكيين انه أول ما كان بمكة حمام اليمام — حمام مكة الحرمية ذلك الزمان — يقال انها من أسل الطير التى رمت اصحاب الفيل حين خرجت من البحر

وجاء فى ذكر حادث الفيل :

فارسل الله عليهم طيرا من البحر بمثال الخطاطيف واللسان

نقول فى روايتى ابى الوليد بعض التناقض — فالرواية الاولى التى اسندها إلى بعض المكيين تنص على أن حمام مكة الحرمية من نسل الطير التى رمت اصحاب الفيل حين خرجت من البحر من جدة — ومعنى هذا انها طير الابابيل والرواية الثانية لا تذكر الحمام وتذكر طير الابابيل بانها الطوال الخطاطيف واللسان — ووجه التناقض أن طير الابابيل ليس من فصيلة الحمام قال الثعالبى .

« كل مالا يصيد من الطير كالخطاف والحمام فهو رهام وكل طائر له طوق فهو حمامه »

والتناقض الثانى يأتى فى قوله أول ما كانت بمكة حمام اليمام حمام مكة الحرمية طير الابابيل الذى هو من فصيلة الخطاف ليس حماما وانما طير — وطير الابابيل الذى ورد ذكره فى القرآن الكريم ما زال موجودا بمكة حتى الآن قال الدميرى :

« واحده اباله وقال ابو عبيد القاسم لابن سلام لا واحد لها فى لفظها وقيل واحدها ابول ككحول — وقيل ابيل كسكيت وقيل ابيال كدينار ودنانير — وذكر القاسمى انه سمع فى واحدة اباله بالتشديد — وحكى الفراء اباله بالتخفيف واختلفوا فى قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل فقال ابن جبير هى طير تعشش بين السماء والارض وتفرخ ولها خراطيم كخراطيم الطير — واكف كأكف السكلاب وعن عكرمه انها طير خرجت من البحر لها رؤوس كرؤوس السباع — وقال ابن عباس رضى الله عنهما بعث الله الطير على اصحاب الفيل كالبلسان — وقيل كانت كالوطاويط — وقال عادة ابن الصامت اظنها الارازيز وقالت عائشة رضى الله عنها هى اشبه شيء بالخطاطيف — وسيأتى فى باب السين انها السنونو الذى يأوى الآن فى المسجد الحرام، الواحد سنونوة — والابابيل راهب النصارى — كانوا يسمون عيسى ابن مريم عليهما السلام ابيل الاباليين قال الشاعر

أما ودماء مائرات تخالها
على قنة العزى وبالنسر عندما
وماسيح الرهبان فى كل بيعة
ابيل اباليين عيسى بن مريما
اقدذاق منا عامر يوم لعلع
حساما إذا ماهز بالكف صمما

والاباله بالكسر الحزمة من الحطب — وفى المثل ضغث على اباله أى بلية على اخرى كانت قبلها »

تقول : « وصف عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها هو اقرب الاوصاف الى الحقيقة بين زحمة هذه الروايات بل اذ فى الوصف دقة عجيبة ما تزال لدى موضع اعجاب وتقدير فقد جاء فى وصفها لهذه الطيور انها اشبه ما تكون بالخطاطيف جاء فى حياة الحيوان للدميرى عن الخطاف ما يأتى

« ما بقية »

الوان المـــــودة

الاستاذ طاهر زمخشرى

دع المودات ان الود أغراه
ملوّن لا يفى إلا لحاجته
يبدى الوداد إذا ما كنت ذا فرق
ويسترجع إلى القياك مبتسماً
ويستديك بالوان منمقة
يلقى الكريم ورجو من نوائله
تهمى وتهمى فلا ذاك ذا وثقة
حتى اذا مر حد الدهر واكتفت
تزين ظاهره والباطن مختبل
وأنكر الناس ما كانت أناملة
رأوا أياديه بل عاموه فى سذه
أبى الأذى فاستمرى بهجة عرضت
أبى الأذى تشترى فرحة خطرت
كنت التى بأفراحى وبهجتها
أيامها الدهر امات أم جمعهما
لكنها خدعة والدهر حائكها

وصاحب اليوم فى دنياه حيراء
يبدى اولاء ومل ء النفس شحناء
كالأسد يضحك كيما تدنو فرصاء
وفى اضاعيفه تندس أفيساء
وجوهر القول توقفت أدواء
ومن تداهاريّ وارواء
سحائب الجود ضراء وإسناء
أودى به فجراء اليوم ضجراء
تهمى به وأنزوى عنه الأخلاء
فيات يهذى : الا أين الأحباء؟
ومن ممراتها فى السكون أصداء
وفى لذاذاتها كم فصل أبساء
يديرها الصحب عن كيفما شاءوا
عن أراهما لديهم وهى غنساء
وهو الذى أن قسى فالصحب أعداء

* * *

وانما الود فى الدنيا مجاهدة
صبوا واكن وراء الصبر معترك
وكأسه أبداً مشبوبة بقذى
وصاحب حاك ثوب الود ينسجه
وآخر تملأ الدنيا محبته
وثالث لا يبى عن ذكر محمدة
ورابع حافد ، لكن يغالبه
أوان ود تصافينا بأكؤسها

لها من الريف تنسيق وأرواء
بين الضلوع له بالبغض إذكاء
وفى الثمالة صرف كله داء
من الخداع ونسج الثوب أفداء
ومل ء بردية تضليل وإغراء
يشدو بها ويغنى وهو مستاء
وفى مغالبة الأحقاد أهواء
وخيرنا شارب والكأس حوباء

* * *

فى ضفافيك أو تسقى الوداد له
وحاسب النفس واعرض ما تخبئه
ومن ضمائرك والسراء مدبرة
قرناً تعاطسه لاوداً تباذله

فصفحة نشرها شر وايذاء
تلق المودة سفراً خطه الماء
تصفوله وجاج الأرض دكناء
طول المدى يتعاطى القرض أحياء

خدمة للمواطنين الكرام

وقياما بواجب العناية بصحة الجمهور استوردنا أخر المستحضرات

راديو مالت — RADIO MALT

الممزوج بخلاصة أفضل مافى زيت الحوت من فيتامينات ا . ب . د . الغنى عن التعريف بجودته وبطعمه اللذيذ الخالى من كل رائحة كريهة يشبه العسل حلاوة وطعما وحسبك انه مستخرج تحت تأثير أشعة ماوراء البنفسجية . ان راديو مالت العجيب يساعد فى تكوين العظام وضرورى للأطفال عموماً والبنات للحيلولة فى سن البلوغ ولا تسأل عن تأثيره المدهش للرجال والسيدات لا سيما لأصحاب الحالات العصبية ورغبة فى ان تشمل فائدته عموم الطبقات فقد خفضنا ثمنه وجعلنا قيمة الزجاجة ذات الرطل الواحد أربعة ريالات فقط كما انه يوجد لدينا أمبولات وأقراص كالسيوم ساندوز وأمبولات وأقراص ريدكسون وبنجوه وشراب البالول والبالاتول والميتاتون وأقراص أفينال المشهورة للأمراض النسائية وشراب وأقراص تاكاديستاس المشهورة والداجنان الفرنساوى الأصلى ودهن الحوت الجديد ماركة الثلاثة الحوتات الغنى بالفيتامينات وأيضا كلونيه أنكلسون الأنجليزية المشهورة كل ذلك بأثمان متهاودة بالجملة والقطاعى

محمد اسماعيل هارون البدلوى واخوانه

ص . ب (١٧١) بمكة بالمروة — والطائف وستجدون مايسركم

اقلام شيفرز

SHEFFER, SPEN

أو أقلام LIFE TIME

ان هذه الاقلام الشهيرة بجودتها وريشتها المطرزة وغطائها الذهبى واقلام باركر (٥١) المسماة فوريد واقلام باركر شفافة اتوماتيك واقلام ايفر شارب — وكونكلين — وبارلس والاقلام ذات الماسة الزرقاء والالوان الجذابة : جميعها موجودة بكمية محدودة وسعر مغرى .

بمحل محمد معروف باجمال بالسعى

للنشء الحديث .

الاطفال هم عماد الجيل وعدة المستقبل فيجب أن ينشأ النشأة الصالحة . لذلك تقدم مكتبة الثقافة للمربين والآباء مجموعة من قصص الاطفال تهدف إلى تقويم أخلاقهم وصقل نفوسهم ألفها خيرة المدرسين أو اعلام التربية .

البقية المنشور على الصفحة الاولى

بين التعليم والقضاء

فان هذا المنصب الجليل تجب العناية به ولا يصح اسناده لمن لا يحسنه وأول من قام به هو رسول الله عليه السلام ولم يكن بالمدينة قاض سواه فلما فتح الله له مكة ولى على اهلها عتاب بن اسيد الاموى وجعله اميرا وقاضيا وارسل على بن ابى طالب الى اهل اليمن لما اسلموا وعلمه آداب القضاء وبعث معاذ بن جبل الى ناحية اخرى من اليمن واختبره قبل سفره فقال بم تحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي قال الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله الى ما يرضى الله ورسوله

وهذا الاختبار دليل لما قاله العلماء من انه لا تصح ولاية القضاء إلا لمن عرفت اهليته لذلك وجعلوا ذلك شرطا لصحة الولاية

وسار ابو بكر على سيرة النبى عليه السلام فلما أفضت الخلافة إلى عمر فصل القضاء عن الامارة واناط كل واحد منهما بانسان فولى ابا الدرداء قضاء المدينة وبعث شريحا إلى الكوفة وكعب بن سور إلى البصرة وكتب لابى موسى كتابا عظيما فى احكام القضاء شرحه ابن القيم فى اعلام الموقعين ورتب للقضاة ارزاقا كافية من بيت المال لئلا يشغلهم التكسب عن الحكم بين الناس فتضيع الحقوق وتتعطل الاحكام وجرى الخلفاء والأمراء بعده على ذلك

وكان القاضى يولى ولاية عامة تشمل فصل الخصومات والنظر فى اموال اليتامى والمحجور عليهم واقامة الحدود وتنفيذ الوصايا بشروط الواقفين وتزويج من لا ولى لها وولاية خاصة كقسمة التركات فلا ينفذ حكمه بغيرها .

وكذلك تكون الولاية خاصة فى بلد او جانب منه وتكون عامة فى جميع الاقاليم فيقيم القاضى نوابا عنه وياقى هو بقاضى القضاة وأول من لقب بذلك القاضى ابو يوسف زمن هارون الرشيد وربما تعددت القضاة فى البلد الواحد لاتساعه أو تعدد المذاهب فيه

وفى اثناء المائة السابعة جعل الملك الظاهر القضاة فى مصر اربعة واستمر الامر على ذلك إلى أن فتحها السلطان سليم فى اوائل القرن العاشر فعزل قضاة العرب الاربعة وجعل القاضى واحدا تركيا فتعطل كثير من الاحكام فاعاد إلى القضاء احمد بن النجار الفتوحى الحنبلى فقال فى ذلك بعض الادباء

لقد حكمت ولاة الروم فينا
بعزل قضاتنا يا مصر نوحى
واغلق باب حكم الشرع حتى
اتانا الله منه بالفتوحى

فولاية القضاء فيها ثواب عظيم لمن عرف الحق وحكم به وفيها خطر شديد لمن حكم بجهل أو داهن فى قضائه كما قال عليه السلام القضاة ثلاثة قاض فى الجنة وقاضيان فى النار فلا بد من معرفة الحق الذى يحكم به القاضى قبل تصديه لهذا العمل الخطير

محمد بهاء

محاكمة رئيس التحرير

« وبعد عام . عقدت المحكمة الادبية للمرة الثانية جلستها الأدبية برئاسة سعادة الشيخ محمد سرور الصبان وعضوية كل من الأستاذين عمر عرب ، وعبد الوهاب آشى .. وكانت جلسة تاريخية انتهت الى شىء سيراه القراء .. ومفهوم يرى انها لم تنته الى شىء » .

الرئيس : يفتتح الجلسة ..

عضو المحكمة الاستاذ عبد الوهاب آشى : أحب أن الفت نظر حضرات الاساتذة إلى أن الجلسة الماضية لم تكد تبدأ حتى اضطرب نظام المحكمة .. ولم نحتفظ أحد منكم بدوره وذلك سبب تأجيل الحكم .

عضو المحكمة الاستاذ عمر عرب : وكان من اسباب تأجيل الحكم : إن الاستاذ حسين سرحان نسى ان يعتذر عن كتابة الضبط وكانت النتيجة أننا لم نجد ضبطة نحكم على اساسها فهل سيقوم بها ؟

حسين سرحان : لقد قررت مع الاستاذين العطار والعواد ، الا اكتب دون ما قابل قلمى .. وتحرير المضبطة نوع من الكتابة

احمد عطار : لقد الغينا هذا القرار بعد مفاهمة

محمد حسن عواد : تنبيها للكلام

رئيس المحكمة : هذا موضوع خاص وقد انتهى ، واقترح ان يكون الاستاذ السباعى سكرتيراً للجلسة .. » موافقة عامة »

احمد قنديل : بس السيد احمد ثقيل ! « ضحك » أقصد ان يده ثقيلة فى الكتابة

سباعى : لا مانع ان تكون « السكرتير » فان يدك خفيفة !

احمد جمل : لفظ « سكرتير » دخيل على اللغة العربية واقترح ان نلفظها « مستمر »

عبد القدوس الانصارى : نعم . نعم ولذلك فان مجلة المنهل لم تستعمل لفظ سكرتير مطلقاً

عزيز ضيا : | يردد مستمر | آسف فذوق لا يهضم هذه السينات

حسين عرب : ليس هذا موضوع البحث

عبد على مغربى : هات الموضوع

محمد حسن كتبى : أن تخطى الموضوعات على هاته الشكول المتباينة ، مدعاة للقفول إلى ما كنا فيه قبلا .. وأنى لاستاف أجواء الجلسة المندثرة فقرروا بدائياً أن يكون السباعى مستمراً

الرئيس : لقد تقرر هذا باغلبية : ليقل رئيس التحرير دفاعه

رئيس التحرير : لم أتبين حقيقة الاتهام حتى الآن ...

عبد الله عبد الجبار الاتهام الذى سمعناه يتلخص فى كلمات ، خلاصتها ان رئيس التحرير استغل سلطة الرئاسة فامتنع عن نشر مقالات بعض الكتاب ، واختصر بعضها . واجراءات أخرى من هذا القبيل

السامى : وأنه لم يشجع الناشئة

عزيز ضيا : قلت ـ مراراً ـ ان هذا التشجيع سيهبط بالجريدة

القرنى : أتمانى يهبط بالنقد اياه

عزيز ضيا : هذه إهانة تعنينى : ولن يغسلها الا الدم

محمد عمر توفيق : أو الأسف

حسين عرب : وأهم نقطة أنه استكتبنا دون مقابل نقدى ..

محمد حسين زيدان : المن من الزميل بلاء ، ومن القوى استعلاء ومن الضعيف استجداء ::

محمد حسن فقى : ما علاقة هذه الحكم الغوالى بموضوعنا .. نريد أن نصل إلى الموضوع

محمد عمر توفيق : أى موضوع تعنى ... ان الموضوع هو أن نتكلم جميعاً ، حتى يشبع كل واحد منا من شهوة الكلام ... ثم نعود فنكتب ارضاء لشهوة الكتابة ، ولا شىء غير ذلك

عزيز ضيا : هذه حماة سافرة اصدقك تعنى أننا نضرب فى فى الهواء .. لاقراء لما نكتب .. انها ترديد لفكرة صديقك رئيس التحرير التى يزعم فيها بان جميع الكتاب لاقراء لهم ..

محمد عمر توفيق : لم اكن اعنى ذلك ... ولكن يبدو لى أنى مقتنع بتفسيرك كاقتناعى بفكرة العريف ... ومع هذا وذاك فلا باس من أن تقرروا فصله ... واقترح بدلا عنه الاستاذ عزيز ضيا

محمد حسن فقى : أنا شخصياً قانع ببراءة رئيس التحرير ... فلنسمع دفاعه فالحكم على الشىء فرع عن تصوره .

عزيز الرفاعى : اجراءات الفصل والتعيين عادة تأخذ وقتاً فمن المسئول فى هذه الفترة

حسين عرب : لا تمنع السوابق الصحفية ، ان يظل اسم رئيس التحرير السابق على الصحيفة

زيدان : أن انطون الجميل ما زال رئيساً لتحرير الاهرام بعد موته ، انتظاراً لاتفاق اسرة التحرير على الرئيس الجديد

محمد حسن فقى : ولكن اسرة تحرير جريدة البلاد السعودية ـ وأنا منها ـ لم تتفق على الفصل

زيدان : أعرف ذلك ، واعرف أنها لن تتفق ، ولكنها سابقة تاريخه فى الصحافة اردت تسجيلها

حسن فقى : هل من سوابق غيرها

زيدان : نعم إن انطون الجميل كان موظفاً فى المالية قبل الصحافة ، كما كان « العريف »

سرحان : من يدرى عسى أن تتم « المشاكلة » بموت العريف

حسين نظمى : منى ستصرف الى يا استاذ زيدان

زيدان : صحيح ... هذا أتم ضحك عام . تذمر . ضجه ... تنبيهاً بعضهم للخروج

عبد الله عبد الجبار : [بالمكرفون] ترجو هيئة المحكمة ان يلزم حضرات الاساتذة أماكنهم ، وان يكون الكلام بعد الخروج

رئيس المحكمة : رئيس التحرير لا يعنى بنشر الشعر الا نادراً

عبد الله عبد الجبار : هذا هو هكذا ... بدون انذار

العامودى : كل ما الاحظه على الجريدة أنها لا تعنى بالناحية الاخبارية « الخارجية منها والداخلية » ولعلها عذراً

الدرزى : ثم الناحية الاقتصادية

رئيس المحكمة : نريد الآن ان نسمع دفاع رئيس التحرير

الانصارى : نعم .. نريد أن نسمع دفاع رئيس التحرير

رئيس التحرير : ياحضرات المحكمين ياحضرات الاساتذة لا يضايقنى ان اتسمع ما سمعته هنا ... فهو بعض ما تعودته من قراء كثيرين لا يعلمون عن عمله الصحافة ومشاقها ولكن ما يضايقنى أن أجد هذا من خيرهم بالمباشرة أو المشاركة أو المشاهدة

الانصارى : لا يعرف الشوق .

رئيس التحرير : ومع هذا فارجو ان تحتملوا ـ ياحضرات المحكمين ـ عن دوافع الاتهام ؟ فليس من ذنبى ان يحول دون نشر بعض ما يصل إلى الصحيفة قصور فى الأداء ... أو سذاجة فى التفكير أو غرض فيما يكتب سرحان : أظنتنى لست معنياً بهذا

رئيس التحرير : وليس من ذنبى أن يجىء الحذف لبعض الكتاب نتيجة وضع قسرى جعل صدور الصحيفة مرة فى الاسبوع ... وليس من ذنبى الا تجد الجريدة الشعر الجيد دائماً ... والابحاث الاقتصادية لتنشرها ، فبائعة الزهور لا تستطيع ان تعطيك اكثر مما عندها ـ كما يقول الفرنسيون ـ

ولن يتحقق اعطاء الاخبار الداخلية حقها الا يوم يعرف الرؤساء والمدراء أن النشرة داخلية لبلاد هم ولاعمالهم ... ولن تستطيع الجريدة ان تكثر من الاخبار الخارجية ما دام ادب المقالة يزحم مكتب التحرير ... الا أن تكون الجريدة مرتين فى الاسبوع وليس احب الى من تشجيع الناشئة على أن يكتبوا وينظموا ما يستحق التشجيع ولن أقول عن الاستكتاب بالنقد شيئاً ، لأن ذلك من شئون شركة الطبع والنشر ... ولست مسئولا عنها

قنديل : « خليك » واسطة خير كثيرون يطلبون الكلام

الرئيس : مؤيدون أو معارضون

بعضهم : مؤيدون ...

رئيس المحكمة : تفضلوا بالجلوس . ثم يلتفت للآخرين وأنتم : تطلب محاكمه شركة الطبع والنشر ...

الرئيس هذا موضوع آخر والآن ستخلو المحكمة للمداولة والحكم

تمضى فترة طويلة يقرأ فيها الزمخشرى بعض قصائده الحزينة

يخرج اعضاء المحكمة ويقرأ الرئيس الحكم الآتى : ـ

« حيث ثبت لدينا وجاهة بعض ملاحظات الادباء على تحرير الجريدة ، ونظراً إلى ظهور الحق فى بعض معاذير رئيس التحرير تقرر اصدار الجريدة مرتين فى الاسبوع لتتسع لكل ما اشاره اليه (الاتهام) ـ وأن يظل رئيس التحرير فى وظيفته ليقوم بتنفيذ كل ذلك ـ وعلى شركة الطبع والنشر أن تنظر بعين الاعتبار فى طلب بعضهم بدلاً نقدياً »

ثم يطلب من رئيس التحرير أن يوقع فيوقع

عبد الله عريف

بقية المنشور على الصفحة الاولى

قضية فلسطين فى أمريكا

وقصة هذا المال وتأثيره فى السياسة الأمريكية ، وفى السياسة العالمية تنسيها قصة معروفة لكل من عرف شيئاً عن الرأسمالية اليهودية المسيطرة على عامة البنوك والشركات والمصارف فى أمريكا وأخضعت بها دويلات أمريكا الوسطى والجنوبية ، ولعبت لعبتها المكيافيلية فى تعجيل ، وتأخير الجلسات ..

أن قصة الفصل فى قضية فلسطين قصة غريبة عجيبة فى ذاتها ولكنها ليست غريبة ولا عجيبة فى عرف السياسة التى اعتادت أن تبرر الوسيلة الوصول إلى الغاية بأى ثمن ... فبعد ان تم التقسيم قبل الجلسة الاخيرة التى جرى فيها التصويت لما فاز المشروع بنصف الأصوات التى نالها ولو تأخرت جلسة التصويت كذلك لخسر المشروع بعض مؤيديه الذين يكملون الثلثين ... ولكنى أن أدلل على ما أقول بالاشارة لموقف مندوب لبريا ، وموقف جمهوريتى الفلبين ، وهايتى ، أيضاً ، فقد كانت كلها تعارض التقسيم بشدة وبعد لصغط المشاهد عليها صوتت إلى جانب التقسيم ، وقد اعترف مندوب هايتى بذلك وأقربائه صوت لغير ما يدين به ويعتقده وقصة الأمريكية التى جاءت لسمو الامير فيصل ، وقالت السعودية أن آسفة لأنى أمريكية ـ قصة تاهت بين السحب المصرية فى جنيفا ..

وأخيراً ، وبارغم من كل شىء فان قضية فلسطين لم تخسر فى هيئة الأمم المتحدة ، ولكن هذه الهيئة هى التى خسرت كل شىء ، ما دامت لم تناصر الحق والعدالة ... كما كان المأمول فيها من قبل ..

والله من وراء القصد

ابراهيم السلجاوى

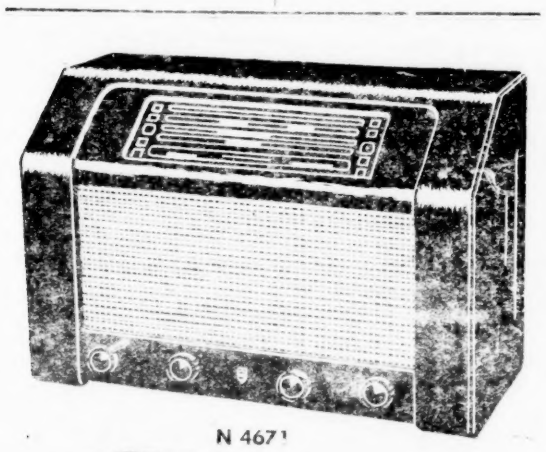
N 4671

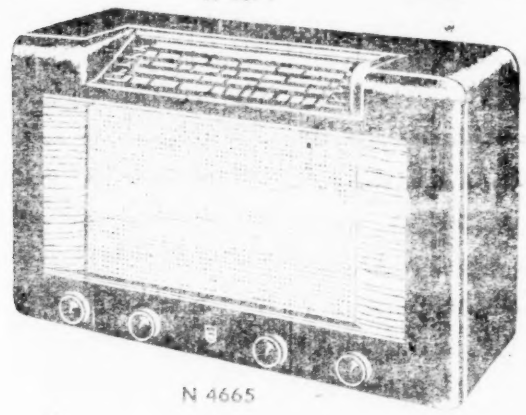
N 4665

الوكلاء الوحيدون والموزعون

عبد العزيز رجب ، وعبد الله سلسة

أمام ادارة البريد العام

محل المدنى بالمسعى

فيه أجود الساعات والأقلام

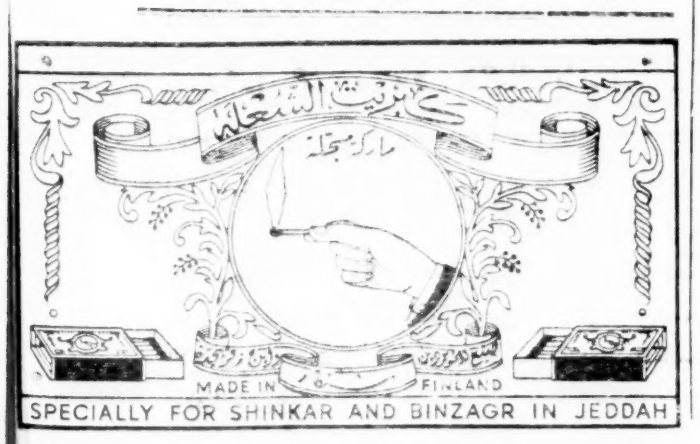

تقدم فى مكة ـ باب السلام

الـعـلـم : والأدب
والاجتماع : والسياسة
والتاريخ : والقصص

ريال		ريال
٣	حديث القمر لرافعى	١٠ مكتبة الثقافة الجيب ٥ أجزاء
٦	الاحجار والأحاديث لزكى مبارك	٢ علم الاجتماع
٥	ذكريات باريس » »	٦ مقالات فكرية أدبية ج ٢
٤	التربية البدنية	٣½ تاريخ الأخلاق
٢	علم النفس فى خدمتك	٣ مباحث فى فلسفة الأخلاق
٤	قصة الكهرباء واللاسلكى	٣ لورانس بطل الجزيرة العربية
٤	أثر الشرق فى الغرب	١ ٥ سنوات ، مذكرات الاعتقال
٣	مباحث عربية لبشر فارس	٣ مسرات الحياة
٢½	أعلام الشعر الفرنسى	٢ برناردشو
٥	اقاصيص هانس اندرسون	٢ جان راسين
٣	مباحث فى علم النفس	٢½ ملتن
٥	علم النفس الاجتماعى	٣ جان جاك روسو المصلح الاجتماعى
٥	العيادة السرية	٤ الياذة هوميروس
٣	المشكلة الألمانية	٤ الاوذيسه
٣	رسائل اجتماعية	٥ حياة دزرائيلى
٣	القرآن لمحمد صبيح	٣ المعرى ودفاع أبن الديم عنه
٣	الفكرة فى المرة للبشرى	١ بين لاظوغلى وقصر الدوبارة
١½	صلاح الدين واحمد شوقى	١ الاسلام يزحف
¾	مقام ابراهيم	١ قائد الدعوة
¾	قلب عربى وعقل أوربى	١ النيل لا يتجزأ
١	العربية وشاعرها الاكبر	١½ تاريخ الأحزاب السياسيه
٣½	اللهجات العربية	٢½ عودة الفردوس لبا كثير
٣	نشوء اللغة عند الانسان	٢½ روميو وجوليت لبا كثير
٣½	رحلاتى فى مشارق الأرض ومغاربها	٣½ خرافات ايسوب